



## حضور مورينيو يقلق فان غال

ص 23 <<

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الثلاثاء 2016/02/09 - الموافق لـ 30 ربيع الثاني 1437  
السنة 38 العدد 10180  
Tuesday 09/02/2016  
38th Year, Issue 10180



## الجزيرة الحالية شبح للجزيرة السابقة

ص 18 <<



## أيفون يضع آبل في مأزق

ص 11 <<

# العرب

alarab.co.uk

## أكبر تغييرات حكومية في تاريخ الإمارات

● دور استراتيجي لوزراء شباب وتعزيز دور القطاع الخاص



### الحكومة الجديدة ستضم عددا أقل من الوزارات

وقال إن "الحكومة الجديدة ستضم عددا أقل من الوزارات وعددا أكبر من الوزراء للتعامل مع ملفات وطنية واستراتيجية متغيرة وديناميكية".  
ويتضمن التغيير دمج وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي تحت إدارة وزير واحد، ومساعد له بدرجة وزير دولة.  
وسيتم إنشاء مؤسسة جديدة تحت اسم "الإمارات للمدارس" تتبع الحكومة وتشرف على إدارة المدارس الحكومية، وستحتل المدارس الحكومية باستقلالية واسعة.  
وستؤسس الحكومة الإماراتية "المجلس الأعلى للتعليم والموارد البشرية" يكون من بين مهامه "الإشراف على قيادة تغيير كامل في كوادرن الوطنية المستقبلية".  
وسيشهد قطاع الصحة تغييرات هيكلية أيضا. وقال الشيخ محمد بن راشد إنه يجري إطلاق مؤسسة جديدة تحظى باستقلالية ويكون من مهامها إدارة المستشفيات الحكومية في الإمارات.  
وسينحصر دور وزارة الصحة في اتخاذ التدابير الاحتياطية لوقاية المجتمع من الأوبئة والأمراض، بالإضافة إلى تنظيم القطاع الصحي.  
وتعزز التغييرات الجزرية الجديدة

## تحذيرات روسية لأردوغان وراء الموقف التركي المترقب

باسم القيادة المركزية للجيش الأميركي حين سئل إن كانت هناك أي خطط لمساعدة المعارضة في حلب أو إسقاط مساعدات إنسانية عن طريق الجو "مركزنا الآن ضد الدولة الإسلامية في العراق وسوريا.. سواصل التركيز على هذه العملية".  
ويعكس هذا التصريح حقيقة الموقف الأميركي تجاه ما يجري في سوريا، ويفسر إلى حد كبير خيبة أمل الأتراك والفصائل السورية المعارضة المدعومة من تركيا، فضلا عن دول إقليمية أخرى كانت تراهن على أن واشنطن لن تسمح بتغيير دراماتيكي لموازن القوى على الأرض السورية لصالح روسيا وإيران ونظام الرئيس السوري بشار الأسد.  
وأعرب أردوغان الأحد عن غضبه إزاء دعم الولايات المتحدة لأكراد سوريا، داعيا واشنطن إلى الاختيار بين تركيا و"إرهابيي كوباني".

قالت أنقرة - قالت مصادر سياسية عربية إن وراء الحذر التركي في التعاطي مع التطورات في شمال سوريا، خصوصا في مدينة حلب ومحيطها تحذيرات مباشرة وجهتها روسيا إلى الرئيس رجب طيب أردوغان. وترافقت هذه التحذيرات من أي حشد للقوات التركية على الحدود مع سوريا أو أي تدخل مباشر سياترافق مع حشد إيراني على الحدود التركية ومع تشجيع كل من روسيا وإيران الأكراد في تركيا على إثارة قلاقل داخلية والدعوة إلى الانفصال.  
وأوضحت هذه المصادر في تصريحات لـ "العرب" أن روسيا أكدت لتركيا أن أي تدخل من جانبها داخل الأراضي السورية في إطار السعي إلى إقامة منطقة آمنة، سيدفع الكرملين إلى إرسال قوات برية إلى سوريا والمزيد من الطائرات المقاتلة الأكثر تطورا من الطائرات المستخدمة حاليا.

وأشارت إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أكد للرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن سوريا "خط أحمر" وأنه لن يسمح بأي تدخل تركي يؤدي إلى إعادة موازين القوى إلى ما كانت عليه في المنطقة المحيطة بحلب.  
وذكرت أن التحذيرات الروسية التي تكشف أيضا وجود تنسيق في العمق بين طهران وموسكو جعلت أردوغان يتريث في اتخاذ أي قرار في شأن التطورات في الشمال السوري.

واكتفى الرئيس التركي، إلى الآن، بالشكوى من تدفق آلاف اللاجئين السوريين إلى الأراضي التركية ومن عدم قدرة بلاده على الاستمرار في الوقوف مكتوفة الأيدي حيال الوضع الجديد الناجم عن الحملة العسكرية الروسية.  
وأضافت المصادر ذاتها أن الرئيس التركي يفضل الانتظار في الوقت الحاضر، خصوصا أن موقف الإدارة الأميركية لا يتيسر إلى أي ضغط على الجانب الروسي. على العكس من ذلك، لم يصدر عن واشنطن ما يوحي بوجود أي انزعاج من التدخل العسكري الروسي في سوريا ومن تقدم قوات تابعة للنظام في اتجاه حلب بغية تطويقها من كل الجهات.  
وخلصت إلى القول إن رهان تركيا في المدى المنظور قائم على اعتقادها أن النظام السوري سيكون عاجزا عن الاحتفاظ بالأراضي التي انسحبت منها المعارضة أخيرا، بما في ذلك تلك التي كانت تحاصر منها قرى شيعية مثل كفريا ونبل والزهراء.  
ويشعر أردوغان بخيبة بالغة من الموقف الأميركي الذي لم يكتف بالصمت تجاه الدور الروسي في تغيير موازين القوى، بل مر إلى دعم أكراد سوريا عسكريا في تحد واضح لتركيا ورئيسها.  
وقال الكولونيل باتريك رايدر المتحدث

وانتقد الرئيس التركي بشدة الزيارة التي قام بها مؤخرا المبعوث الخاص للرئيس الأميركي إلى التحالف الدولي ضد الجهاديين بريت ماكغورك إلى "وحدات حماية الشعب" الكردية التي تسيطر على كوباني (عين العرب) السورية.  
وقال "لقد زار كوباني فيما بنعتقد مؤتمر جنيف (حول سوريا) وتسلم لوحة مما يسمى قائد وحدات حماية الشعب"، متسائلا في كلامه إلى الأميركيين "كيف يمكننا أن نثق بكم؟ هل أنا شريككم أم إرهابيو كوباني؟".

ورغم محاولات تركية أميركية للتغطية على خلافات عميقة حول دور الأكراد، فإنه من الواضح أن البيت الأبيض قد سئم من سعي أردوغان إلى تهميش دور الأكراد في الحل السوري، وأن واشنطن تريد أن تضعه الآن أمام الأمر الواقع خاصة وهو في حالة عدا مع موسكو وهامش المناورة محدود أمامه.  
وذكرت صحيفة "ول ستريت جورنال" الأميركية أن واشنطن تعتبر موقف أنقرة من الأكراد إحدى العقبات الرئيسية في تسوية الأزمة السورية ومحاربة تنظيم داعش.  
وأشارت الصحيفة في عدد الأحد استنادا إلى مسؤولين أميركيين، إلى أن موقف تركيا العدائي من المقاتلين الأكراد في سوريا، الذين يعتبرون من أكثر حلفاء واشنطن فعالية في مكافحة داعش، يقوض الجهود الرامية إلى القيام بأعمال قتالية أكثر نشاطا ضد هذا التنظيم الإرهابي.  
وبدورها، نأت أوروبا بنفسها عن الخلاف الروسي التركي وعن التفجيرات على الأرض، وحصرت دورها في مناقشة قضية اللاجئين مع تركيا، والبحث عن صيغ للحد من تدفق آلاف اللاجئين وتقديم المساعدة ماليا لأنقرة في مقابل توليها استقبال هؤلاء اللاجئين وتوطينهم على أراضيها.

## تراجع أسعار النفط ينهي سنوات من الاستقرار في كردستان العراق

● إضرابات موظفي القطاع العام تهز مدن أربيل والسليمانية ● أزمة اقتصادية خانقة تطيح بحسابات البارزاني

وشبه الكاتب العراقي فاروق يوسف الاحتجاجات بـ"فقاعة كردستان" التي هي على وشك الانفجار أو أنها قد انفجرت ولم يعد في الإمكان التستر على ما تحويه من فضائح فساد.  
وقال في تصريح لـ "العرب": "المشهد المدني التي كانت حكومة أربيل تتباهى به لم يكن إلا مظهرا زائفا للتطور الذي لم ترافقه أي محاولة حقيقية لإقامة مشاريع تنموية تضع الإقليم على طريق الاستقلال الاقتصادي عن المركز في بغداد.  
وأوضح "ما يلقي بظلال من الشك على التهديدات المستمرة بالانفصال التي يطلقها البارزاني كلما شعر بأن هناك ضغوطا داخلية تمارسها الأطراف الكردية الأخرى عليه".  
متسائلا كيف يمكن لإقليم يقف على شفا هاوية الإفلاس أن يقيم دولة مستقلة؟

أسعاره بشكل حاد لتصل إلى نحو عشرين دولارا للبرميل الواحد.  
وقال محللون إن الأزمة التي تتهدد الإقليم، لا تعود فقط إلى مخلفات تدني أسعار النفط، وإن الجزء الأكبر منها يرتبط بالفساد واحتكار عائدات النفط لخدمة دائرة ضيقة من العائلات والولاة العشائرية المسيطرة على المشهد، وخاصة المرتبطة بحزب البارزاني (الحزب الديمقراطي الكردستاني).  
ويتم استثمار الجزء الأكبر من هذه العائدات في توسيع دائرة الداعمين لفكرة التمديد للبارزاني في رئاسة الإقليم رغم انتهاء ولايته في أغسطس 2015، بالإضافة إلى تسليح قوات البيشمركة وتقديمها كطرف جدي وفعال في مواجهة تنظيم داعش والحصول من وراء ذلك على الدعم الخارجي لخيار الانفصال.

وشمل الإضراب رجال المرور المتواجدين في الشوارع ما دفع بعض المتطوعين إلى القيام بتنظيم السير.  
وفي مدينة أربيل، وهي عاصمة إقليم كردستان، سلم الأطباء مذكرة احتجاج إلى مجلس الوزراء ووزارة الصحة. وطالبوا بـ"صرف الرواتب بشكل كامل على غرار قوات البيشمركة وقوات الأمن".  
وهدد الأطباء بانهم "سيعلنون الإضراب العام إن لم تستجب الحكومة لمطالبهم بحلول الرابع عشر من الشهر الجاري".  
ويقوم الأكراد بتصدير النفط من حقول كركوك التي تسيطر عليها البيشمركة ومن حقول أخرى عبر ميناء جيهان التركي بصورة مستقلة وخلافا لرغبة الحكومة الاتحادية.  
وتعتمد حكومة إقليم كردستان لتمويل مؤسساتها على بيع النفط الذي هبطت

الانفصال، وهو ما يوتر العلاقة بالحكومة المركزية ويهدد بإيقاف حصول الإقليم على حصته من الموازنة العامة والبالغة 17 بالمئة.  
وكان المدرسون في مدينة السليمانية أول من بدأوا بتنفيذ إضراب قبل نحو أسبوعين احتجاجا على عدم دفع رواتبهم منذ سبتمبر.  
وقال كاروان محمد صديق المتحدث باسم مديرية المرور في السليمانية "بعد رجال المرور اعتصاما في مناطق عدة من المحافظة للمطالبة بحل مشكلة الرواتب".  
ويعاني إقليم كردستان من أزمة اقتصادية خانقة إثر تدهور أسعار النفط مما تسبب في أزمة مالية أدت إلى تكدس الحكومة في دفع رواتب موظفي القطاع العام.  
وأعلنت حكومة الإقليم الأسبوع الماضي أنها لن تدفع سوى جزء من رواتب موظفيها بسبب الأزمة المالية الحادة.

السليمانية (العراق) - توسع إضراب موظفي القطاع العام في كردستان العراق حيث أضرب عناصر شرطة المرور في مدينة السليمانية الاثنين إثر تأخر دفع رواتبهم لأشهر عدة، فيما بدأ أطباء أربيل اعتصاما جزئيا وهددوا بتوسيعه إذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم ودفع رواتبهم كاملة.  
ياتي هذا في وقت يعيش فيه الإقليم على وقع أزمة خانقة بسبب انهيار أسعار النفط وعزم رئيس الإقليم المنتهية ولايته مسعود البارزاني على الاستفتاء من أجل إقرار



فاروق يوسف  
كيف يمكن لإقليم يقف على شفا هاوية الإفلاس أن يقيم دولة مستقلة



«يواجه شبابنا العربي، ما لم يواجهه أي جيل من أجيال العرب في التاريخ المعاصر من تحديات تتجاوز البعد المادي بكل ما فيه من حروب إلى انعكاسات معنوية تؤثر على ثقته بنفسه وبأمنه».

سمير الرفاعي  
رئيس الوزراء الأردني الأسبق

«أردوغان عدو للشعب المصري، ولا يمكن للمصريين أن يتحاوروا معه، فهو يساند الجماعات الإرهابية ضد البلاد، وهذا أمر مرفوض لدى الدولة».

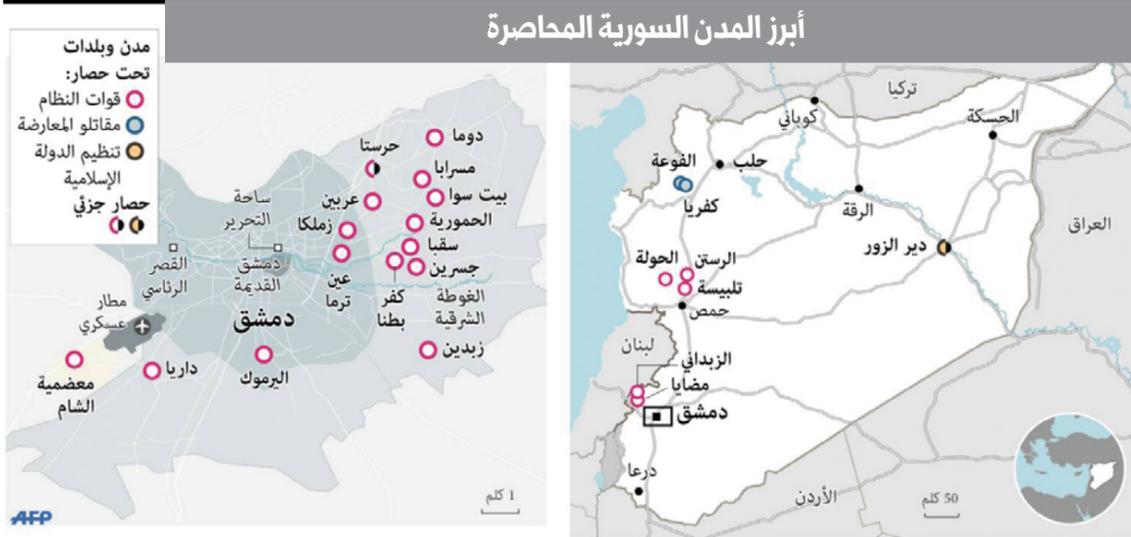
جمال عقبي  
عضو مجلس النواب المصري



# أخبار

## المعارضة السورية أمام مأزق خسارة حلب كلياً

### ● مؤرخ فرنسي: سيناريو حرب الشيشان الثانية يتكرر في سوريا



ورأى أن الوضع في حلب قد يتبدل فقط عبر تدخل عسكري آخر لمصلحة مقاتلي المعارضة أو عبر تسليم كميات كبيرة من الأسلحة، لافتاً "حتى الآن، لا أرى مؤشرات على أن السدول الداعمة للمعارضة ستزودها صواريخ أرض-جو محمولة وخصوصاً أن الغرب لا يزال على تحفظه الموهود على هذا الأمر".

وتعتبر معركة حلب حاسمة في الصراع الدائر بين النظام السوري والمعارضة لجهة رمزيتها الجغرافية والسياسية والاستراتيجية، حيث أنها شريان الحياة بالنسبة إلى مقاتلي المعارضة.

وتأثير هذه الجبهة بدأ واضحا على رقبة جبهات القتال حيث سجلت في ريف درعا جنوب دمشق عمليات انسحاب لمقاتلي المعارضة، أما في ريف دمشق فتستعد وحدات من الجيش السوري للهجوم على مدينة درعا بإشراف ضباط روس، وذلك بعد إحكام الحصار على المدينة قبل نحو أسبوع.

ويسعى النظام لتأمين محيط العاصمة من وجود فصائل المعارضة.

أما في شرق سوريا فقد سجل بين النظام والأكراد تسيق لافت خاصة في الحسكة، والتقى مسؤولون من النظام السوري والوحدات الكردية، في مدينة القامشلي، السبت، وبحسوا العملية العسكرية التي يعتزم مسلحو الوحدات، القيام بها على مدينة

الخاصة قليلة العدد ومعدات برية) وتدخل مجموعة واسعة من الحلفاء إلى جانبه. فلا يمكن استثناء الدور الذي تلعبه القوات الأجنبية مثل حزب الله اللبناني وميليشيات عراقية، فضلا عن الحرس الثوري الإيراني في دعم تقدم النظام في جبهة حلب.

ووفق المؤرخ الفرنسي ستيفان مانتو يعول النظام على العديد من الميليشيات العراقية حول حلب حيث هناك ثلاث مجموعات: كتائب حزب الله التي وصل لواء منها عند التدخل الروسي، والجناح العسكري لفيلق بدر الذي أرسل أخيراً لواء في منطقة نبل والزهران، وأخيراً حركة حزب الله النجباء الموجودة منذ التدخل الروسي في جنوب حلب وربما باتت في شمالها الآن.

كما تعول دمشق على الحرس الثوري الإيراني الذي قتل 24 من عناصره في حلب بين الأول والخامس من فبراير، إضافة إلى الجنرال حسين رضائي الذي قتل مؤخرا.

وهناك أيضا الهزارة الأفغان من لواء الفاطميين الذين دخلوا نبل والزهران.

واعتبر المؤرخ الفرنسي أن حلب يمكن أن تسقط كليا بأيدي النظام إذا ما أحسن، مثلما فعل منذ العام 2013، تطبيق استراتيجية الحصار وإحداث الجيوب والقصف الكثيف، وهي على الأرجح الاستراتيجية التي ستعتمد للتقليل من الخسائر.

يرى متابعون أن محافظة حلب قد تسقط قريباً بيد النظام في ظل الدعم الكبير الذي توفره له روسيا في هذه الجبهة، ويقول المؤرخ الفرنسي ستيفان مانتو إن استراتيجية "عزل الخصم" التي تم اعتمادها في حرب الشيشان الثانية أوتيت أكلها ولم تعد للمعارضة المسلحة خيارات كثيرة.

دمشق - يواصل الجيش السوري المدعوم بغطاء جوي روسي مكثف تقدمه باتجاه الحدود التركية والتي لم يعد تفصله عنها سوى بضعة كيلومترات، فضلاً عن تطويقه مدينة حلب بشكل شبه كامل.

يأتي ذلك في وقت تشهد فيه الفصائل الإسلامية المقاتلة في هذا الشطر حالة تخبط كبيرة، الأمر الذي جعلها تنسحب من أكثر من مكان ونقطة.

وبات الجيش السوري على بعد أقل من 16 كيلومتراً عن الحدود التركية لجهة معبر باب السلامة وهو يتقدم باتجاه بلدة "تل رفعت" الاستراتيجية.

وفي رأي المؤرخ الفرنسي ستيفان مانتو أن الدعم الروسي شكل عاملاً رئيسياً في تحقيق هذا التقدم الاستراتيجي لصالح نظام الرئيس بشار الأسد.

وأعتبر مانتو أن التقدم الميداني في حلب جاء بفضل الاستراتيجية القائمة على إحداث جيوب أو عزل الخصم تمهيداً لسحقه عبر قوة نارية كثيفة (طيران ومدفعية)، وهو ما تمكن الجيش الروسي من القيام به في حرب الشيشان الثانية.

ونظام الرئيس بشار الأسد يستخدم هذه الاستراتيجية منذ 2013 بشكل ناجح إلى حد ما، لكن التدخل الروسي أتاح زيادة فاعليته إلى الحد الأقصى.

وبشكل عام، يمكن أن يعزى تقدم الجيش السوري إلى الجمع بين ضربات الجوية الروسية والالتزام الروسي على الأرض (قوات

التقدم في حلب جاء بفضل الاستراتيجية القائمة على إحداث جيوب أو عزل الخصم تمهيداً لسحقه عبر قوة نارية كثيفة

## حوار طرشان بين حماس وفتح في الدوحة

وتتص اتفاقية القاهرة على عقد انتخابات تشريعية ورئاسية وانتخابات للمجلس الوطني الفلسطيني بشكل متزامن، وتشكيل حكومة تشارك بها حركتا فتح وحماس وبعض الفصائل للإشراف على ترتيبات المصالحة والانتخابات وإعادة الإعمار في قطاع غزة.

ولم ينفذ من هذا الاتفاق سوى الجانب المتعلق بتشكيل حكومة توافق وطني والتي يكاد يكون تأثيرها في قطاع غزة شبه معدوم. وهذا الاتفاق الذي تم الإضاء عليه بالقاهرة في العام 2011 هو المركز الأساسي والإطار العام للمحادثات الجارية بقطر، والتي بدأت الأمل بشأنها تتضاءل على ضوء المعطيات القادمة من الدوحة.

تسيطر عليه منذ العام 2007. وهذه ليست المرة الأولى التي تضع فيها حماس العوائق أمام إنهاء الانقسام.

ففي العام 2008 رفضت الحركة المشاركة في محادثات رعتها القاهرة لبلورة اتفاق مبادئ للمصالحة، وفي سنة 2009 قبلت بالمشاركة في اجتماعات نظمتها أيضاً مصر ولكنها رفضت التوقيع على وثيقة المصالحة الشاملة.

وبعد ثورات ما سمي بالربيع العربي عادت الحركة وقبلت مضمون الاتفاقية كما هو، وفق ما ذكره اللواء محمد إبراهيم وكيل جهاز المخابرات المصري السابق في تصريحات صحافية، ولم يعرف لماذا عدلت الحركة من موقفها، خاصة وأنها لم تطلب أي تعديلات.

والذهاب إلى انتخابات رئاسية وتشريعية مع التحضير لعقد جلسة عادية للمجلس الوطني لإنهاء حالة الانقسام التي أضرت بقضيتنا".

وترفض حماس تشكيل حكومة وحدة وطنية تتبنى برنامج منظمة التحرير، وتطالب الحركة بسلة متكاملة تنفذ دفعة واحدة منها إقامة انتخابات تشريعية ورئاسية وانتخابات المجلس الوطني، وحل مشكلة موظفيها بغزة.

ومسلك حماس في الدوحة لم يصد من المتابعين، حيث كانوا يتوقعون بأن تقوم الحركة بوضع عراقيل أمام أي اتفاق مصالحة.

ويرى محللون أن الحركة غير جادة في استثمار فرصة المحادثات في الدوحة باعتبار أنها ستفقد جزءاً من نفوذها على القطاع الذي

رام الله - دعت حركة فتح حماس إلى انتهاء جولة المباحثات الجديدة التي انطلقت بالعاصمة القطرية الدوحة، لطي صفحة الانقسام بينهما.

يأتي ذلك في وقت تسربت فيه أنباء عن خلافات عميقة شهدها اللقاء الأول بينهما، في ظل وضع حماس جملة من الالاءات على اقتراحات الوفد الفتحاوي.

وطالب المتحدث باسم فتح أسامة القواسمي حماس بالتعاطي بإيجابية مع الحوارات القائمة.

ولفت في بيان، الإثنين إلى أن "الحوارات حالياً تهدف إلى تطبيق ما اتفق عليه والخروج بحكومة وحدة تلتزم ببرنامج منظمة التحرير

### باختصار

أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي باراك أوباما سوف يجري محادثات في واشنطن، الشهر الجاري، مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لمناقشة القتال ضد تنظيم داعش وتدفق اللاجئين السوريين والعراقيين إلى الأردن.

صرح المتحدث رسمي إسرائيلي، الإثنين، أن الحكومة الإسرائيلية مستعدة لتسليم جثث عشرة فلسطينيين من القدس الشرقية قتلوا أثناء قيامهم بهجمات، لكن عائلاتهم لم توافق على الشروط الإسرائيلية.

أعلن مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية مقتل متسلسلين اثنين قادمين من الأراضي السورية.

التقى وزير الدفاع المصري الفريق أول صديقي صبحي رئيس أركان القوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة الفريق الركن حمد محمد ثان الرميثي، للتباحث بشأن سبل تعزيز التعاون المشترك خاصة في مواجهة الإرهاب.

اخترقت طائرتان حربيتان إسرائيليتان الأجواء اللبنانية فوق بلدة كفرحلا جنوب البلاد، وفتتا طيراناً داثيرياً فوق مختلف المناطق اللبنانية لمدة ساعة.

أعلنت متحدثة باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن القتال الدائر بين القوات الحكومية والمتمردين في إقليم دارفور ( غرب السودان) أسفر عن فرار عشرات الآلاف من منازلهم.

المشاركة والتعقيب:  
news@alarab.co.uk

## انتهاكات حقوق الإنسان بمصر انحرافات فردية أم ظاهرة منهجة



لا يمكن وضع الجميع في سلة واحدة

على المعارضين الإسلاميين، ما أرى بظلال سلبية على سمعتها في سجل حقوق الإنسان، وربما يؤثر على استقرارها وتدفق الاستثمارات الأجنبية إليها في المستقبل.

يصعب معها تبرير الانتهاكات بحجة محاربة الإرهاب. وأكد الناشط الحقوقي جورج إسحق لـ"العرب" أن مصر في السنوات الأخيرة شهدت حالة كبيرة من الانتهاكات، لم تقتصر

الإنسان في مصر تمر بإزمة حقيقية، لافتاً إلى أنه لا يمكن فصلها عن السياق العام المتمثل في التحديات الأمنية الكبيرة التي تواجه البلاد.

وأوضح شكر لـ"العرب" أن مصر تشهد لأول مرة في تاريخها مثل هذا الكم من العمليات الإرهابية والإغتيالات لرجال الشرطة والجيش، ما يستدعي استنفار رجال الأمن، وخلال المواجهة قد ترتكب تجاوزات خطيرة لحقوق الإنسان، كالاتقال التعسفي والقسري والتعذيب في بعض أقسام الشرطة.

الانتهاكات لا يبررها عبدالغفار لكنه يرى أنها لا تمثل ظاهرة منهجة من قبل الدولة والشرطة المصرية بقدر ما هي انعكاس لحالة تخبط وانحرافات فردية من جانب البعض.

ويتفق معه في الرأي مصطفى علوي أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، لأن مصر تعيش حالة استثنائية.

وقال علوي لـ"العرب" إن اللجوء إلى الإجراءات الاستثنائية مفهوم، مثل اعتقال المشتبه فيهم، والكثير منهم ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين والجماعات التكفيرية، جراء ما يمارسونه من عنف ضد الدولة.

لكن تقارير المنظمات الحقوقية رفضت هذه النوعية من الإجراءات، ورأت أن الحكومة المصرية تجاوزت الحد المقبول، بصورة

شيرين الدياتاموني

القاهرة - تعالت في الفترة الأخيرة الانتقادات بشأن سجل مصر في مجال حقوق الإنسان، الأمر الذي شكل إخراجاً كبيراً للسلطات المصرية.

وأعلنت بعض الأحزاب، الإثنين، على غرار تحالف التيار الديمقراطي عن مساع لتشكيل جبهة لحماية الحريات وحقوق الإنسان، وللضغط باتجاه إجراء تعديلات على بعض النصوص القانونية على غرار قانون التظاهر.

وسجلت على مدار الأشهر الأخيرة عدة تجاوزات من قبل الأجهزة الأمنية المصرية ضد نشطاء سياسيين وحقوقيين كما تم منع عدد من الشخصيات من السفر على غرار الناشط الحقوقي جمال عيد.

وكان العثور على شاب إيطالي مقتولا وعلى جثته آثار تعذيب بعد أن فقد في ذكرى يوم 25 يناير الأثر العظيم، وسط شكوك في وقوف أجهزة أمنية خلف الأمر، وهو ما نفته القاهرة بشدة.

وقد حذرت إيطاليا، الإثنين، مصر من أنها لن تسمح بإخفاء ملابس مقتل جوليو ريجيني.

وأقر عبدالغفار شكر الأمين العام للمجلس القومي المصري لحقوق الإنسان أن حقوق



«لسنا في فترة الحرب الباردة حتى ننتقل من معسكر إلى آخر. هذا الأمر عفا عليه الزمن. اليوم العلاقات بين مختلف دول العالم تمتد في كل جهة».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة  
وزير الخارجية البحريني

«كما نحرص على أن يعم الأمن والسلام منطلقنا، من حقنا الدفاع عن أنفسنا من دون التدخل في شؤون الآخرين، وندعو الآخرين إلى عدم التدخل في شؤوننا».

الملك سلمان بن عبدالعزيز  
عاهل المملكة العربية السعودية



# أخبار

## معركة استعادة الموصل تدخل مرحلة التفاصيل الميدانية

● تجنّب المدينة مصير الرمادي وما لحقها من دمار ● خطة التحرير تتضمن تشجيع قيام انتفاضة داخلية ضد داعش



### الاستعداد لمعركة مختلفة

وقال أسامة النجيفي، في بيان صدر الإثنين، عن مكتبه إثر لقاء جمعه بالسفير الفرنسي في العراق مارك بريتي، إن «معركة تحرير الموصل تستوجب استحضارات كبيرة، أهمها زيادة عدد وتجهيزات الحشد الوطني المكون من أبناء نينوى ليكون لهم الدور الأساس في التحرير ومسك الأرض، فضلا عن مشاركة الجيش العراقي وقوات البيشمركة والتحالف الدولي».

وبشأن دور الميليشيات الشيعية، أكد النجيفي أن «طبيعة معركة الموصل وخصوصيتها لا تحتاج إلى مشاركة الحشد الشعبي لمنع استغلال تنظيم داعش الورقة الطائفية»، مشددا على «أهمية التعاون والتنسيق الذي ينبغي أن يتم بين شعب المدينة والقوات المكلفة بالتحرير».

نينوى واتصالها بطرق إمداد معقدة وكثيرة ومفتوحة على معازل التنظيم في سوريا المجاورة.

وكان عدد من الفرق العسكرية العراقية قد انهار في الأيام الأولى من اجتياح داعش للموصل، لكن القوات العراقية استعادت تماسكها بمساعدة التحالف الدولي، ما قلل من الحاجة للقوات الشيعية المنضوية تحت ما يعرف بالحشد الشعبي غير المرغّب به من قبل سكان المحافظات العراقية السنية، والذين تم استيعاب أعداد منهم ضمن قوات محلية باتت تعرف بالحشد الوطني وتلقى أفرادها طيلة الأشهر الماضية تدريبات مكثفة على أيدي خبراء من البلدان المشاركة في التحالف الدولي ضدّ داعش والذي تقوده الولايات المتحدة.

يقوم باستحضارات من ناحية الجنود والمعدات والتجهيز والتدريب من أجل عمليات تحرير نينوى».

وأغلب الجنود الذين ينتشرون في المنطقة الخاضعة لسيطرة حكومة إقليم كردستان العراق، هم أكراد يعملون ضمن الجيش الاتحادي العراقي، بحسب مسؤول عسكري كردي.

وقال هلكورد حكمت وهو أحد المتحدثين باسم قوات البيشمركة الكردية إن «هذه القوات جاءت بموافقة رئاسة وحكومة إقليم كردستان العراق». والقاعدة ستكون مقرا للجنود ومطلقا للطيران في ذات الوقت، بحسب المسؤول الكردي.

وتعدّ معركة الموصل أصعب المعارك ضد جهادي داعش بسبب كبر مساحة محافظة

عملية استعادة محافظة نينوى العراقية ومركزها مدينة الموصل من يد تنظيم داعش، والتي توجد علامات كثيرة على أنها غدت وشيكة، تلوح مختلفة عما سبقها من معارك ضد التنظيم على الأراضي العراقية، لجهة أسلوبها وطريقة إدارتها والمشاركين فيها.

انتفاضة داخل الموصل بناء على معلومات بأن نقمة شديدة تنتشر بين سكان المدينة بفعل ما تعرّضوا له من اضطهاد شديد على أيدي عناصر داعش. ولا تتضمن خطة تحرير الموصل أي دور للحشد الشعبي، بعد أن تمّ تهميشه في معركة استعادة مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار، وبعد استعادة القوات النظامية توازنها بمساعدة أميركية، ودخول قوات من أبناء العشائر الحرب التي أمسكت الولايات المتحدة بزمامها عبر تقديم المشورة والمعلومات الاستخباراتية وتوفير الغطاء الجوي للقوات العراقية.

وأكد أسامة النجيفي النائب السابق للرئيس العراقي، رئيس ائتلاف متحدون للإصلاح، الإثنين، أن لا مشاركة للحشد الشعبي في معركة الموصل، وذلك لمنع استغلال تنظيم داعش الورقة الطائفية، في إشارة إلى استعادة التنظيم من سوء سلوك الميليشيات الشيعية ضدّ السكان السنة في المناطق التي دخلتها، لإيجاد متعاطفين معه ضمن الناقمين على سلوكيات الحشد. وقال ضابط برتبة عميد ركن في الجيش العراقي لوكالة فرانس برس، طالبا عدم الكشف عن اسمه، إن «وحدات من قوات الجيش بدأت تصل إلى قاعدة عسكرية قرب قضاء مخمور لبدء عملية عسكرية نحو الموصل».

والهدف الأول من العملية هو قطع إمدادات تنظيم داعش بين الموصل ومناطق كركوك والحويجة من جهة والموصل وبيجي الواقعة في محافظة صلاح الدين من جهة أخرى. وأضاف المصدر نفسه أن «هناك ثلاثة ألوية متمرّكة في تلك القاعدة حاليا ومن المقرر وصول 4500 جندي آخرين من الفرقة 15 إلى القاعدة لتدخل التحضيرات لاستعادة الموصل في مرحلة جديدة».

وأنتهت الفرقة 15 والفرقة 16 من الجيش العراقي مؤخرا تدريباتهما في معسكرات ببغداد من أجل المشاركة في عمليات استعادة الموصل.

وقال العميد يحيى رسول، المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة، إن «الجيش العراقي

كركوك (العراق) - باشرت القوات المسلّحة العراقية تحرّكات على الأرض استعدادا لإطلاق معركة استعادة مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى بشمال البلاد، وهي معركة ستكون فاصلة في إنهاء وجود تنظيم داعش على الأراضي العراقية، كما ستكون محدّدة في إنهاء دور الميليشيات الشيعية المشكلة للحشد الشعبي في الحرب على التنظيم. ونشرت السلطات العراقية الآلاف من الجنود في قاعدة عسكرية قرب قضاء مخمور بشمال البلاد استعدادا للمعركة المرتقبة. ومن جهته بدأ تنظيم داعش على بيّنة من قرب انطلاق المعركة ضدّه في مركز محافظة نينوى، وبدأ باتخاذ إجراءات استباقية.

وقال مصدر محلي من داخل الموصل إن التنظيم فرض على أهالي المدينة وضع راياته على جميع سياراتهم الخاصة، وذلك كي يعسّر عملية تمييز واستهداف المركبات التابعة له من قبل طيران التحالف الدولي. وكشف ضابط عراقي لـ«العرب»، طالبا عدم الكشف عن اسمه، أن جهدا استخباراتيا هائلا، ساهمت فيه الولايات المتحدة بشكل أساسي، سبق بدء عملية نشر القوات التي ستشارك في العملية.

وقال إن معركة الموصل ستكون مختلفة جذريا عما جرى في معركة الرمادي التي تمّ اللجوء فيها إلى أسلوب الأرض المحروقة. وذكر بأن جبهة الموصل ظلت هادئة، باستثناء المعارك التي خاضها الأكراد في سنجار التي تقع خارج حدود الموصل المدينة المكتظة سكانيا.

كما أكد أنّ الخطة التي وضعها الخبراء الأميركيون لتحرير الموصل لا تتضمن قصفاً عن بعد، بل تعتمد على الاشتباكات في جبهات متعددة بهدف إرهاق داعش وتشتيت قواه وصولاً إلى انهياره.

كما شرح أنّ من ضمن الخطة تشجيع قيام

### أسامة النجيفي:

مشاركة الحشد الشعبي في الحرب تساعد داعش على استثمار الورقة الطائفية



## الناتو ينسق مع السعودية جهود محاربة داعش

كما تمتلك السعودية خبرة طويلة في مواجهة التنظيمات المتشددة، حيث نجحت سابقا في التغلب على تنظيم القاعدة. وتضع السعودية محاربة داعش كأحدى أولوياتها داخليا وخارجيا، ويمكن للتحالف الإسلامي أن ينجح في تطويق التنظيم أكثر من غيره، خاصة أن خطط هذا التحالف تتضمن مواجهة فكرية وفقهية لبيان زيف شعاراته التي يستقطب بها الشباب. غير أن مراقبين ظلوا يتساءلون عن سقف الإنجازات الواقعية التي من الممكن لهذا التحالف المشكل على عجل تحقيقها في المستقبل.

الماضي عن تشكيل تحالف عسكري إسلامي لمحاربة الإرهاب يضم 34 بلدا أبرزها الإمارات ومصر وتركيا وباكستان.

وقال وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان خلال مؤتمر صحفي في الرياض وقتها إن هذا التحالف «ياتي حرصا من العالم الإسلامي على محاربة هذا الداء».

ويشمل دور التحالف بشكل أساسي بناء توافق إسلامي واسع في مواجهة التنظيمات المتشددة، إلى جانب دحض الصورة النمطية عن ارتباط الجموعات المتشددة بالإسلام السني كخلفية فقهية.

إلى سوريا في سياق جهد إسلامي ودولي مشترك لمواجهة التنظيم المتشدد.

وأشار الخبراء إلى أن رغبة السعودية في المشاركة بفاعلية في الحرب على الإرهاب هي جزء من مقاربة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الهادفة إلى أن تلعب المملكة دورا وازنا في الملفات الإقليمية والدولية، وأن مواجهة داعش هي امتداد للتدخل السعودي في اليمن لمنع إيران من السيطرة عليه، فضلا عن التصدي للقاعدة وداعش اللتين تتنافسان مع طهران لتقسيم اليمن إلى مواقع نفوذ. وكانت السعودية أعلنت منتصف ديسمبر

بروكسل - تعكس مشاركة ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان المرتقبة في اجتماعات حلف شمال الأطلسي الأربعة والخميس حرصا على إحكام التنسيق العربي - العربي لمواجهة تنظيم داعش في المنطقة.

وقال خبراء في مكافحة الجماعات الإرهابية إن وزراء حلف الناتو يسعون إلى الاستماع لوجهة نظر المملكة في هذه الحرب، خاصة أن القيادة السعودية أعلنت منذ فترة عن إنشاء تحالف إسلامي لمواجهة الإرهاب، فضلا عن عرضها الأخير بإرسال قوات برية

## صفقة اليوروفايتر الكويتية رهن التدقيق المالي

الكويت - كشفت مصادر كويتية أن التوقيع النهائي على صفقة شراء الكويت لـ28 مقاتلة يوروفايتر بقيمة تبلغ نحو 7 مليارات يورو، اصطدم بتمسك ديوان المحاسبة بتدقيق قيمة الصفقة وخصوصا البند المتعلق بالصيانة والتدريب والدعم اللوجستي، والذي بدأ مرتفعا جدا بتجاوز سقف الملياري يورو. وقالت المصادر التي نقلت عنها صحيفة الرأي المحلية، إن «طريق التوقيع النهائي على القيمة الإجمالية للصفقة لم يعد سالكا كما كان متوقعا، خصوصا في ظل القيمة المرتفعة للعقد التي توقف عندها ديوان المحاسبة بشكل دقيق».

وشرحت أن اجتماعا عقد في ديوان المحاسبة حضره وزير الدفاع الشيخ خالد الجراح ورئيس الديوان بالإنابة عادل الصرعاوي ومساعد وزير الخارجية لشؤون أوروبا السفير وليد الخبيزي وعدد من المسؤولين المعنيين، جرى خلاله بحث التفاصيل المتعلقة بالصفقة من كل جوانبها، حيث أبدى ديوان المحاسبة موافقته على الجانب المتعلق بقيمة الطائرات وأسعارها، إلا أن الاجتماع شهد نقاشا واسعا حول الصفقة خصوصا الشأن المتعلق بعقد الصيانة والتدريب والدعم اللوجستي.



عاهل مملكة البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة يهدي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيفا دمشقا، وذلك خلال الزيارة التي قام بها الإثنين إلى روسيا.

### باختصار

◀ قالت وكالة الأنباء السعودية، الإثنين، إن انفجارا لحق أضرارا بسيارة مدنية في العاصمة الرياض. فيما زعم تنظيم داعش في منشور على الأنترنت أن أحد عناصره هو من فجر السيارة بعجوة لاصقة.

◀ كشفت وكالة الأنباء العمانية الرسمية، الإثنين، أن السلطنة ساعدت في عملية إخراج شحنة من الماء الثقيل المستخدم في المفاعلات النووية الإيرانية، وذلك تلبية لطلب من طهران وواشنطن لضمان تطبيق الاتفاق النووي الذي ينص على أن لا يتجاوز مخزون إيران من المادة المذكورة 130 طنا، وأن تتخلص مما زاد على ذلك ببيعها في السوق الدولية.

◀ أجل القضاء الإماراتي إلى 15 فبراير الجاري النظر في قضية «إنشاء وإدارة مجموعة ذات صفة دولية تابعة لحزب الله اللبناني دون ترخيص من الحكومة»، والتي يحاكم فيها متهمان من دولتين عربيتين وثالث من أميركا الشمالية.

◀ اعترضت قوات الدفاع الجوي السعودي، فجر الإثنين، صاروخا بالستيا أطلق من الأراضي اليمنية باتجاه منطقة عسير جنوبي المملكة ودمرتة في الجو دون أي أضرار.

◀ نفذت السلطات العراقية حكم الإعدام في السجين السعودي عبدالله بن عزام القحطاني المتهم في قضية إرهاب. وأعلنت وزارة العدل العراقية السفارة السعودية لدى العراق، بتنفيذ الحكم الذي جرى في سجن الناصرية بجنوب بغداد.



«إصلاح أنظمة التقاعد أمر ضروري وفي مصلحة المواطنين، وإذا كان لا بد أن تسقط هذه الحكومة من أجل أن لا يمر هذا الإصلاح فلتنسقط».

عبدالإله بن كيران  
رئيس الحكومة المغربية

«من يريد الوصول إلى السلطة على مستوى البرلمان عليه انتظار انتخابات 2017، أما من يريد كرسي الرئاسة فعليه انتظار 2019، الصندوق هو الفاصل الوحيد بين الأحزاب السياسية».

عمارة بن يونس  
الأمين العام للحركة الشعبية الجزائرية



## حقيقة الدفاع توجب الصراع بين المؤتمر العام ومجلس النواب الليبي

● المؤتمر يضغط من أجل عدم إسناد حقيقة لحدث ● المجلس الرئاسي يطلب من البرلمان تمديد مهلة تشكيل الحكومة



إقناع برلمان واحد مهمة صعبة.. كيف يكون إقناع برلمانيين!

المبعوث الأممي يلتقي برئيس المجلس الرئاسي لبحث مستجدات تشكيل حكومة الوفاق الليبية

اتفاق بمدينة الصخيرات المغربية، يقضي بتشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة فايز السراج في غضون شهر من بدء التوقيع.

حكومة الوفاق الوطني، التي تشكلت عقب اتفاق الصخيرات، مطالب بإياه بتقديم تشكيلة جديدة مصغرة خلال عشرة أيام من تاريخ الرضا، الأمر الذي يسعى السراج لتنفيذه خلال مشاورات يجريها فريقه في المغرب منذ أيام.

وفي 17 ديسمبر 2015 وقعت وفود عن المؤتمر الوطني العام بطنجة ومجلس النواب ونواب من المقاطعين لجلسات الأخير، إضافة إلى وفد عن المستقلين وبحضور سفراء ومبعوثي دول عربية وأجنبية على

مجلس النواب عقيلة صالح قويدر، كما تطرق الجانبان إلى آخر مستجدات تشكيل حكومة الوفاق الوطني.

وكان كويلر قد التقى قويدر لبحث مستجدات الحوار السياسي الليبي، وأعلن الجانبان اتفاقهما على ضرورة ممارسة حكومة الوفاق المرتقبة لعملها من داخل العاصمة طرابلس.

وكان مجلس النواب المنعقد في طبرق، شرقي ليبيا، قد رفض في 25 يناير الماضي التشكيلة التي تقدم بها فائز السراج رئيس

المتوقع أن يناقش مجلس النواب الليبي، الثلاثاء، طلب المجلس الرئاسي بتمديد المهلة الممنوحة له لتشكيل حكومة الوفاق بعد رفض التشكيلة الأولى. ويقوم المجلس الرئاسي بمفاوضات في مدينة الصخيرات لتشكيل حكومة مصغرة غير أن الخلافات المتصاعدة حول الحقائق الوزارية وعلى رأسها وزارة الدفاع حالت دون تحقيق ذلك.

عبدالله الثاني أو من المقربين منه مثل سالم جحا رئيس المجلس العسكري السابق لمصراتة والذي اقترح اسمه أحمد معيتيق. وفي هذا الصدد، أعرب فضيل الأمين عضو الحوار السياسي عن أمله في حل القضايا العالقة داخل المجلس الرئاسي، والتي تبقى عادية، بحسب اعتقاده، لأن الأعضاء التسعة الذين يشكلون المجلس، يمثلون أطرافا متعددة، ووجهات نظر مختلفة ويحتاجون إلى بعض الوقت لتطوير عامل الثقة وإيجاد حلول للمشاكل المطروحة. ومن المتوقع أن يبحث البرلمان في جلسة، الثلاثاء، طلب المجلس الرئاسي تمديد مهلة تشكيل الحكومة.

وكان نائب رئيس المجلس الرئاسي فتحي المجري، وهو المتحدث رسمي باسم المجلس أيضا، أعلن منذ يومين، أن جلسات المجلس في المغرب والمخصصة لبحث التشكيلة الحكومية الجديدة "تسير بشكل حسن وتحرز تقدما".

وبحسب الصفحة الرسمية للمكتب الإعلامي للسراج على فيسبوك، فقد التقى أعضاء المجلس، الأحد، مع عدد من موقعي الاتفاق السياسي في جلسة تشاورية خصصت لبحث تشكيل حكومة الوفاق الوطني.

والتقى فايز السراج رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، مارتن كويلر المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا لبحث آخر مستجدات تشكيل الحكومة.

وبحسب المكتب الإعلامي للسراج، الذي لم يحدد مكان اللقاء، فإن "كويلر عرض على رئيس حكومة الوفاق الليبية نتائج زيارته لمدينة شحات (شرقي ليبيا) ولقائه برئيس

طرابلس - طلب المجلس الرئاسي الليبي، الإثنين، من مجلس النواب المعترف به دوليا تمديد المهلة الممنوحة له للتقدم بتشكيلة جديدة لحكومة الوفاق الوطني لأسبوع إضافي، بحسب مصدر في المجلس.

وقال المصدر إن "المجلس الرئاسي تقدم بطلب إلى البرلمان في طبرق (شرق) بدعوه فيه إلى تمديد المهلة الممنوحة للمجلس لتشكيل حكومة الوفاق الوطني لأسبوع إضافي".

وأفاد المصدر بأن سبب طلب تمديد المهلة التي من المقرر أن تنتهي الأربعاء، يعود إلى حاجة المجلس المؤلف من تسعة أعضاء والمجتمع في الصخيرات "إلى المزيد من الوقت لتفحص السير الذاتية والتشاور حولها".

ويبدو أن الخلافات حول الحقائق الوزارية مازالت قائمة بين الفرقاء خاصة حول حقيقة وزارة الدفاع والتي اقترح عضو المجلس الرئاسي عمر الأسود أن تُسند لرئاسة مجلس الوزراء دون غيره، في حين اقترح علي القطراني أن تظل الحقيقة شاعرة إلى حين تعيين شخصية توافقية أو أن يتم تقاسمها بين خليفة حفتر القائد العام للجيش الليبي وفايز السراج رئيس المجلس الرئاسي.

ويقوم المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته من جهته بالضغط من أجل إسناد الحقيقة إلى أسماء من خارج دائرة حكومة



فضيل الأمين:  
المجلس يحتاج إلى بعض الوقت لإيجاد حلول للمشاكل المطروحة

## تغييرات واسعة تنتظر الحكومة الجزائرية بعد تعديل الدستور

تطبيقا للنص الجديد، بتعيين رئيس وزراء جديد من الأغلبية البرلمانية التي يمثلها حزب جبهة التحرير الوطني.

ورغم أن وسائل إعلام محلية بدأت تنشر تسريبات لم تتأكد بعد، عن قرار بوتفليقة الوشيك، بتغيير الحكومة الحالية، وتعيين مدير ديوانه أحمد أويحيى، على رأسها، بدلا من سلال، إلا أن الخبر الدستوري عامر رخيطة، قال إنه "لا يوجد نص صريح يجبر الحكومة على تقديم استقالته بعد تعديل الدستور"، مشيرا إلى أن إمكانية إقالته من أجل استشارة البرلمان وتشكيل فريق جديد "قائمة".

كبير لتجسيد الدستور المعدل على أرض الواقع". وعن مصير حكومته، بعد دخول الدستور الجديد حيز التطبيق، قال "مسألة تغيير الحكومة تبقى من صلاحيات رئيس الجمهورية، فإذا ارتأى أن يكون هناك تغيير سيكون، والعكس صحيح"، دون أن يؤكد أو ينفي وجود تعديل حكومي وشيك.

و جاء في التعديل الدستوري في المادة (77) "تعيّن رئيس الوزراء بعد استشارة الأغلبية البرلمانية، وينهي مهامه"، بعد أن كان يعينه دون الرجوع إليها في السابق، بشكل يؤكد وفق خبراء، أن الرئيس قد يقوم بتغيير حكومي،

المصادقة على الدستور، استحداث "خلية متابعة" لدى رئيس الجمهورية، تكون مهمتها الأساسية "السهر بعناية على التجسيد الشامل والدقيق لهذه الأحكام (الواردة في الدستور) في الأجل المحددة".

وأمام رئيس البلاد، مهلة 30 يوما كاملة، اعتبارا من تاريخ مصادقة البرلمان على التعديل، لتوقيع الوثيقة بشكل نهائي، ونشرها في الجريدة (المجلة) الرسمية.

من جهته قال رئيس الوزراء الجزائري، عبدالمالك سلال، في تصريحات، على هامش جلسة التصويت، إن "الحكومة ينتظرها عمل

الجزائر - تستعد السلطات الجزائرية بعد تصويت البرلمان على التعديل الدستوري، لفتح ورشة كبيرة، من أجل تعديل حزمة من القوانين قد يصل عددها إلى 30 قانونا، تطبيقا للوثيقة الجديدة، ومنها احتمال تغيير الحكومة ووضع تشريعات وتنصيب هيئات جديدة.

ووافق البرلمان الجزائري، الأحد، بالأغلبية المطلقة، على تعديل دستوري طرحه رئيس البلاد، عبدالعزيز بوتفليقة، وطال 73 مادة، من بين 182، تعتبر قوام الدستور السابق، إلى جانب 37 مادة أخرى جديدة.

وأعلن بوتفليقة في رسالة للبرلمان، بعد

## تعيينات دبلوماسية جديدة في المغرب لتطويق تحركات البوليساريو

على رغبة الرباط في توطيد علاقاتها مع الدول الأفريقية، وهو ما اعتبره مراقبون، يمثل تمهيدا لعودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي.

يذكر أن المغرب انسحب من منظمة الوحدة الأفريقية في سبتمبر سنة 1984، احتجاجا على إقدام المنظمة على قبول عضوية البوليساريو في انتهاك جلي للأعراف القانونية الدولية.

ونظرا لاستمرار عوامل الإقصاء ذاتها والمساس بوحدها الترابية لم تنضم المملكة إلى الاتحاد الأفريقي المنبثق عن منظمة الوحدة الأفريقية في يوليو 2002.

وربط المغرب منذ ذلك الحين عودته إلى الاتحاد بتعديل بنسب أساسي حول شروط العضوية على أساس الحفاظ على سيادة الدول الأعضاء، وهو تعديل من شأنه أن يؤدي إلى فتح الطريق أمام عودة المملكة وتعليق عضوية جبهة البوليساريو، باعتبارها تمثل "كيانا وهميا مدعوما من الجزائر"، بحسب تأكيدات العديد من المراقبين.

ومنذ إعلان الانسحاب، تصاعدت الدعوات المناهضة والمطالبية بضرورة عودة المغرب إلى الاتحاد نظرا إلى إشغاعه الإقليمي وجهوده المعترف بها في مجال مكافحة الإرهاب.

لكن قرار منظمة الاتحاد الأفريقي بتعيين ما سمي بـ"ممثل خاص" لملف الصحراء في يوليو 2014 أثار الكثير من ردود الفعل الغاضبة داخل الأوساط المغربية، فقد اعتبر خبراء أن القرار أحادي الجانب وأن الاتحاد قد تجاوز صلاحياته الإقليمية ودخل في مناهات سياسية قوامها التشويش على مسار تسوية النزاع بتفعل مقرر المغرب للحكم الذاتي.



التمسك بالوحدة الترابية فقط

إلى جانب تعيين الحقوقي أمينة بوعياش في سفارة المغرب في السويد التي دخلت في أزمة دبلوماسية مع المغرب بسبب الملف الصحراوي، انتهت براجعة موقفها والتأكيد على أن الاعتراف بالبوليساريو لا يبرره أي سند قانوني.

وجاء تعيين عبدالقادر الشاوي سفيراً للمغرب في جنوب أفريقيا بعد أن ظلت السفارة المغربية في برينوريا لسنوات دون سفير، تأكيدا

وجود العديد من الأسماء المعروفة لدى الرأي العام، مثل خديجة الرويسي التي تم تعيينها في دولة الدنمارك بعد أن بدأ أنصار الأطروحة الانفصالية يقاطعون البضائع المغربية القادمة من الأقاليم الجنوبية.

كما تم تعيين كززة الغالي في سفارة المغرب في التشيلي المعروف عنها أنها أحد معارل جبهة البوليساريو الانفصالية منذ اعتراف البرلمان بالجمهورية الوهمية سنة 1914.

الرباط - قام العاهل المغربي الملك محمد السادس بتعيين سفراء جدد في عدد من الدول مثل ماليزيا والدنمارك والسويد والولايات المتحدة.

ويبدو من خلال جغرافية هذه التعيينات الدبلوماسية أن المغرب يستعد لعكس الهجوم على جبهة البوليساريو الانفصالية والرد بقوة على تحركاتها في عدد من الدول لحشد الدعم وضرب مبادرة الحكم الذاتي.

ومن بين هؤلاء السفراء تم تعيين سفراء سياسيين. وبحسب مصادر إعلامية، فإن هؤلاء السفراء لا ينتمون إلى السلك الدبلوماسي يتولون تنفيذ مهمة سياسية في أجنحة الدولة أو الرفع من مستوى العلاقات مع دولة معينة. وصادق المجلس الوزاري الذي ترأسه العاهل المغربي بمدينة العيون (كبرى محافظات الصحراء المغربية) على لائحة تعيينات جديدة على رأس عدد من المؤسسات الكبرى وفي مناصب سامية. ووفقا لبلاغ صادر عن عبدالحق المريني، الناطق الرسمي باسم القصر الملكي، فقد تم تعيين سفراء جدد للملكة في عدد من الدول.

ولم يقدم البلاغ أي تفاصيل عن الأسماء التي تم تعيينها وذكر فقط أنه "طبقا لأحكام الفصل 49 من الدستور، وباقتراح من رئيس الحكومة، وبمبادرة من وزير الداخلية، تفضل جلالة الملك بتعيين عدد من الولاة والعمال. وبمبادرة من وزير الشؤون الخارجية والتعاون، عين جلالتهم مجموعة من السفراء".

ورغم أنه لم يتم نشر لائحة السفراء المعتمدين رسميا إلا أن تسريبات صحافية أكدت

### باختصار

أكدت مصادر عسكرية ليبية من مدينة الكفرة أن قوات الجيش بقيادة خليفة حفتر، تمكنت من دحر هجوم على منافذ المدينة الجنوبية من قبل مجموعات مسلحة قائمة من دارفور في السودان.

نقلت مصادر إعلامية عن مجلة نيوزويك الأميركية، أن فرق استطلاع أميركية خاصة تنفذ بشكل يومي عمليات استطلاع استخباراتية في الأراضي الليبية.

من المرتقب أن يقوم الحبيب الصيد رئيس الحكومة التونسية، بزيارة رسمية إلى المغرب خلال الأسبوع المقبل، بحسب مصادر مطلعة.

نفذت مدينة النفیضة التونسية (جنوب)، الإثنين، إضرابا عاما احتجاجا على غياب التنمية وتدهور الأوضاع الاجتماعية وانتشار البطالة.

أفادت صحف محلية بأن الجيش المغربي يشارك في مشاورات عسكرية خاصة تستمر إلى غاية نهاية الشهر الحالي إلى جانب جيوش من 18 بلدا أخرى في كل من موريتانيا والسفغال بهدف التدريب على كيفية مكافحة الإرهاب.

شدد إلياس العماري الأمين العام الجديد لحزب الأصالة والمعاصرة المغربي على أن هدفه الأساسي، هو المساهمة في حل مشاكل المغاربة لا الصراع مع رئيس الحكومة عبدالإله بن كيران وحزبه العدالة والتنمية على السلطة.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk



«سنستفيد من فرصة لقاء وزراء دفاع حلف الأطلسي لبحث الاحتمالات، وبأي شكل يمكن للحلف أن يساعد في مجال مراقبة البحر لدعم عمل الوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود وحفر السواحل الأتراك».

أنجيلا ميركل  
المستشارة الألمانية

«أفضل مقاتلي الشيشان أرسلوا إلى سوريا لجمع المعلومات عن هيكل التنظيم المتشدد وعدد مقاتليه، وبفضل عملهم فإن القوات الجوية الروسية تدمر بنجاح قواعد إرهابية في سوريا».

رمضان قديروف  
رئيس جمهورية الشيشان



# أخبار

## تركيا.. يد ناعمة ضد داعش وأخرى قاسية تجاه الأكراد

● تدهور أوضاع المدنيين في مدن جنوب شرق البلاد



الهروب من ازدواجية أردوغان

للاكراد في البلاد، بسبب العملية العسكرية غير المسبوقة في حجمها التي يشنها الجيش التركي في مدن عدة في جنوب شرق الأناضول ضد متمردى حزب العمال الكردستاني. كما تواجه تركيا منذ سنوات انتقادات داخل الاتحاد الأوروبي بدعوى وجود أوجه قصور في سيادة القانون وحرية الصحافة. وأعرب رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، الأربعاء، عن رفضه لأي تدخل دولي في الحرب على حزب العمال الكردستاني. وفي أعقاب لقائه مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الإثنين في العاصمة التركية أنقرة، قال أوغلو إنه لا توجد دولة تسمح بانشطة إرهابية داخل حدودها. ودافع رئيس الوزراء التركي عن العملية التي تقوم بها القوات الحكومية ضد الأكراد. وذكر أن بلاده تحارب كدولة قانون ديمقراطية هناك ضد إرهابيين ومهربي سلاح، وأعرب عن أمه في إمكانية انتهاء المعارك في أقصر وقت.

الأشخاص من منطقة شهدت اشتباكات عنيفة بمدينة ديار بكر كبرى المدن في جنوب شرق تركيا، للفرار من أي اشتباكات أخرى قد تندلع بين قوات الأمن والمسلحين الأكراد. وتقول الحكومة إن خطر التجول المفروض في مناطق أخرى في جنوب شرق البلاد تم فرضه حتى يتسنى للشرطة إزالة المتاريس والعبوات الناسفة وردم الخنادق التي حفرها مسلحون يتبعون حزب العمال الكردستاني، الذي تصفه تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي كمنظمة إرهابية. ويقول مراقبون إنه على الرغم من المخاطر المحدقة بتركيا والمتعلقة بالتنظيمات الإسلامية المتطرفة، فإن السلطة تصرف النظر عن خطر المتطرفين الإسلاميين الذين حظوا بدعم تركي طيلة السنوات الماضية، وتركز على خطر الأكراد بشكل كبير. ويسود نوتر سياسي شديد في تركيا بين الحكومة الإسلامية المحافظة وأبرز حزب مؤيد

الماضي، ويشهد جنوب شرق البلاد أسوأ أعمال عنف منذ نحو 20 عاما. وبعد الدمار الذي لحق البنية التحتية شرق تركيا، ارتفعت حدة الأصوات المتعضة من السياسات الحكومية التي تتبنى الحل العسكري دون اللجوء إلى الحوار كما يطالب بذلك الاتحاد الأوروبي، ما زاد من دعوات الإضراب والاحتجاجات والمطالبة بإقامة دولة منفصلة عن الحكم المركزي في أنقرة. وعاشت معظم مدن وبلدات المناطق الشرقية في الفترة الأخيرة حظرا للتجول، في ظل تردّي الأوضاع الأمنية، ما انعكس على الحياة العامة وجعل المدنيين فيها عرضة لتبعات الاشتباكات، وتسبب بنقص حاد في المواد الغذائية والطبية ووقود التدفئة، وانقطاع الكهرباء والماء في معظم الأحياء، وإغلاق المدارس والدوائر الرسمية. وتسبب حظر جزئي لحظر التجول الأسبوع الماضي في نزوح المئات من

تتواصل أعمال العنف الدامية جنوب شرق تركيا الذي تقطنه أغلبية كردية، منذ انهيار اتفاق لوقف إطلاق النار بين مسلحي حزب العمال الكردستاني وأنقرة. ويؤكد مراقبون أن الجيش التركي يكبل بمكاليين في التعامل مع الإرهاب، إذ يبدي تساهلا مع داعش فيما يمر إلى القوة القصوى في تحركاته ضد الأكراد.

■ أنقرة - أفادت تقارير إخبارية تركية بأن عشرة من عناصر منظمة "حزب العمال الكردستاني" قتلوا بمنطقة جيزرة بمحافظة شيرناق جنوب شرقي تركيا ليل الإثنين. ونقلت وكالة أنباء "الأناضول" عن مصادر أمنية تركية القول إن عناصر المنظمة استهدفت بالأسلحة النارية والصواريخ قوات الأمن التي تقوم بعملية أمنية في المنطقة، وردت قوات الأمن بإطلاق النار على المنازل التي يتحصن بها المسلحون، ما أدى وفقا للحصيلة الأولية، إلى مقتل 10 منهم.

وتهز أعمال عنف يومية جنوب شرق تركيا منذ انهيار اتفاق لوقف إطلاق النار، جرى التوصل إليه عام 2013 بين مسلحي حزب العمال الكردستاني وتركيا في يوليو الماضي، مما أشعل مجددا صراعا استمر لثلاثة عقود وأسفر عن سقوط 40 ألف قتيل. والجمعة، كشفت أنقرة عن استبعادها عقد محادثات مع الأكراد لإنهاء الصراع، وقالت إن الحكومة ستدعو ما وصفته بجماعات المجتمع المدني إلى طاولة الحوار كبديل. وكشف رئيس الوزراء التركي ما وصفه بأنه "خطة" جديدة لتعزيز الأمن وإعادة إعمار المناطق التي دمرها الصراع، لكنه أوضح أن حزب العمال الكردستاني سيتحجى جانبا إذا لم يلق السلاح.

وأضاف داود أوغلو "نحن نبدأ فترة جديدة من أجل وحدتنا الوطنية سنتحدث للناس بشكل مباشر. سنتحدث للجميع إلا من يحملون السلاح في أيديهم". وقال إن الخطة تشمل إجراءات اقتصادية مثل منح قروض دون فوائد للمزارعين. وقال داود أوغلو عن حزب العمال الكردستاني "أولا عليهم إلقاء السلاح وحينئذ ربما تكون هناك فرصة للحوار معهم". واستأنفت تركيا هجماتها على حزب العمال الكردستاني بعد انهيار وقف إطلاق النار دام عامين ونصف العام في يوليو

## درع صاروخية أميركية تؤجل حسم ملف بيونغ يانغ

□ سيول - ألقى الإعلان عن محادثات حول نشر درع أميركية مضادة للصواريخ في كوريا الجنوبية، وهو ما تعارضه الصين بشدة، الضوء على الإنقسامات في صفوف المجموعة الدولية حول طريقة الرد على التهديد العسكري المتزايد الذي تشكله بيونغ يانغ كما يرى محللون.

وبعد ساعات على الإعلان عن إطلاق صاروخ كوري شمالي الأحد، صرح المسؤولون الأميركيون والكوريون الجنوبيون بأنه تم فتح محادثات رسمية حول نشر نظام "ثاد"، درع مضادة للصواريخ الذي تشكله بيونغ يانغ كما تطورا في العالم.

وقال مسؤول كوري الجنوبي إن "التحالف الكوري الجنوبي الأميركي لا خيار أمامه سوى القيام بهذا التحرك الدفاعي، لأن كوريا الشمالية تتبع استراتيجية استفزازية وترفض إجراء حوار حقيقي حول نزاع الأسلحة النووية".

وجاء ذلك بعد تجربة نووية رابعة قامت بها بيونغ يانغ في يناير وإطلاق الصاروخ، الأحد، الذي اعتبر إلى حد كبير تجربة مبطنة لصاروخ بالستي.

وقال مراقبون إن التجربة النووية مرفقة بتجارب تكنولوجيا صواريخ بالستية تعزز بالتأكيد الحجة القائلة إن سيول بحاجة لتحسين نظامها الدفاعي.

وإلى جانب هذه الضرورة الاستراتيجية، هناك أيضا تفسير دبلوماسي بأن نشر الدرع المضادة للصواريخ قد يكون دافعه ليس ما تقوم به كوريا الشمالية، وإنما يستهدف الجمود الصيني وعدم تحركه بحزم إزاء استفزازات بيونغ يانغ.

وتعتبر الصين الحليف الأبرز لنظام بيونغ يانغ. وتمارس واشنطن وسيول ضغوطا على بكين لكي تعتمد موقفا أكثر حزما حيال برامج التسليح الكورية الشمالية.

لكن الصين تخشى انهيار النظام الشيوعي وإقامة نظام آخر على حدودها. وسبق أن تصدت لمشاريع فرض عقوبات على كوريا الشمالية، ويبدو أنها ستقوم بالمثل حيث يدرس مجلس الأمن الدولي كيفية الرد على "الاستفزازات" الأخيرة.

ويقول المحلل جويل ويت إن الاستياء حيال بكين هو الذي دفع قدما فكرة نشر الدرع المضادة للصواريخ.

ويوضح "إنها وسيلة لتوجيه إشارة إلى الصين، القول إن ما تقوم به كوريا الشمالية يترك عواقب فعلية بما يشمل مصالح الصين الخاصة في مجال الأمن".

## روسيا تعتقل خلية لداعش وسط مخاوف من هجمات انتقامية

وقالت موسكو إن "قادة داعش الإرهابي الدولي يعتزمون خطف مواطنين روس موجودين في تركيا، ثم اقتيادهم إلى سوريا لإعدامهم علنا أو استخدامهم كدروع بشرية". ويخشى الروس من قيام تنظيمات متطرفة تكن لها العداوة بسبب دورها في سوريا بعمليات انتقامية، وتعمل السلطات على الرقع من جاهزية جيشها إزاء مخاطر محتملة. وأعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن اختبائرا مفاجئا للاستعداد القتالي بدأ الإثنين في قوات المنطقة العسكرية الجنوبية وكذلك في بعض وحدات قوات الإنزال الجوي وطيران النقل العسكري.

وتوعد تنظيم الدولة الإسلامية بالرد، وقال إنه تمكن من إدخال قنبلة على متن طائرة ركاب روسية انفجرت فوق شبه جزيرة سيناء في 31 أكتوبر الماضي، مما أدى إلى مقتل جميع من كان على متنها وعددهم 224 شخصا. وفي نهاية الشهر الماضي، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن موسكو لديها معلومات بأن متشددى تنظيم الدولة الإسلامية يتدربون في منطقة ممر بانكيسي في جورجيا قرب الحدود الروسية. كما حذرت موسكو الشهر الماضي السياح الروس في تركيا من خطر تعرضهم للخطف على أيدي عناصر تنظيم "داعش".

وخلال تفتيش منزل أحد المشتبه بهم، عثرت السلطات على مختبر بدائي لتصنيع عبوات ناسفة وقنابل يدوية وأسلحة ومطبوعات ذات محتوى متطرف وغيرها، بحسب الاستخبارات.

وخطط المشتبه بهم للسفر إلى سوريا بعد تنفيذ الهجمات للانضمام إلى جهادي تنظيم الدولة الإسلامية، بحسب البيان الذي أضاف أن جهاز الأمن الاتحادي فتح تحقيقا جنائيا. وفي سبتمبر الماضي بدأت موسكو عمليات قصف في سوريا قالت إنها تستهدف مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية قبل أن يعبروا إلى داخل روسيا.

□ موسكو - أعلنت السلطات الروسية، الإثنين، اعتقال سبعة أشخاص يشتبه بانتمائهم إلى تنظيم الدولة الإسلامية كانوا يعتزمون تنفيذ هجمات "إرهابية" في موسكو وسانت بطرسبورغ.

وتم توقيف أفراد المجموعة، الأحد، في مدينة ابتكارنبورغ بالأورال، وبينهم روس ومن وسط آسيا ويتزعمهم تركي، بحسب بيان للاستخبارات الروسية.

وقال جهاز الأمن الاتحادي إن المشتبه بهم كانوا يخططون لشن هجمات في العاصمة الروسية وفي سانت بطرسبورغ ومنطقة زفيردلوفسك التي تشمل ابتكارنبورغ.

## الصين تحاصر نشر الإرهاب عبر الإنترنت

□ بكين - أفادت وكالة أنباء الصين الجديدة، الإثنين، أن الصين وعدت بمكافأة لمن يدلي بمعلومات عن أي محتوى يشجع على الإرهاب عبر الإنترنت بمبلغ يصل إلى 100 ألف يوان (أي 15200 دولار) بعد أن منحت مكافآت بلغت مليوني يوان العام الماضي.

ونقلت شينخوا عن مصدر لم تفصح عن اسمه من إدارة الفضاء الإلكتروني الصينية "الإنترنت أصبح قناة للإرهابيين لنشر الأفكار الدينية المتطرفة وإثارة الصراعات العرقية والدعوة إلى الانفصال".

وأوضح المصدر أن مواقع للتدوين المصغر على غرار تويتر وخدمات الرسائل الفورية من بين الوسائل التي يستخدمها الإرهابيون "لغسل أدمغة" الشباب والأطفال، وشجع المواطنين على الإبلاغ عنها عبر خط ساخن.

وتقول الحكومة إنها تواجه تهديدا حقيقيا من المسلحين الإسلاميين والانفصاليين في منطقة شينجيانغ الغنية بمصادر الطاقة، والتي شهدت مقتل المئات من الأشخاص في أعمال عنف في الأعوام الأخيرة.

فيما تنفي جماعات حقوقية وجود متطرفين، وتؤكد أن العنف مصدره الغضب الشعبي من هيمنة الصين على الممارسات الدينية.



مقدونيا تعزز احتياطياتها الأمنية في وجه اللاجئين المتدفقين من اليونان

### باختصار

▲ أعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عن تفجير انتحاري استهدف حافلة للجيش شمال أفغانستان، نهب ضحية هذا الهجوم ثلاثة من الجنود الأفغان وأصيب 18 آخرون، مع عدم وجود أي مدنيين من بين ضحايا الهجوم.

▲ تعتزم ميانمار الكشف عن أسماء المرشحين الثلاثة للرئاسة بحلول منتصف الشهر المقبل، فيما تتزايد التكهانات بشأن سعي أون سان سو تشي بعد فوز حزبها الكاسح في الانتخابات العامة لتولي المنصب على الرغم من الحظر الدستوري.

▲ استمع القضاء الفرنسي لقائد العملية الفرنسية توركوان التي جرت خلال حملة الإبادة في رواندا في 1994، في جلستين تحدث فيهما عن موقف هذه القوة التي يتهمها ناجون بأنها تركت المئات من اثنية التوتسي تحت رحمة منفذي الإبادة.

▲ دعت الجالية التركية في ألمانيا المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى التحدث عن انتهاكات حقوق الإنسان في تركيا خلال لقائها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أنقرة.

▲ قال مسؤول حكومي أسترالي بارز، الإثنين، إن بعض طالبى اللجوء الذين سترحلهم أستراليا إلى مركز خارج حدودها بعد حكم قضائي، ويبلغ عددهم 267 شخصا، يعانون من السرطان وأمراض مستعصية أخرى.



«التحالفات الانتخابية بين الأحزاب في مصر هي تحالفات زائلة، ولا يوجد تحالف ثابت بين الأحزاب منذ بداية الإعلان عن بدء الانتخابات البرلمانية في المرة الأولى».

مختار غباشي  
باحث مصري



«داخل الجبهة الشعبية هناك مساع لتوحيد العائلة اليسارية والقومية ونحن لا نعارض التوحيد ولكن لا يجب أن تكون هذه الوحدة مجرد قضية عاطفية».

زياد خضسر  
الأمين العام لحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد

## التحالفات السياسية رهينة توجهات السلطة وأهدافها في مصر

● تحالف دعم مصر فتح شهية السياسيين للوقوف في خندق المعارضة ● هاجس الزعامة سبب تفتت التحالفات السياسية



تحالفات العد التنازلي

### التحالفات السياسية المصرية أنشأتها السلطة، أو نجحت في اختراقها، ومن ثم تسيرها في الاتجاه الذي ترغب فيه

لتشكيل تحالف يعارض السلطة بطريقة قوية، وقيادة التيار الشعبي لا تملك من الرصيد السياسي الذي يقنع القوى الحية في الانضمام إليها. ناهيك عن المخاوف من احتمال قفز الإخوان عليه.

وقد أكد معصوم مرزوق، القيادي بالتيار الشعبي، أن الظروف السياسية الحالية لا تتيح أي فرصة للعمل الحزبي المعارض، والسلطة ترفض أي صوت يعارضها للدرجة التي أصبحت بعض القوى تخشى على أرواح الشباب أمام تهور بعض تصرفات جهاز الأمن في تعامله مع المعارضة، مضيفاً أن التجربة الديمقراطية في مصر مازالت وليدة، ولا يمكن تقييمها عبر معايير علمية، فكل ما حدث خلال الخمس سنوات التي أعقبت ثورة يناير لم يرق إلى مستوى التحالفات بالمعنى الحقيقي للكلمة وجميعها سواء التي نشأت قبل ثورة يناير 2011 أو بعدها كانت تلتف حول شخص واحد، أو مجموعة أشخاص ليست لديهم قواعد شعبية كبيرة.

وقد شهدت السنوات الأخيرة، التي سبقت اندلاع ثورة يناير، العديد من المحاولات من قبل القوى المدنية والإخوان لتشكيل تحالفات لم يكن عندها حلم منافسة السلطة الحاكمة، لكن كان لديها أمل في هز القواعد من تحت أرجلها، ضمت قوى مختلفة، من نوعية التحالف الوطني من أجل الإصلاح

مشاعر الشخصيات العامة له، والتي دائماً تبحث عن الزعامة، لذلك يبدأ الإنشقاق والتفكك، كما أن فرصة نجاح أي تحالف في الوقت الحالي صعبة.

أما التحالف المؤيد للسلطة أو الذي يدور في فلكها، من المهم أن تكون له قواعد مشتركة راسخة، ورؤية واضحة، وأجندة للمستقبل، وإذا قام على العشوائية سوف يلحق به الانهيار سريعاً.

التصورات والتصرفات التي ظهرت على تحالف دعم مصر داخل البرلمان المصري، تركت انطباعات سلبية لدى قطاع كبير من السياسيين في مصر، زادت عقب تزايد الخلافات في جسده، ورسخت التقديرات السالبة بشأن فشل التكتلات المصرية، لأن الأبعاد الشخصية بدت طاغية، كما أن التفرقة التي يحاول أن يمارسه عبر بعض المؤسسات في الدولة، سوف يبقى عائقاً أمام نموه، وهذا وتظل تجربة الديمقراطية في مصر غير ناضجة، لاستيعاب فكرة التحالف بصورة صحيحة.

والخبرة التي يستعد السياسي حمدين صباحي لخوضها من خلال زعامته للتيار الشعبي، وتضم أحزاب الكرامة والعمل والديمقراطية والتحالف الشعبي الاشتراكي، وبعض الشخصيات العامة، يمكن أن تحرك المياه الراكدة، وتشعر النظام الحاكم أن هناك حراكاً غير الإخوان في الشارع المصري.

### تحالفات هشّة

رغم التفاؤل الذي يسود قطاعات داخل التيار الشعبي، غير أن بعض المراقبين أبدوا لـ"العرب" عدم الارتياح لهذه الخطوة، لأن الظروف السياسية حالياً غير مناسبة

عبدالفتاح السيسي، في التفكير لتغيير الواقع الراهن، عبر التجهيز لتدشين تحالف يقوده المرشح الخاسر في الانتخابات الرئاسية الأخيرة حمدين صباحي. والفكرة جاءت عقب زيادة الغبار الذي نثره تحالف "دعم مصر" جراء محاولاته المستمرة للحكم في مفاصل الحياة السياسية داخل البرلمان وخارجه.

### جذور مفككة

التحالف المنتظر، الذي سيقوده صباحي، يبدو أنه مصمم على الوقوف في خندق المعارضة، مع أن ملامحه النهائية لم تتطور بعد، إلا أن المعلومات التي رشحت ممن يقفون خلفه، تؤكد أنه يعتزم ضم أطراف مختلفة من اليسار، ويسعى لجذب شريحة كبيرة من الشباب، الذي يعزف جزء منه عن الانخراط في الحياة السياسية، اعتراضاً وتحفظاً وإحباطاً.

عمرو هاشم ربيع، الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، قال لـ"العرب" إن التجارب التاريخية تؤكد أن التحالفات السياسية المصرية أنشأتها السلطة، أو نجحت في اختراقها، ومن ثم تسيرها في الاتجاه الذي ترغب فيه، وهو ما يمثل أحد مكونات تحللها لاحقاً.

وأشار إلى أن السمة السائدة داخل تلك التحالفات التوجس والريبة من وجود مخبرين (عملاء) تابعين للنظام، ما يعد البذرة الأولى لفشلها، لأنها تشعر دائماً أنها مراقبة.

وأوضح ربيع أن نجاح التحالف المعارض للسلطة الحاكمة يتطلب أن تكون له أهداف محددة، ويندرج ضمن مظلة أيديولوجية واحدة، وبيتعد عن دغدغة

كثير الحديث بعد الثورات العربية عن التحالفات والائتلافات السياسية التي تم التأسيس لها وفق تصورات وأهداف مختلفة، ولكن أغلبها التقى عند منعطف واحد وهو التشرذم والتشتت بعد فترة من التشكل. وبإلقاء نظرة على المشهد السياسي في كل من مصر وتونس في السنوات التي تلت الثورتين (14 يناير في تونس و25 يناير في مصر) يتجلى بعمق فشل الطبقة السياسية في التأسيس لتحالفات قوية وناضجة حاملة لمشاريع متكاملة تتبنى الأهداف التي قامت من أجلها الثورة، والأهم من ذلك أن تكون ذات عمر طويل.

### أحمد جمال

القاهرة - يؤكد الوضع الذي وصلت إليه التحالفات والائتلافات السياسية في مصر أنها لا تزال رهينة إرادة السلطة الحاكمة، التي درجت على توظيفها لأهداف مرحلية، مستفيدة من الضعف الشديد الذي تعاني منه غالبية الأحزاب، على اختلاف توجهاتها ومشاربيها، فمعظم القيادات الحزبية تبحث عن كيان أكبر، أملاً أن يساعدها على تحقيق قدر من الطموح السياسي.

الأصل في تشكيل التكتلات السياسية، إما لتقوية الطبقة الحاكمة، خوفاً من الإهترزاز والسقوط أو منافستها عبر تكوين تحالف بناوئ الأولى، وربما لم تشهد مصر الشكل الأول إلا قليلاً، وفي فترات زمنية متباعدة، أو شهدته بصورة غير مباشرة، من خلال تحالفات غير مكتوبة، تضمن طبقة سياسية معينة الحفاظ على مصالحها.

لكن يظل النوع الثاني (المعارض) الأكثر حضوراً في الحياة المصرية، وظهرت أدواره في مراحل مختلفة، لكنه يتهاوى بمجرد تحقيق الهدف الذي تشكل من أجله، وهي سمة يفسرها خبراء السياسة، على أنها ناجمة عن غياب الرؤية الاستراتيجية، وأنها بالأساس تنطوي على تحالفات تكتيكية، مرهونة بهدف وحيد تشكلت من أجله، وتلاشت بعده.

لأول مرة تشهد مصر محاولات تشكيل تحالف إلى جانب السلطة يقابله أو يواجهه تحالف آخر على يسارها، يسعى إلى مناصحتها، ما يعيد الزخم للحياة السياسية، ويساعدها على أن تسترد عافيتها، التي فقدت جزءاً كبيراً منها، بسبب الحسابات القصيرة للنخبة السياسية.

بعد تأسيس تحالف دعم مصر داخل البرلمان الجديد، ليكون ظهيرا للسلطة الحاكمة، شرعت بعض الشخصيات المحسوبة على المعارضة، أو التي لها تحفظات على الأداء العام لحكم الرئيس

### معصوم مرزوق:

الظروف السياسية  
الحالية لا تتيح أي فرصة  
للعمل الحزبي المعارض



## عماد جاد: تحالف دعم مصر مات إكلينيكيًا

### محمد فتحي

القاهرة - وصف عماد جاد، عضو البرلمان المصري، تحالف دعم مصر بأنه ائتلاف انتخابي خرج من رحم قائمة "في حب مصر"، مشيراً إلى أنه لن تكون له تأثيرات قوية داخل البرلمان. وأرجع ذلك إلى صعوبة الهدف الذي يسعى له الائتلاف وهو ضم 400 نائب، لأن هذا يؤدي إلى ترسيخ فكرة الهيمنة ويعيد للذاكرة السيطرة التي كان يمارسها الحزب الوطني في زمن الرئيس الأسبق حسني مبارك.

وأوضح عماد جاد لـ"العرب"، أن الائتلاف شارك على الاختفاء ومات إكلينيكيًا مع رفض المجلس لقانون الخدمة المدنية، وسينتهي نهائياً عقب انتخابات اللجان النوعية، مطالباً أن يكون الحد الأقصى لتشكيل الائتلاف 150 نائباً.

وفي تعليقه على رأي طرحه بشأن ضرورة زيادة عدد الائتلافات وتأثيره على العمل البرلماني، قال جاد إن ذلك في صالح أداء مجلس النواب وليس العكس، وإذا كانت هناك مجموعات فكرية متألفة سياسياً، فإن تشكل الائتلافات سوف يسهل الأمر في التعامل.

عند تشكيل الحكومة وعرضها على البرلمان سيكون هناك ائتلاف أو اثنان، وإذا حصلت على 50 في المئة +1 يمرر التشكيل،

### التشتت نهاية التحالفات السياسية في تونس

تونس - دخلت الأحزاب السياسية في تونس منذ ثورة 14 يناير في جملة من التحالفات، تأسست غالبيتها لأهداف ومصالح معينة وانتهت بمجرد نهاية تلك المصالح.

بداية تجربة "الترويكا" وهي عبارة عن تحالف حكومي بين حزب يميني إسلامي محافظ (النهضة) وحزبين يساريين ديمقراطيين اجتماعيين (المؤتمر من أجل الجمهورية والتكتل من أجل العمل والحريات). كان الهدف من هذا التحالف غير المتجانس إقامة حكومة قوية، إلا أن هذا الهدف لم يتحقق وبمجرد تنازل حكومة الترويكا عن الحكم تفككت أو اصر هذا التحالف نهائياً.

وغداة الانتخابات الأخيرة تشكل تحالف حكومي رباعي يشكله كل من حزب "نداء تونس" و"حركة النهضة" و"الإتحاد الوطني الحر" ثم حزب "أفاق تونس"، لكنه كان أكثر جدلاً من سابقه نظراً لتحالف الأضداد فيه ونعني بذلك نداء تونس كحزب يقدم نفسه بأفكار يسارية وحركة النهضة كتيار إسلامي فضلاً عن العداء المعلن بين التيارين. وهذا الخيار حسب المراقبين يصب في إطار المصلحة الحزبية الضيقة.

وأما على مستوى التحالفات الحزبية خارج الإطار الحكومي ظهر ما يسمى بتحالف الإتحاد من أجل تونس يوم 7 ديسمبر 2012 بإعلان أحزاب "نداء تونس" و"الحزب الجمهوري" و"القطب الديمقراطي الحداثي" و"حزب العمل الوطني الديمقراطي" و"الحزب الاشتراكي" و"اليسار الديمقراطي الاجتماعي" عن تحالف كانت غايته الإطاحة بحكومة الترويكا كبادرة أطلقها الباجي قائد السبسي. وبمجرد النجاح في الإطاحة بحكومة الترويكا بدأ هذا الجسم ينهار تدريجياً، حيث انسحب الحزب الجمهوري في البداية ثم التحق حزب نداء تونس ثم تلاشت في ما بعد.

في المقابل هناك تحالف الجبهة الشعبية الذي تأسس في 7 أكتوبر 2012 ويضم 11 حزباً بعضها يساري راديكالي على غرار "حزب العمال" وبعضها الآخر يساري وسطي مثل حزب "الوطد الموحد" وبعضها الآخر قومي مثل "حركة البعث والتيار الشعبي" وغيرها.

وهذا الائتلاف حقق إلى حد الآن جزءاً مهماً من أهدافه على غرار الحصول على 15 مقعداً في مجلس نواب الشعب. ورغم عدم التجانس الفكري الكبير الذي يخيم على التحالف إلا أنه مازال يشكل استثناءً على ساحة التحالفات في تونس، وحالة سياسية تظللية متقدمة بالنسبة للييسار التونسي.

والتغيير، والجبهة الوطنية من أجل التغيير، والجمعية الوطنية للتغيير، الأمر الذي حرك جانباً من الركود السياسي.

وفي تقدير بعض المتابعين، تلاققت رغبة السلطة الحاكمة في الفترة الانتقالية بعد ثورة يناير مع رغبة الجماعة في إضفاء المزيد من الضعف على التجربة الحزبية المصرية بإنشاء تحالفات سياسية هشّة، فقيادات المجلس العسكري الحاكم في تلك الفترة كانوا يرون ضرورة توحيد الأحزاب لتسهيل عملية التفاوض معها بعيداً عن الانقسامات.

وأدى تواجد الإخوان على رأس السلطة الحاكمة في مصر إلى توحيد الأحزاب المدنية مرة أخرى تحت مظلة تحالف سياسي كبير حمل اسم جبهة الإنقاذ. وكان هذا التحالف الوحيد الذي تشكل دون اتفاق مع السلطة الحاكمة، لكنه تشكل بدعم من بعض المؤسسات الرسمية التي رفضت سلطة الإخوان، وكانت له أهداف واضحة ومحددة، وهي إزاحة الإخوان، كما تم بين مجموعة قوى، نجحت في تحقيق هدفها بإقصاء الإخوان عن الحكم، لكن تحالفها انهار بعد تحقيق الهدف.

وقال معصوم مرزوق إن ما تشكل أثناء فترة حكم الإخوان يمكن وصفه بـ"تحالف طوارئ وطني"، ومن بين عوامل نجاحه عدم استئثار قياداته بالبراي بمفردها، وكان الشباب المشاركون له الراي السائد، واتخذت خطوات سياسية جماعية، حتى تمكن من الوصول إلى كافة طبقات الشعب لتحقيق الهدف المنشود.

لكن عمرو هاشم ربيع قال لـ"العرب" إن هذا التحالف فتح الباب أمام عودة فلول نظام مبارك إلى الحياة السياسية مرة أخرى، حيث ضم في عضويته بعض المنتمين له.



عماد جاد

ضم 400 نائب يؤدي إلى ترسيخ  
فكرة الهيمنة ويعيد للذاكرة  
السيطرة التي كان يمارسها  
الحزب الوطني في زمن الرئيس  
الأسبق حسني مبارك

والانتخابات، فالأولى مصطلح كبير وواسع، والانتخابات خطوة أخيرة في الديمقراطية، ويجوز أن تكون هناك انتخابات، لكن الدولة غير ديمقراطية، ولا يجوز أن تكون هناك ديمقراطية دون إجراء انتخابات.



«شبكات الجريمة المنظمة تلجأ إلى حزب الله، فضلا عن غيره من الجماعات المصنفة على قائمة الإرهاب الدولية، القدرة على جمع مبالغ طائلة».

ماتيو ليفيت  
باحث في معهد واشنطن للدراسات

«مشاركة حزب الله بالقتال في سوريا لا تتماشى مع سياسة الحكومة اللبنانية التي تم الاتفاق عليها من كل القوى السياسية وبمشاركة حزب الله، وهي النأي بالنفس».

تمام سلام  
رئيس الحكومة اللبنانية

## حزب الله زبون دائم عند مافيا أميركا اللاتينية

● علاقات إيران بالكتلة اللاتينية المعادية لأميركا فتحت الطريق ● التحول في السياسة الخارجية يؤدي إلى فتح الدفاتر القديمة



مقاومة الاقتصاد الأسود

حزب الله تمكن من دخول أميركا اللاتينية عبر إيران التي قوت علاقاتها مع فنزويلا وبوليفيا والإكوادور ونيكارغوا

وقد جاء فيها "لا مانع من ذلك في حد نفسه، ما لم يترتب عليه مفسدة".

ويشير ماتيو ليفيت، مدير برنامج ستاين لمكافحة الإرهاب والاستخبارات في معهد واشنطن، إلى أنه وعقب تأسيس حزب الله في أوائل الثمانينات، عمل هذا الحزب على تجنيد أعداد غفيرة من القبائل والعائلات من سهل البقاع حيث استفاد من الفتوى الدينية الصادرة في منتصف ذلك العقد والتي منحت مبرراً دينياً للأنشطة غير المشروعة والفاصلة للتجار بالمخدرات.

ويقل ليفيت عن تقرير من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي كشف النقاب عنه في نوفمبر 2008، "صرح الزعيم الروحي لحزب الله (تم حذف الاسم من التقرير) أن تجارة المخدرات مقبولة أخلاقياً في حالة بيعها للزنادقة الغربيين كجزء من الحرب ضد أعداء الإسلام".

### باختصار

انتقد معهد كارنيغي فشل نموذج الديمقراطية الأميركي داخل الولايات المتحدة، فيما يضي ساستها في مناشدة تطبيقه في منطقة الشرق الأوسط مشيراً إلى أن أوجه قصور الحكم الديمقراطي داخل الولايات المتحدة تضخمت عدداً وكثافة، بدءاً من عزز الحزبين الرئيسيين عن العمل معا باحجابية، إلى استيلاء مجموعات من نخب جماعات الضغط على المسار التشريعي، وامتداداً إلى العيوب الصارخة في النظام الجنائي.

نقل مركز الدراسات الأميركية والعربية عن معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى كشفه عن السبل التي يتبعها على الغرب النظر فيها والتي من شأنها إلحاق الهزيمة بالنموذج المغربي لتنظيم الدولة الإسلامية، مؤكداً أن جذر الأزمة هو اعلامي وكيفية التعاطي معه.

لمراسلة المحرر  
business@alarab.co.uk

حزب الله يعمل على مستوى دولي، وينشئ شركات وهمية ويفتح مكاتب للمقايضة بالإضافة إلى تبييض الأموال

نشطاء حزب الله باختراقها أو بتأسيسها لخدمة المجتمعات المسلمة المزدهرة في المنطقة. ويتفق المحللون بأن حزب الله بدأ تسلله لأميركا اللاتينية في أواسط الثمانينات حيث أنشأ أول معقل كبير له في منطقة حدودية ثلاثية، وهي منطقة خارجة عن القانون نسبياً على حدود ثلاث دول وهي الأرجنتين والبرازيل والبراغواي.

ومن هذه القاعدة الواقعة في قلب أميركا الجنوبية أسس حزب الله شركات غير قانونية لتمويل عملياته في الشرق الأوسط وغيره من الأماكن. ومن بين أهم المشاريع التي يتعهد بها التنظيم هناك نجد تبييض الأموال والتزوير والقرصنة والاتجار في المخدرات. وهذه النشاطات غير القانونية مدرة لأرباح كبيرة بكل المقاييس، إذ أفادت دراسة جرت في سنة 2004 لحساب كلية الحرب البحرية الأميركية أن عمليات حزب الله في منطقة الحدود الثلاثية اكتسبت قرابة 10 مليون دولار في السنة.

ويقول تقرير صدر سنة 2009 عن مؤسسة 'زاندا' الأميركية، إن حزب الله كسب قرابة عشرين مليون دولار في السنة في تلك المنطقة. ومن ثم فإن المنطقة الحدودية الثلاثية تشكل أهم مصدر تمويل مستقل لدى حزب الله، وذلك حسب رأي الخبيرة الأميركية في شؤون الإرهاب ريتشل اهرن فيلد مؤلفة كتاب "تمويل النشر، كيف يتم تمويل الإرهاب وكيف نوقفه" (صدر في 2003).

ولم يمض وقت طويل على تأسيس حزب الله لموطئ قدمه الثابت في منطقة الحدود الثلاثية حتى تم ربط اسمه بالهجومين الإرهابيين في الأرجنتين التي تضم أكبر جالية يهودية في جنوب أميركا وأكبر الجاليات خارج إسرائيل، والذي وقع سنة 1994.

### دور إيران

يقول الباحث الأميركي دوغلاس فرح، "كان الإيرانيون ينشئون هياكل استخباراتية وعملياتية في أميركا اللاتينية منذ الثمانينات"، وما فتئ ذلك الإختراق ينمو منذ ذلك الحين، وهو يمتد من البرازيل والأرجنتين إلى كولومبيا والسيلي والباراغواي والأوروغواي ليتوسع خارج حدود المنطقة اللاتينية إلى أفريقيا وآسيا. ويضيف فرح قائلاً "إنهم الآن متورطون في تجارة الكوكايين أكثر من أي وقت مضى ولديهم نفوذ أكبر للمنطقة بفضل حلفائهم في فنزويلا والإكوادور وبوليفيا وغيرها، لذا لديهم حرية أكبر للتحرك وقبوض أقل. وهذا ما زاد كثيراً في قدرتهم على تنفيذ عمليات استخباراتية وتدريب المنفيين وتركيزهم في مواقعهم والتحصير للهجمات".

وفي شهادته أمام اللجنة الفرعية البرلمانية في يوليو 2011 قال فرح "حضور حزب الله في أميركا اللاتينية في ازدياد. إنه ينمو في قدراته الاقتصادية وفي تركيزه للنشاط في المنطقة عبر التوسع السريع للبعثات الدبلوماسية والاستخباراتية والأعمال والاستثمارات الإيرانية".

يقول روجر نوربيغا، وهو سفير أميركي سابق لدى منظمة الدول الأميركية "حيثما تذهب إيران يكون حزب الله خلفها"، تأكيداً لرابط الخبراء بين نشاط حزب الله وإيران، في أميركا الجنوبية أو أفريقيا، أو في أي بقعة من العالم.

ويؤكد المراقبون أن إيران بدورها متورطة في عمليات غسل الأموال والكتارلات الدولية للمخدرات والجريمة المنظمة، مشيرين إلى أن هذا أحد الأسباب التي تجعل من هذا الملف

### حزب الله يتحالف مع الكارتلات الدولية للجريمة المنظمة



أميركا اللاتينية أصبحت ملعباً لحزب الله منذ ما يقرب من عقدين وأن وثائق وتحقيقات أشارت إلى توسع رجال حزب الله المدعوم بالأساس من إيران في تجارة المخدرات والسلاح في أميركا اللاتينية في أوائل ثمانينيات القرن الماضي

أحيا إعلان إدارة مكافحة المخدرات الأميركية إلقاء القبض على أعضاء من جماعة حزب الله بتهم استخدام ملايين الدولارات من مبيعات الكوكايين في الولايات المتحدة وأوروبا لشراء أسلحة لاستعمالها في سوريا، من جديد النقاش حول علاقة حزب الله بشبكات المخدرات وتبييض الأموال وتجارة السلاح، والأهم من ذلك علاقة إيران بها، وهي التي تعيش على وقع الانتقال من دولة مارقة إلى دولة حليفة لمن كانوا أعداء الأوس الذين سلطوا عليها عقوبات، تحالفت عليها بالتورط مع شبكات الجريمة المنظمة.

وهو الطريقة الأساسية للشبكات الكولومبية، التي توطدت علاقتها بحزب الله في السنوات الأخيرة.

ابتداء من فبراير عام 2015، بدأت السلطات الأوروبية، من بينها سلطات فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا وهولندا، بالتعاون مع إدارة مكافحة المخدرات الأميركية والسلطات الكولومبية، في تنفيذ عمليات استقصاء استهدفت أنشطة لـ"باك". وكشف التحقيق عن شبكة معقدة من مرسلتي الأموال الذين جمعوا وحولوا الملايين من عائدات المخدرات من أوروبا إلى الشرق الأوسط عن طريق السوق السوداء لصرف البيزو.

وتتم عملية تبييض الأموال، وفق ما كشف عنه تقرير الإدارة الأميركية لمكافحة المخدرات، من خلال دفع العملة في كولومبيا لتجار المخدرات باستخدام نظام صرف الحوالات. وتم الكشف عن جزء كبير من عائدات المخدرات التي تم تحويلها إلى لبنان، ونسبة كبيرة من هذه العائدات يستفيد منها حزب الله.

في سنة 2011، كشفت صحيفة "نيويورك تايمز" عن خارطة التهريب التي أفضت إلى الإدانة الأولى للحزب بفضيحة مخدرات وتبييض أموال في أميركا. وفقاً للصحيفة، ترسل شحنات الكوكايين من كولومبيا عبر أفريقيا إلى أوروبا. وتمزج عائدات المخدرات بصنادرات السيارات الأوروبية وتصب في المصرف للبناني، ومن ثم تحول إلى الولايات المتحدة لشراء المزيد من السيارات المستعملة. ولحزب الله، وفقاً للصحيفة الأميركية، حصة من هذه التجارة.

وبدأت خيوط هذا التحقيق تتكشف بعد قضية البنك اللبناني الكندي، التي تعود وقائعها إلى سنة 2013، حيث أشار المتحدث الإعلامي باسم إدارة مكافحة المخدرات الأميركية، لورانس باين أن التحقيقات التي جرت، قبل خمس سنوات، حول تورط البنك اللبناني الكندي، في تجارة المخدرات وتبييض الأموال، أدت إلى كشف تورط حزب الله في هذه الأنشطة.

وقال إن تلك العملية أدت إلى اكتشاف نزع حزب الله في أوروبا، التي تعمل في تجارة المخدرات، وتقوم بدور في تبييض الأموال القادمة منها، وأضاف أن ذلك الفرع قام بالاتفاق مع عصابات المخدرات في كولومبيا، ببيع كميات كبيرة من الكوكايين في أوروبا والولايات المتحدة، ومن ثم تبييض الأموال الناجمة عن المبيعات، عبر البورصة السوداء والحوالات. ولفت إلى أن العمليات المتعلقة بحزب الله لا تزال مستمرة، متوقفاً أن تشهد الأيام المقبلة اكتشاف المزيد من التفاصيل في هذا الصدد.

وفي تعليقه على هذا الخبر، قال مصدر لبناني لـ"العرب"، طالبا عدم الكشف عن هويته، إن نشاطات حزب الله في مجال المخدرات ليست جديدة، بل تعود إلى التسعينات. والجديد والذي يمثل خطراً وجودياً على لبنان يكمن في أن حزب الله الآن هو مشارك في الحكومة اللبنانية، وتالياً فإن تصنيفه كمجموعة من تجار المخدرات تطال الحكومة والبلد ككل، وتهدد بإقصائه عن الاقتصاد العالمي.

وأضاف المصدر أن حزب الله مضطر للسير في هذا الطريق بعد خفض الاعتمادات المالية المقدمة له من إيران. ما يعني أن تجارة المخدرات باتت المصدر الأساسي الذي يعتمد عليه الحزب لتمويل نفسه، ودفع رواتب مقاتليه، والتعويضات لأهالي من يقضون في المعارك التي يخوضها في سوريا والعراق، مشيراً إلى أن تجارة المخدرات باتت بمثابة عيدة اقتصادية للحزب، هذا ما يمكن لنا استخلاصه من سلوك حزب الله على امتداد فترة طويلة من تاريخه، وصولاً إلى هذه اللحظة.

### تاريخ معقد

يقول الخبراء إن اهتمام حزب الله زاد بأميركا اللاتينية، وأيضاً منطقة غرب أفريقيا، بداية من سنة 2006، ووصل ذروته في السنوات الأخيرة بعد أن تقلص دعم إيران له، لذا بحث عن مصادر أخرى لجمع الأموال، لكن الأمر لا يتعلق كله بالأموال إذ يستعمل حزب الله معقله اللاتيني كقاعدة لتجنيد أنصاره له من بين الـ"توركوس" وهو مصطلح يطلق على المهاجرين اللبنانيين والعرب عموماً.

ونذكر الباحث الأميركي ارتشر برايس، في دراسة له عن نشاط حزب الله في أميركا اللاتينية، أن عملية التجنيد تحدث في المساجد والمراكز الإسلامية والجماعات التي تقوم

بـ"واشنطن" - "أيام العز لحزب الله في أميركا الجنوبية معدودة، أحياناً أي تحول في السياسة الخارجية يؤدي إلى فتح الدفاتر القديمة"، هكذا علقت كاتبة برازيلية عن كشف الشرطة الفيدرالية البرازيلية عن وجود علاقة وطيدة بين حزب الله وإحدى أكبر عصابات الجريمة المنظمة في البلاد.

الخبر البرازيلي يعود تاريخه إلى مطلع سنة 2015، لكن يبدو أن تداعياته وملفاته بقيت مفتوحة، على رأي أنا ماريا لوكا، حيث تواترت الأخبار التي تتحدث عن تورط أفراد من حزب الله في عمليات غسل أموال وتجارة أسلحة وأيضاً مخدرات مع كبرى العصابات في أميركا اللاتينية وأميركا الوسطى.

أحدث هذه الأخبار ما أعلنت عنه، منذ حوالي أسبوعين، إدارة مكافحة المخدرات الأميركية التي قالت إنها اعتقلت مجموعة من اللبنانيين يعملون في قسم الأعمال التجارية في جهاز الأمن الخارجي التابع لحزب الله مهمتهم التواصل مع العصابات المتخصصة في تجارة المخدرات وتبييض الأموال.

أنا ماريا لوكا:

أيام العز لحزب الله في أميركا الجنوبية معدودة وسيكشف الكثير عن نشاطاته الغامضة



ونذكرت الإدارة، في خلاصة تقريرها الذي نشرته على موقعها الرسمي، أن عائدات هذه الأنشطة يتم استخدامها لتمويل أسلحة لحزب الله لدعم أنصاره الذين يحاربون في سوريا. وما يزال هذا التحقيق مستمرا ليمتد إلى أنحاء مختلفة من العالم، وذلك ضمن مشروع يسمى بـ"كاسندرا"، ويستهدف شبكة حزب الله الدولية المسؤولة عن تجارة كميات كبيرة من الكوكايين بين الولايات المتحدة وأوروبا.

ولا بعد خبر تواصل حزب الله مع كارتلات المخدرات والأسلحة وغسيل الأموال في أميركا اللاتينية، جيداً، فمنذ سنوات عديدة يتم تداول مثل هذه الأخبار والتهامات، لكنها تأخذ بعداً أكبر هذه المرة، وفق الخبراء، نظراً للتغيرات في السياسة الخارجية لكثير من الجهات المعنية، وتطور الوضع في منطقة الشرق الأوسط ودور السلاح، الذي يحصل عليه حزب الله في سوريا، بالإضافة إلى توقيع الاتفاق النووي مع إيران، المذكور اسمها في هذه التهامات، ناهيك عن تغير العلاقة بين بعض دول أميركا الجنوبية والولايات المتحدة. ونشاطات حزب الله في أميركا الجنوبية ظلت غامضة، وفق أنا ماريا لوكا، بسبب أن العديد من البلدان في المنطقة، وخصوصاً البوليفاريين، الذين تقودهم فنزويلا، كانوا معادين للولايات المتحدة وأصدقاء لإيران، وبالتالي يقفون في صف حزب الله، لكن يبدو أن التغييرات السياسية الحاصلة في هذه المنطقة سيكون لها تداعياتها على هذا الملف.

### من المخدرات إلى الملايين

قال جاك رايلي، نائب مدير في إدارة مكافحة المخدرات الأميركية، إن "المخططات لتهريب المخدرات وغسيل الأموال التي يستخدمها هذا الجهاز التابع لحزب الله يؤتمن تدفق العائدات المالية والأسلحة لمنظمة دولية إرهابية مسؤولة عن هجمات إرهابية مدمرة في جميع أنحاء العالم".

ونذكر التقرير أن جهاز الأمن الخارجي التابع لحزب الله (يعرف بي "باك") أنشأ علاقات تجارية مع عصابات المخدرات في أميركا الجنوبية، مثل لاوفيسينا دي إنفيغادو، المسؤولة عن توريد كميات كبيرة من الكوكايين إلى الأسواق الأوروبية والأميركية؛ بالإضافة إلى ذلك، تقوم النزاع التجارية لحزب الله بعمليات غسل مبالغ كبيرة ضمن ما يعرف بنظام "بلاك ماركيت بيزو أكستشيانج" (السوق السوداء لصرف البيزو). وتصف وكالة مكافحة المخدرات هذه السوق السوداء الناشئة منذ التسعينات بأنها أكبر الية لتبييض أموال المخدرات في النصف الغربي للكرة الأرضية،

حزب الله يستعمل معقله اللاتيني كقاعدة لتجنيد الـ"توركوس" وهو مصطلح يطلق على المهاجرين العرب

«خطر تنظيم داعش الإرهابي ما زال يهدد الأمة العربية ويقترّب أكثر من السعودية، وتدخّل السعودية بريا لمواجهته في سوريا هي محاولة لردع هذا التهديد».

أحمد عبد الحليم  
الخبير الإستراتيجي المصري



علي الأمين  
كاتب لبناني



## الدخول السعودي البري إلى سوريا: حماية الاعتدال في الشرق

والوسطية، وذلك لأنها تدرّك أنّ التطرف الذي يطلقه إرهاب النظام السوري على شعبه، هو سيف مسلط على المنطقة العربية عموماً. فأرهاب داعش لا يشكل خطراً داهماً في البيئة الشعبية ولا على النظام السوري، لأنّ تنظيم الدولة الإسلامية يضع في سلم أولوياته البيئة السنية، تلك التي يسعى إلى السيطرة عليها والتحكّم بخياراتها. لذا لم يغيّر هذا التنظيم من برنامج أهدافه حين ركّز عملياته العسكرية داخل هذه البيئة سواء في العراق أو في سوريا، وفي المملكة العربية السعودية التي تعرّضت للعدد الأكبر من العمليات الإرهابية من قبل هذا التنظيم، بخلاف إيران التي لم يظهر تنظيم داعش وأقرانه أي إشارة إلى أنّها، أو إسرائيل وحتى روسيا، تشكل أهدافاً حيوية له.

لذا ذهب الموقف السعودي مباشرة إلى عنوان الإرهاب، الذي بدأ ثانوياً في الأهداف الروسية والإيرانية في سوريا. وهو موقف يستهدف التأكيد على أولوية ضرب الإرهاب، وتوجيه رسالة دعم إلى الاعتدال وخياراته في سوريا، ومحاولة توجيه رسالة للأميركيين، لا سيما الرئيس باراك أوباما، تذكره بما قاله عشية الدخول الأميركي إلى العراق لمواجهة داعش، حين قال إنّ إنهاء داعش يتطلب عملية سياسية تنهي الأسباب التي توفر البيئة الحاضنة لهذا التنظيم. وقال أوباما حينها، في لقاء شهير مع الصحافي الأميركي توماس فريدمان، إنّ "القوات الأميركية يمكن أن تنهي تنظيم داعش خلال أسابيع لكن من سيستلم وراعنا؟". بمعنى أنّه لا بدّ من تسوية سياسية تشكل حاضنة لخيار مواجهة الإرهاب وأسبابه التي هي بالدرجة الأولى تتصل بفشل العملية السياسية في الدولة الوطنية.

خيار الاعتدال هو خيار الوسطية وهو أصعب الخيارات، وليس كما قد يفهم البعض أنّه خيار الهروب أو سبيل الضعيف... على العكس تماماً. ذلك أنّ الوسطية هي رسالة الإسلام في جوهرها، تلك الفضيلة التي تنبذ من جانبيها رذيلتين: الوسطية هي كما فضيلة الشجاعة، بين رذيلتي التهور والجبن، وكما فضيلة الكرم، بين رذيلتي البخل والإسراف. الوسطية هي الخيار الصعب. من هنا فإنّ معركة تثبيت خيار الاعتدال في المنطقة العربية تحتاج إلى مواجهة التطرف بوجهيه، الاستبدادي الذي تمثله أنظمة القهر والاستبداد والإقصاء، كما هو الحال في نموذج النظام السوري، ومواجهة التطرف الديني والمذهبي بوجهيه، السني والشيعي، الذي يصادر المجتمع الدين والمذهب من أجل النفوذ والسلطة ولو على ركاب الدولة والمجتمع والدين.

حساب النفوذ الإيراني. وربما قدرّت السياسة السعودية أنّ سبيل التفاهم مع الروس تبقى متاحة أكثر ممّا هي مع القيادة الإيرانية التي تخوض سلسلة مواجهات غير مباشرة مع السعودية سواء في اليمن أو العراق وحتى في لبنان.

كما أنّ روسيا، التي طالما أبدت حرصاً وتمسكاً شديدين بنفوذها ونافذتها السورية على المتوسط، لم تشكل بذلك مصدر قلق كبير للسعودية ولا للمعارضة السورية عموماً، في مقابل الدور الإيراني الذي تشكل سوريا حلقة من حلقاته عبر الأسد، تمتد من إيران إلى اليمن والعراق ولبنان. وبالتالي راهنت السعودية على أنّ يوفر الروسي أرضية لحوار داخلي، ويمهد لانتقال السلطة بشرط الرعاية الروسية وبتهميش الدور الإيراني. لكن المفارقة برزت من واشنطن حين ألحقت الأخيرة على أنّ تكون إيران طرفاً في أي مباحثات دولية وإقليمية بشأن سوريا. الغارات الجوية الروسية التي ترافقت مع تنسيق صريح ومعلن مع إسرائيل قام على أساس حماية الاستقرار على الحدود الجنوبية لسوريا مع إسرائيل، ومنع حزب الله من القيام بأي عمل عدائي ضد إسرائيل من جنوب سوريا، ترافق أيضاً مع تنسيق روسي - إيراني على الأرض. إذ وفر الحرس الثوري الإيراني وحزب الله، إلى جانب قوات النظام السوري، القوة البرية التي تمددت في أكثر من منطقة سورية. ومعركة حلب وأريافها مؤخراً شكّلت النموذج لهذا التنسيق، فضلاً عن مناطق ريف اللاذقية التي شهدت نمودجاً للتنسيق داخل محور النظام وحلفائه. لكن هل السعودية جادة في تدخلها البري؟

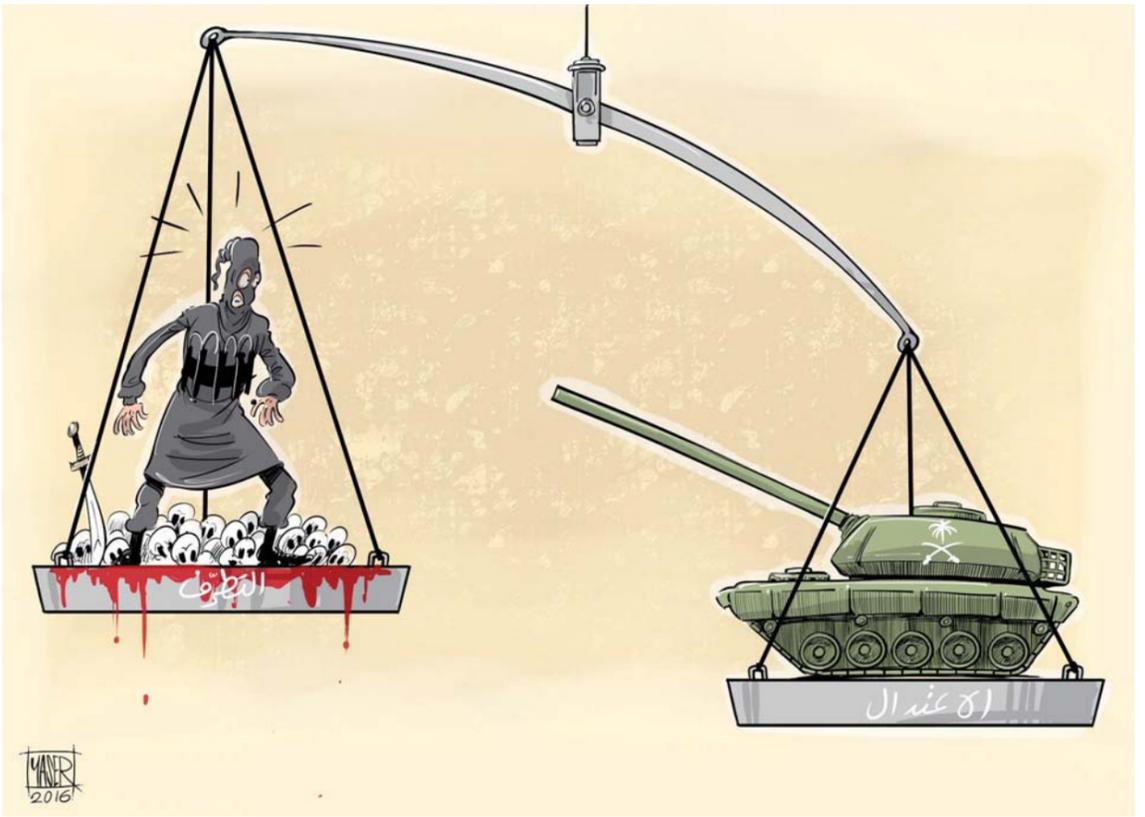
ربما أدركت السعودية أنّ روسيا راغبة في القضاء على المعارضة المعتدلة والمعترف بها دولياً، وتركت تنظيم الدولة الإسلامية خارج أهدافها إلى حد بعيد، ودانما بسبب اعتبارها أنّ الصراع في سوريا هو بين نظام شرعي وجماعات إرهابية. وساهم المزيد من الانكفاء التركي عن الصراع السوري، بفرض تحديات جديدة على المملكة التي وجدت نفسها في موقع التحدي. إذ أنّ ما يقترحه الميدان عليها هو إما أن تكون شاهدة زور خلال عملية القضاء على المعارضة السورية المعتدلة بالنيّرة الروسية والإيرانية، وبالتالي زيادة نفوذ تنظيم داعش في سوريا، أو المبادرة إلى القيام بخطوات عسكرية تعيد الاعتبار من خلالها إلى الدور العربي في سوريا من خلال دعم خيار الاعتدال السوري الذي يرفض إرهاب الأسد وحلفائه من جهة، وإرهاب داعش من جهة ثانية.

السعودية معنية بحماية خيار الاعتدال

محسن رضائي، المملكة العربية السعودية منه، معتبرة أنّه في حال حصوله سيؤدّي إلى "تفجير المنطقة وحتى السعودية". لكن يبقى سؤال أساسي: ما هي الأسباب التي دفعت السعودية إلى إطلاق مثل هذا الموقف؟ وما هي الأهداف التي تسعى إليها؟ وهل هي مجرد رسالة تحذيرية موجهة إلى إيران وسوريا أم تنطوي على خطوة فعلية يجري التمهيد لها دولياً في سياق الحرب على داعش؟

بداية لا بدّ من الإشارة إلى أنّ السياسة السعودية لم تتخذ موقفاً ضد التدخل الروسي الجوي في سوريا، بل تعاملت مع هذا التدخل بحداية منذ انطلق خلال صيف العام الماضي، وسبقت هذا التدخل ورافقته اتصالات بين الدولتين على أعلى المستويات، من بينها زيارة ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى روسيا التي توجّها ببقاء مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

على أنّ قرّاء الموقف السعودي من التدخل الروسي في ذلك الحين، بدا لهم أنّه ظلّ الدخول الروسي العسكري سيكون على



## لماذا سيدخل السعوديون إلى سوريا

البعض على تأخر نسبي. إن انتصار إيران في سوريا، يعني تحويل السنة جميعاً إلى دواعش، وإذا سلّمنا من ذلك، فإن تكاثر الميليشيات الشبيهة بالحوثي وحزب الله والحشد الشعبي لن يرحمنا، وإذا انتصر داعش لن يوفّرنا أيضاً، لذلك حين ندخل لمحاربة داعش فنحن نحارب أيضاً بشار الأسد وحزب الله وإيران، ومواجهتنا مع إيران واتباعها هي مواجهة مع الإرهاب أيضاً، لأنّ ما تفعله إيران من استهداف السنة وضرب قيمة الدولة وتاجيح الغرائز الطائفية واستيلاء الميليشيات يشعل التطرف في حديقتنا الداخلية إلى حدود قصوى لن تبقى ولن تدر.

ببساطة وبوضوح، الحرب على داعش هي كذلك حرب على بشار الأسد وإيران، فنصرة طرف على طرف ستقوي الطرفين مجتمعين بسبب علاقتهم الموضوعية والعضوية، أي أن الدخول إلى سوريا يعني ضرب الإرهاب والممانعة معاً، وكلاهما وجهان لعملة واحدة، تشكل خطراً صارخاً على حاضرنا ومستقبلنا، بذلنا جهدنا السياسة، لكن المجتمع الدولي يبارك ضمناً بإبادة السنة ويهدس إيران للحرب ولدولهم، أصدر عادل الجبير تحذيره مرة تلو مرة "إما تنحي الأسد وإما العمل العسكري" ولم يصدق أحد، وقبله حذر الملك عبدالله من خطورة التهاون مع الإرهاب ولم يسمع أحد، وتدخل سلمان أعلنها بصراحة "لا نريد أن نتدخل في شؤوننا، وسندافع عن العرب والمسلمين"، وأتمنى أن يتوفر وقت متاح، لو راجع المجتمع الدولي قناعاته، لتجنز السياسة ما سيداويه الكي.

الدخول إلى سوريا اليوم يعني عن سقوطينا دولاً ومجتمعات في الغد، مواجهة مؤلمة يخوضها جيشك خارج الحدود، وبدل لمواجهة قاصمة في قلب الحدود، كلنا يكره الحرب لكننا أمام معركة وجود ومصير، وعلى الجميع تحمل المسؤولية، ومن ليس معي فهو ضدي، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

لك أن تتخيل كراهية السوريين لإيران وبشار وهم يفضلون داعش، أعداد اللاجئين والقتلى من الشعب السوري تعني عن كل حديث من الأساس.

هل الروس وبشار وإيران وحزب الله حاربوا داعش بالفعل؟ اتحدى رصد جبهة واحدة بين داعش وبين محور الممانعة وروسيا، بل على العكس، يعمل داعش كسد منيع بين الثورة السورية وبين نظام الأسد إلى حد الدفاع العسكري، وفي المقابل فإن روسيا ومحور الممانعة يدلّان الدواعش باستهداف خصومهم، تدخل حزب الله في سوريا فتعاظم داعش، وتدخلت روسيا فاستقر الدواعش، ولنا في حلب، الخالية من داعش مطلقاً، المثل الناصع، إنهم يدمرون حلب ويتركون المناطق التي يحكمها داعش من دون أن يقصفوها بحجر فضلاً عن البراميل والصواريخ، وهذا غيظ من فيض عن صلات مباشرة وغير مباشرة بين محور الممانعة والدواعش، انسحابات الجيش السوري لصلحة داعش موثقة كما في الرقة مثلاً، وشراء النظام السوري للنفط من داعش مثبت، ولا ننسى أنّ اضطهاد السنة المبرمج في العراق وفي لبنان من طرف إيران وحلفائها دعم الدواعش بصورة كبيرة، وأظن ذلك متعمداً، والملفت حقاً أنّ داعش هدد السعودية عملياً غير مرة، ولم يزجج إيران، إذا أزعجها، بغير الخطب الرنانة. بشار الأسد وإيران في موقع الأبوّة

للإرهاب من الأساس، قادة القاعدة يلجؤون إلى إيران، وبشار الأسد مارس الإرهاب عبر مخابراته أو عبر عملائه أو عبر القاعدة في لبنان وفي العراق، ولا أنسى ما يسمى بحزب الله الذي لم يوفر أي إرهاب ضد اللبنانيين والعرب ابتداءً بتفجيرات الخبر واغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري وليس انتهاء بتعطيل الدولة اللبنانية وقتل السوريين واستهداف دول الخليج، والحرس الثوري والحشد الشعبي تفرغاً لإبادة عرقية ضد السنة ولاستباحة سيادة الدول العربية. حين نتذكر هذه الحقائق نكتشف أنّ التدخل العسكري ليس مجرد ضرورة، بل قد يلومنا

حالة سوريا تشابه حالة اليمن وربما أخطر، فبقاء الأسد يعني بالضرورة استحواذ إيران نهائياً على سوريا، وإضعاف المعارضة يعني قطعاً تقوية داعش وليس القضاء عليه، ولو انتصرت إيران في سوريا فإن هدفها المقبل هو المملكة من الشمال بعد أن حاولت استهدافها من الجنوب، واستهداف المملكة إيرانياً هو ببساطة استهداف لدول الخليج كلها، إيران دخلت إلى اليمن وسوريا والعراق ولبنان فانصرف أهل هذه الدول لقتال بعضهم بعضاً، والميليشيات الطائفية تكاثرت كالبكتيريا قاضمة المواطنة والدولة والسلم الأهلي وجوهر الأديان، تخيل أنّ ما جرى في هذه البلدان سيحصل في دول الخليج، إنها النهاية، وتحدي الوجود تتضاءل أمامه الخسائر وأعداد الضحايا.

ماذا لو انتصر داعش في سوريا؟ النتيجة أسوأ بكثير، لن تكون دول الخليج وحدها مهددة، ستصبح مصر كذلك في قلب الخطر، سيضع داعش نصب عينيه ثلاثة منابر، الأزهر والحرمين الشريفين، تخيل أنّ أبا بكر البغدادي سيلقي خطبة الجمعة في مكة أو في المدينة أو في جامع الأزهر، لن أقول إن الدول العربية والإسلامية ستغرق في الجحيم، بل إن الكرة الأرضية برمّتها ستصبح نموذجاً محاكياً لجهنم، وفي طريق داعش إلى المنابر الثلاثة ستزول الحدود، سيصبح وجود دول كالاردن ولبنان وما تبقى من سوريا والعراق جزءاً من الماضي، فضلاً عن أن الحدود بين دول الخليج ووجودها نفسه لا محلّ له في قاموس الدواعش، أي أنّ مشاهد الذبح والحرق والتهجير والسبي ستنتقل من تلافز المواطن الخليجي إلى جوف منزله والعيادة باله.

قد يأتي من يقول فلنتحالف مع الروس للقضاء على داعش، وهذه نظرية بلهائه، فالروس بقصد أو بلا قصد يدعمون داعش، فالشعب السوري الذي مقت بشار الأسد وإيران وبغض حزب البعث، حين تلقى من خياراته المعارضة المعتدلة وعلى رأسها الجيش الحر، فانت تدفعه قسراً إلى داعش،

لما أعلنت المملكة العربية السعودية قبل أيام استعدادها للتدخل العسكري بريا في سوريا من أجل مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية. جاء الموقف السعودي عدداً تاجيل أو فشل مفاوضات جنيف 3 بين النظام السوري والمعارضة السورية، بسبب إصرار النظام، وحلفائه الروس والإيرانيين، على عدم وقف الضربات الجوية التي تستهدف المدنيين في أكثر من منطقة. وتزامن الموقف السعودي مع التقدم الذي بدأ بتحقيقه النظام السوري وحلفاؤه في شمال سوريا، وفي ريف اللاذقية، وسط مؤشرات تؤكد بالملحوس أنّ الهدف هو ضرب المعارضة المعتدلة وتدمير مناطق نفوذها وقتل وتهجير أكبر عدد من المدنيين السوريين، إلى جانب تهميش المواجهة مع المجموعات الموصوفة بالإرهاب وتحديدًا تنظيم الدولة الإسلامية "داعش".

الموقف السعودي الذي رحبت به المعارضة السورية على لسان رئيس ائتلافها خالد خوجة، أبدت وزارة الدفاع الأميركية بدورها ترحيبها به، فيما حذرت إيران على لسان رئيس تشخيص مصلحة النظام،

أحمد عدنان  
كاتب سعودي



قبل أسابيع قصيرة، في هذه الصحيفة، كتبت مقالة بعنوان "عام سلمان"، أطالب فيها بدخول الجيش السعودي إلى صنعاء وصعدة في اليمن، كما طالبت الجيش بالدخول إلى سوريا، وبعض النخبة السعودية لآمني على هذه المقالة.

حين كتبت في هذه الصحيفة قبل أشهر طوال "دقت طبول الحرب" انطلقت بعدها بفترة وجيزة عملية عاصفة الحزم، يبدو أنّ حدسي السياسي لم تنته صلاحيته، فقبل أيام صرح العميد أحمد عسيري مستشار وزير الدفاع بأن صنعاء على الأبواب، وأكد على جاهزية الجيش السعودي للدخول إلى سوريا تحت مظلة التحالف الدولي لمحاربة داعش، وقد أطلقت دولة الإمارات تصريحاً مشابهاً، وتبع ذلك شمال المملكة مناورات "رعد الشمال".

أستطيع القول الآن إن السياسة السعودية تسير في الطريق الصحيحة، لسنوات طوال تركنا إيران تعبت داخل المحيط العربي من بوابة الميليشيات، حصل ذلك في لبنان والعراق وسوريا واليمن، والنتائج كارثية، وما لجأت السعودية للتخلي عن نزعتها المحافظة إلا بعد أن طغح الكيل، وقد ثبت بحكم التجربة أن التعامل الأنجع مع إيران يعتمد على منطق القوة، ومن المهم هنا أن نتذكر مقولة نيكسون "يجب أن يدرك أعداؤنا أننا نتحول إلى مجانين حين نتعرض مصالحنا للخطر".

لماذا دخلنا اليمن؟ ميليشيا الحوثي استهدفت الدولة وارتدت حنق المملكة وغيرها من بوابة باب المنذب، وما شهدته الحدود الجنوبية من مناوشات أثبتت صوابية الخيار العسكري السعودي، وبدخول صنعاء المنتظر أو تسلمها سلماً، يعزز أوراق التفاوض السياسي للدولة اليمنية كما يعزز أوراق التفاوض السعودية إقليمياً، وبدخول صنعاء، الذي أتمناه، سيجعل عاصفة الحزم آخر الحروب في اليمن، فالتهاون مع وجود الجيب الحوثي الإيراني يعني أننا أمام احتمالات تصعيدية مستقبلاً ضدنا وضد الدولة اليمنية، وهذا ما لا يريده أحد.

الحرب على داعش هي كذلك حرب على بشار الأسد وإيران، فنصرة طرف على طرف ستقوي الطرفين مجتمعين بسبب علاقتهم الموضوعية والعضوية

المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



«كادت الطائفية أن تحيد بالشعب العراقي عن وحدته، فمزق بعض صحافتها وازال عليه أن يزيل ما تبقى من بثورها كي يستعيد العراق دوره في المنطقة والعالم».

سليم الجبوري  
رئيس مجلس النواب العراقي



«التعابش ونبذ التطرف من الأركان التي تقوم عليها وحدة المجتمع. انتصارات شعبنا على الإرهاب تؤكد الحاجة إلى عمل سياسي وثقافي ليكون التعابش واقعا على الأرض».

فؤاد معصوم  
الرئيس العراقي

## لا حل أميركيا قريبا في العراق

ما نسمعه من تسريبات تتناول مشاريع وتوجهات أميركية لتغيير جذري في العراق، مازالت عند حدود الكلام، وهي أقرب إلى نشاطات العلاقات العامة منها إلى البرنامج العملي القريب

الوطنية والأخلاقية، لقاء السلطة والمال والجاه، وهي بضاعة يقدمها الأميركيان طالما أنها ليست من جيبهم وإنما من ضلع شعب العراق وآلامه. أما قصة ازدياد نفوذ إيران في العراق، والتي تشكل أكثر وجوه المشكلة تعقيدا، فالأميركان راضون عليها. الإيرانيون لا يخفون ذلك. بتاريخ 5 فبراير 2016 استغرب علي أكبر صالحى رئيس لجنة الطاقة الإيرانية في لقاء تلفزيوني من استنكار النفوذ الإيراني في العراق، وأن المعارضين العراقيين كانوا يعيشون في إيران وبعد أن جاءت الولايات المتحدة واقتلعت صدام حسين جاء هؤلاء إلى الحكم، وتساءل صالحى "هل نخاصم الحكومة العراقية التي كانت معارضة لإيران ونقل لها لا تسمحى بان يكون لنا نفوذ؟". وإذا كان الأميركيان يتحججون بمشكلة وجود داعش في العراق تمنعهم من الحل السياسي، فإن وظيفة هذا التنظيم سواء أكانت بنوعية مستأجرة، أو كيانا مرموقا لتخريب كل من العراق وسوريا أولا ثم المنطقة، فاحتلاله لهذه المساحة الواسعة يشير إلى تبلور نظام إقليمي جديد بديل لساكس بيكو. وإلا فلماذا لا يكون هذا الاحتياح دفعا للأميركان لإعادة النظر بسياساتهم في العراق التي أنتجت إلى جانب النفوذ الإيراني تغول داعش في المنطقة، ولو كانوا جديين في القضاء على هذا التنظيم، ولو لم يكن له دور ميداني مفصلي يخدم مصالح النفوذ، لباشروا الحل السياسي الجذري للعراق، وبذلك ينحسر وينلاشى وجود داعش.

إن إدارة أوباما لم تزل غير جادة بمثل هذا الحل، وأوباما معجب بالفتح الاستراتيجي الذي أنجزه في الاتفاق النووي لإعادة إيران إلى مكانتها السابقة عند البيت الأبيض الأميركي رغم النظام الأديولوجي القائم في طهران، ولا يهمله مصير العراق المندهور وصعود نفوذ إيران. وقد نفى أوباما وجود أي قوة في أمن الخليج غير إيران. أي أن الأمن الإقليمي يقوم على "مسؤولية ثلاثية أميركية إسرائيلية إيرانية"، بحسب قوله، وبذلك أخرج السعودية من اللعبة. ولذلك وقفت إدارة أوباما ضد وجود حلف عربي أو

العراق بعد ثلاث سنوات من انسحاب القوات الأميركية وفق قرار أوباما القاضي بالابتعاد عن المناطق المتهبة وعدم الاندماج الميداني فيها، وتركها لتداعيات الحروب والنزاعات العرقية والطائفية. مما دفع الأميركيين للقيام بعملية استئصال فردي وجزئي لرئاسة الحكم الشيعي بطريقة "الإراحة والإحلال" حين جاؤوا بحيدر العبادي وفق رؤية ملزمة له تقود إلى تخفيف الاحتقان والتوتر الطائفي الذي استهدف العرب السنة في عهد الملكي وأدى إلى كوارث سياسية وإنسانية كبيرة، مع أن الأميركيين عارفون بأن العبادي هو من حزب الملكي، لكنهم توقعوا ومعهم الكثير من المراقبين بأن السلطة قد تدفعه إلى إجراءات جديّة تؤهله لكي يصبح زعيما وطنيا لكل العراقيين، وبذلك يسجل سابقة للحكم الإسلامي الشيعي في المنطقة. لكن رغم مرور سنة ونصف السنة على حكمه لم يحصل ذلك التغيير المنشود، بسبب هيمنة النفوذ الحزبي الشيعي ومفاتيح الفساد، والعبادي يعيش حاليا أزمتا داخلية مع رفاق دربه وشركاء مذهبه، ولم يتمكن من اتخاذ خطوات جريئة رغم التشجيع الشيعي والمرجعي الشيعي لمحاربة إمبراطورية الفساد، ولم يحاسب ناهبي المال، وظل مفتونا بخطاباته الناعمة البعيدة عن المعالجات الجدية، ولم يكثر الأميركيين بهذا الانهيار الذي وصل إليه العراق الذي لا يحتاج سوى إلى بيان رسمي لهذه النهاية الحتمية. وهم مهتمون، حسب تصريحاتهم، بالقضاء على داعش، ويدعمون حكومة العبادي في هذا الغرض. ورغم أنهم اليوم يعرفون جيدا ماذا يحدث في الأروقة الداخلية للأحزاب الطائفية الحاكمة، ولم يعودوا بحاجة إلى احمد جليبي جديد حين كانت معلوماتهم حول العراق سيادية. فقد أصبحت لديهم مراكز استخباراتية قادرة على المتابعة والرصد من مركز سفارتهم أو مراكز التجسس المنتشرة من شمال العراق إلى جنوبيه، إضافة إلى مصادر المعلومات البشرية من قبل متعاطي السياسة الشيعية والسنة، ومن قادة وصغار وتابعين، فالجميع مخبرون "مزودجو الولاء أو أحاديوه" متبرعون بالمعلومات الصغيرة والكبيرة، بعد أن غابت جميع الحصانات

د. ماجد السامرائي  
كاتب عراقي

تجري خلال هذه الأيام تسريبات صحافية وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، مفادها أن هناك تحركات عسكرية أميركية داخل العاصمة العراقية، غايتها إحكام السيطرة الأمنية ومنع محاولات الإختراق التي قد تستهدف مقر أكبر سفارة أميركية في العالم من قبل داعش أو الحرس الثوري الإيراني، وتضيف تلك التسريبات بالقول إن القوات الأميركية تحاول تشديد السيطرة على القيادة السياسية الشيعية داخل المنطقة الخضراء. دلالة هذه التسريبات تشير إلى ما وصل إليه الوضع العراقي من احتقان سياسي وأمني، وتفكك وانهاير سيطرة متعاطي السياسة وماسكي السلطة في بغداد رغم التعبئة الإعلامية للميليشيات المسلحة، ويرتبط كل ذلك بالوضع المتوتر الذي يسود محيط العراق، مما يشير إلى حصول تحولات في بنية الأوضاع الجيوسياسية للبلدين مهمين هما العراق وسوريا.

لقد خضع العراق منذ عام 2003 لوضع سياسي وأمني شاذ بسبب الاحتلال العسكري الذي انتهى شكليا عام 2011، في حين دخلت سوريا بذات العام حربا دموية متواصلة نتيجة ثورة الشعب ضد الاستبداد الدكتاتورية، في مفارقة تقول إن الأميركيين حين اجتاحتوا العراق عسكريا واحتلوه وأسقطوا نظامه السياسي برروا ذلك من أجل إسعاد شعب العراق بعد إنهاء الدكتاتورية والاستبداد وحكم حزب البعث، في حين أصبحت حماية نظام دمشق (الاستبدادي البعثي) ضرورة أمنية واستراتيجية.

ورغم اعتراف الأميركيين بأن سياستهم في إنشاء النظام الطائفي في العراق كانت غير حكيمة، بل وصل الأمر ببارك أوباما إلى حد اعترافه بأن إزاحة صدام عن الحكم كان خطأ استراتيجيا كنهم، وهم القادرون، لم يصححوا تلك الأخطاء الكبيرة، ولعل أكبر حدث شكل دليلا صارخا على ما وصل إليه نظام الحكم في عهد نوري المالكي هو اجتياح تنظيم داعش عام 2014 واحتلاله لثلث أراضى

## «طلعت ريحتكم»

سارة مطر  
كاتبة سعودية



يبدو أن بعض مثقفي لبنان لا يزال حتى هذه اللحظة يحمل أحقادا على المملكة العربية السعودية، رغم كل ما قدمته السعودية منفردة من مساعدات، ولم تكن المساعدات فقط للحكومة لبنان من أجل إعادة بنائه وإعمارها وتشغيل مولداته الكهربيائية التي أصيبت نتيجة عبث ومراهقة حزب الله ووضع لبنان في مواقف محرجة، معبرا بذلك عن عدم احترامه لحكومته الرئيسية، والتي يحق لها، وحدها، أن تدير أحوال البلاد داخليا وخارجيا، وليس حزبا أشبه بالنبات الشيطانية يعتقد جازما أنه ليس مجرد حزب طائش أو مجنون، فممنذ متى يعترف المجانين بأنهم فاقدون للأهلية؟ حزب الله يتعامل مع دولته وكأنه دولة داخل دولة، ولبنان لم يكن الدولة الوحيدة التي كانت على أهبة الاستعداد لقبول أي هبة أو منحة من الدول النفطية، وإنما في الحقيقة هناك طابور طويل من الدول التي تقف في انتظار المساعدات من الدول النفطية، وكان النفط لا يزال له أن يكون لأهل الصحراء والبحر الذين عانوا عقودا طويلة من الفقر ومراة الجوع والانتقال من أرض إلى أخرى، فقط للمحافظة على البقاء. لكن كل ما قدمته المملكة العربية السعودية يبدو أنه ذهب طي النسيان، وربما لو أن ربع المليارات تدفقت نحو جيوب بعض الإعلاميين والمثقفين اللبنانيين، فلن نسمع كل هذا الضجيج المضطرب الذي يوجه، من دون توقف، لكل ما تقوم به حكومة المملكة.

لا أعرف أي درجة يمكن لنا تحملها من ضغائن البعض والمحملة بإرث طويل من الحسد والاستعلاء الدائم، وهم يدركون أنهم ما عادوا بلاد الشام كما في ستينات وسبعينات القرن الماضي، حيث يذهب إليها البدوي لكي ينهل من معارفهم ويستمتع بفنونهم. بكل بساطة يسحب البساط الثقافي من تحت أقدام أرضهم منذ سنوات، ليتم فرشه وبصورة أكثر تواضعا وتقديرا في أرض الخليج.

في الحقيقة لبنان يبحث عن رئيس دولة يسرق أقل من أعضاء الحكومة، وبدلا من محاولة إيجاد الحلول من المثقفين والفكرين، تجدهم يهربون منها بمحاولة التشويش والتحريض على الدول الصديقة، وكنت أتمنى أن يبقى المثقفون يدا بيد مع المواطنين وأغلبهم من الشباب، حتى لا تتكرر تلك الظاهرة العجيبة والغريبة والتي جاءت باسم «طلعت ريحتكم».

تخلوا بلدا يمتاز مواطنوه بالأناقة والشبابة ويتصدرون المجالات العالمية في عروض الأزياء، يعاني لفترة طويلة بسبب تراكم النفايات في شوارع بيروت وسائر المناطق، وسط عجز سياسييه عن معالجة الأزمة.

لبنان يعيش عجزا كبيرا بسبب الفساد المستشري بين السياسة والزعماء الذين يمثل كل واحد منهم طائفة معينة من مكونات المجتمع اللبناني المعاصر، وكان قسما منهم من زعماء وأمرء الحرب الأهلية اللبنانية، وبدلا من أن يتصدى إعلاميو لبنان لحل أزمتهم، والمساهمة في زيادة وعي المواطنين، ومحاولة إيجاد حلول للبطالة وهروب الشباب إلى الخارج، وغلاء أسعار العقارات، وازدياد الدين العام الحكومي، وكف يد حزب الله العابثة بتوريط الدولة وإدخالها في حروب مختلفة، يهرب كتاب الصحافة نحو المملكة لمحاولة التدخل في شؤونها الداخلية وحتى الخارجية، ووصل الحال إلى أكبر من هذا الفضول القائم.

لقد حاول البعض منهم النيل والتعدي على مثقفي السعودية، واتهامهم بأنهم مجرد أتباع لحكومتهم. ويبدو أن عدم وجود رئيس دولة في لبنان جعل البعض منهم في حال انزعاج وغضب داخلي، لذا فهو يجد لذة لا متناهية في محاولة البحث عن عيوب الدول الشقيقة، وربما قد يشفي هذا البحث الغضب المتفجر الذي يملأ قلوب البعض.

وإن قال بعض الصحفيين والإعلاميين في لبنان إن مثقفي المملكة ما هم إلا أتباع أو صدى لقرارات الحكومة في السعودية، فما الذي يزعج المثقف اللبناني؟ أم أن مشكلة القمامة لا تزال قائمة في عقول البعض، نتيجة ما يحدث من مشاهد يومية مؤثرة، وهو لا يستطيع فعل أي شيء، بينما وطنه يتهاوى اقتصاديا وسياسيا أمام ناظره شيئا فشيئا، في حين يذهب بعيدا في محاولة منه لتصنيف مثقفي الخليج العربي إلى من هو مكبر الصوت، ومن هو صدى لحكومته.

هذا الغرور الذي يتربص ببعض المثقفين في بعض الدول العربية لم ينته حتى ودولهم تتهاك بطريقة مسرحية تراجيدية.

## الشيخ أحمد كريمة.. ليتني ما رأيته



سعد القرشر  
روائي مصري

روائي مصري

العام والأمن العام"، وازعج أيضا من مصطلح "علمانية الدولة"، مشددا على أن الإسلام "يتسامح مع أهل الكتاب". وأكد أن الآية 90 من سورة النحل تضمنت ست مسائل "إن الله يامر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى"، ومن باب التباهي والتعالي "الإسلامي" قال "هاتوا لي شريعة سماوية أو أرضية تنص على الأمر بالعدل وحقوق الإنسان مثل هذه الآية".

أمام منطق "هاتوا لي"، طلبت الكلمة، وأعلنت اعتراضي على مصطلح "التسامح الإسلامي"، فهو استعلائي يؤكد التفضل على مواطنين لهم كافة حقوق المواطنة، أو هكذا يجب، وأن من يملك أن يتسامح يمنح نفسه خيارات أخرى بحق آخرين يراهم دنوه، فلا

تسمع من مسيحيي مصر أنهم مثلا يمارسون مع مسلميها نوعا من "التسامح المسيحي"، وفي دول تؤمن بحق الإنسان، كأممي كرمه الله بنص القرآن، لا يسأل إنسان عن دينه أو مذهبه، وفي هذا يتساوى المواطن والوفاد واللاجئ ومن تسلب بشكل سري في هجرة غير مشروعة. أما آية سورة النحل فهي حجة على المسلمين يفقدون العدل، وتؤكد أن النص وحده لا يكفي لإقامة العدل، وذكرت مقولة عثمان بن عفان "إن الله يرع بالسلطان ما لا يرع بالقرآن"، وأن السلطان هو القانون، أي أن من ينفذه، ولكن اليمين الدينية بكل أظليافه يتفق على حتمية أن يحكم الدولة مسلم، ويحرم ولاية غير المسلم، وإن اختلفوا في ولاية المرأة. لا فرق في هذا التصور بين الشيخ كريمة وأي متشدد إلا في الدرجة لا النوع، فكلهم درجات في سلم اليمين الدينية.

انفعل الشيخ وقال كلاما مرسلا عن الدكتاتورية والضائقة الاقتصادية والفساد، وتساءل: لماذا يتجه الانتقاد إلى الإسلام كلما أثيرت قضية الإصلاح؟ ويحكم إدارة الندوة لم يكن متاحا أن يكون السجل ثنائيا، فالندوة تناقش تجديد الخطاب الديني، وفي ندوة أخرى عن الدكتاتورية سيتقصى المشاركون جذور الاستبداد الديني والعسكري وثماره المرة والدائمة، وفي ندوة عن الفساد والفقر سيتم بحث هذه القضية دون التطرق إلى تجديد الخطاب الديني الذي أزعج الشيخ كريمة أن يتم الاقتراب منه بأكثر مما توقع، وبشكل جعله شبيها بغيره من المتشددين. ثم إن أحدا في الندوة أو خارجها لم ينتقد الإسلام، فقواعده خمس لا يجادل فيها أحد، ولم يشك أحد في العبادات أو أركانها. في الندوة نفسها قال الشيخ كريمة إن

باختصار: اليمين الدينية لم ينجح أحد، وكما أن قرار الحرب أكبر من يترك للعسكر وحدهم، فمن البعث أن يوكل التجديد إلى صناعه وكهنته.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني  
مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778  
الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

في ندوة الجوه متجهمة في ندوة الشيخ كريمة، وتحدث البعض عن انحرافنا عن الدين، وأن في التراث ما يغنيا عن الفكر الأوروبي، وحين طلبت التعليق اعترض ذوو اللحن، بحجة أنني تكلمت سابقا، وقلت: أريد ثلاثين ثانية فقط لخصت فيها غنى الله عن العالمين، وأن القرآن لم ينص على حد للردة، وأباح الكفر من دون أن يمنح أحدا سلطة توقيع عقوبة على المرتد. وقلت إن صدمتي في الشيخ كريمة كبيرة.



«الشركة سوف تنفذ عملية الربط الكهربائي مع مصر بحلول 2019 بحجم ثلاثة آلاف ميغاواط، وتوقع أن إبرام العقود مع الحكومة المصرية في غضون هذا العام.»

زيد الشحبة  
الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للكهرباء

«الاتفاق الذي وقعناه مع شركة كيا سيريد من تديم القيمتين المشتركتين اللتين تجمعان العلامتين وهما الجودة والتجديد، كما يمكننا من تطوير رقم معاملتيهما في السوق التونسية.»

ماتيو لانغرون  
مدير عام توتال تونس



# اقتصاد

## القمة العالمية للحكومات في الإمارات منصة لاستشراف تطور التكنولوجيا

### الإمارات تواكب القمة بإطلاق متحف المستقبل للذكاء • أوباما يدعو الدول إلى تكثيف استثماراتها في الوظائف الآمنة



#### استراتيجية مثلئ لاستشراف المستقبل

وأشارت إلى أن الزيادة المستمر في استخدام الآلات ذاتية الحركة "روبوت"، والطابعات ثلاثية الأبعاد، والتقنية الجينية، وتقنية النانو، والتقنية الحيوية سيؤدي إلى "تحولات هائلة ليس فقط في النماذج الاستثمارية السائدة بل في سوق العمل أيضاً".

وتناقش القمة مستقبل 9 قطاعات رئيسية هي التعليم، والرعاية الصحية، والعمل الحكومي، والعلوم والابتكار والتكنولوجيا، والاقتصاد، وسوق العمل، وإدارة رأس المال البشري، والتنمية والاستدامة، ومدن المستقبل.

وانطلقت فعاليات الدورة الرابعة للقمة العالمية للحكومات، التجمع الأكبر عالمياً والمتخصص في استشراف حكومات المستقبل، بمشاركة رؤساء دول والبنك الدولي وممثلين عن الأمم المتحدة، وثلاثة آلاف مشارك، و125 متحدثاً وأكثر من 70 جلسة مختلفة.

للحصول على الفرص التي توفرها الثورة الصناعية الرابعة، وتخفف من المشكلات المتعلقة بها.

وكانت دراسة لمنتدى "دافوس" الأخير أكدت أن استمرار التقدم في التقنيات الرقمية في المصانع والمكاتب يهدد باختفاء ما يزيد عن خمسة ملايين وظيفة إجمالاً على مستوى العالم حتى عام 2020.

وحسب الدراسة فإن ما يعرف بالثورة الرابعة يمكن أن تتسبب في الاستغناء عن نحو سبعة ملايين وظيفة تقليدية في أهم الدول الناشئة والنامية، ولكنها لن توفر في الوقت ذاته أكثر من مليوني فرصة عمل ذات كفاءة جديدة.

وتستند الدراسة إلى استطلاع رأي بين مسؤولين عن وضع استراتيجيات الشركات ورؤساء أقسام الموارد البشرية في قطاعات عمل جديدة في 15 دولة من بينها ألمانيا والصين والولايات المتحدة وبريطانيا واليابان.

ويخشى البعض من أن تؤدي هذه "الثورة" إلى تلاشي دور الشركات الصغيرة والمتوسطة في الدورة الإنتاجية وهيمنة الشركات الكبرى، وهو ما تحشاه العديد من الدول الصناعية الكبرى التي تعتمد كثيراً على هذا الجانب.

وفي وقت سابق، أشارت وزيرة التعليم والبحوث الألمانية، يوهانا فانكا، إلى مخاطر الاعتماد على الشركات الكبرى "لأن القوة الاقتصادية لألمانيا مازالت مستمدة من قوة اقتصاد الشركات الصغيرة والمتوسطة".

ويعتقد مؤسس منتدى دافوس أن هناك جملة من التحديات اختزلها في ثلاثة متغيرات يعتبرها مهمة لمستقبل الحكومات وكيفية التعامل مع هذه الثورة الصناعية الجديدة، وهي الابتكار وإعادة تنظيم برامج الحكومات وتحديث كل وسائل الاتصال الممكنة.

كما بحث الحكومات على الاستعداد للعمل المشترك عبر جميع القطاعات،

بينما يستعد العالم للدخول في حقبة جديدة من التطور الصناعي، كحصوله للإنجازات الهائلة المحققة في مجال الابتكار التقني واتساع نطاق تطبيقه، تتزايد خشية الخبراء مما ستحدثه من تغيرات في المستقبل وخصوصاً في ما يتعلق بالنمو الاقتصادي العالمي.

الشيخ محمد بن راشد:  
هدفنا من القمة تجهيز كافة المسؤولين الحكوميين حول العالم للمستقبل المتغير



ومبادراتهم، ويمكن بهذه الطريقة أن ننهض بكرامة الإنسان".

ووفقاً لما يؤكده خبراء الاقتصاد فإن ثورة الحوسبة الرقمية وصلت إلى الذروة وهي تعد الثورة الثالثة التي بدأت في منتصف القرن الماضي، وبلغت قمة تطبيقاتها بابتكار الذكاء الصناعي وتكنولوجيا ثلاثية الأبعاد وغيرها، وأن حكومات دول العالم الآن أمام تحد من نوع آخر.

وينصح كلاوس شواب، مؤسس ورئيس المنتدى الاقتصادي العالمي "دافوس"، الدول بأن تتكيف بشكل أفضل مع "الثورة الرابعة" وأن تكثف استثماراتها في التعليم والوظائف الآمنة مستقبلاً.

وطالب شواب في كلمته خلال القمة، الإثنيين، حكومات العالم، بأن تعيد تشكيل وتنظيم نفسها من جديد في إطار الثورة الصناعية القادمة، التي يتوقع أن تحيل الملايين من الموظفين حول العالم على "التقاعد الوجودي".

وقال الخبير الاقتصادي، خلال المنتدى الذي يحمل عنوان "هل بدأت الثورة الصناعية الرابعة؟" إنه "يجب على الحكومات أن تنظر لنفسها كمنصات للتفكير والابتكار، وأن تركز على تنمية رأس المال البشري".

كما أشار إلى أن العالم بحاجة إلى قادة وأشخاص يعرفون طريق النجاح، مضيفاً أن "التغيير الذي على الحكومات القيام به، هو تنمية رأس المال البشري والمهارات والمواهب".

ويرتبط مفهوم الثورة الصناعية الرابعة، الذي كانت ألمانيا المبادرة إلى إطلاقه قبل سنوات بمكنة الصناعة والتقليل من عدد الأيدي العاملة فيها، بحيث يقتصر الدور البشري في الصناعة على المراقبة والتدقيق فقط.

## المغرب يستثمر في البنوك الإسلامية لتحفيز النمو الاقتصادي



#### التأمين التكافلي جزء من الحل

عبد السلام بلاجي:  
الحكومة تعمل على تعديل مدونة التأمينات في قانون البنوك الجديد



شراكة مع بنك القرض العقاري والسياحي المغربي بهدف تأسيس بنك إسلامي. كما أبدت بنوك إماراتية وكويتية وبحرينية اهتماماً بدخول هذا القطاع المالي، والذي ينتظر أن يستقطب فئة تتمتع عن التعامل مع البنوك التقليدية لاعتبارات دينية متصلة بالابتعاد عن التعامل الربوي.

ويذهب منتقدو البنوك الإسلامية إلى القول إنها ليست سوى مؤسسات مالية تمارس نوعاً من الاحتيال إذ أن كلفتها تظل مرتفعة مقارنة مع البنوك التقليدية، بالنظر إلى أنها تعوض ما يمكن أن تربحه عبر الفوائد عن طريق هوامش ربح كبيرة جداً، كما أن خدماتها لا تتجدد، وبالتالي لا توفر للربون خيارات إضافية.

ويسمح قانون "البنوك التشاركية"، الذي تم المصادقة عليه في نوفمبر الماضي لبعض البنوك المغربية أو الأجنبية بما فيها العربية، بتقديم خدمات بنكية إسلامية مثل المرابحة والمضاربة والإجارة والمشاركة.

لكن تلك الخدمات تخضع لإجراءات وتدابير تتفق مع تعليمات المجلس العلمي الأعلى، أعلى مؤسسة دينية بالمغرب، حيث يفرض نوعاً من الرقابة الصارمة على نشاط البنوك الإسلامية، وذلك بخلاف باقي البنوك الأخرى.

ورغم ذلك سعت أغلب البنوك المغربية إلى أن يكون لها حضور في التمويل الإسلامي، فقد أعلن البنك المغربي للتجارة الخارجية عن تحالفه مع بنك البركة البحريني، وتوصل البنك التجاري وفا بنك إلى بروتوكول تفاهم مع البنك الإسلامي للتنمية، فيما فضل البنك المركزي الشعبي الدخول في شراكة مع مجموعة أميركية للاستثمار العقاري.

كما يغير هذا التوجه اهتمام العديد من المؤسسات الدولية أيضاً، فقد أعلن بنك قطر الدولي، في وقت سابق، أنه وقع اتفاقية

تتنامي شكوك الخبراء مع بداية العد التنازلي لإطلاق البنوك الإسلامية في المغرب حول الجدوى من إنشاء هذا النوع من البنوك والفوائد التي يمكن أن تجنيها البلاد منه في ظل ما تعانيه من أزمة نتيجة قلة الأمطار وانكماش النمو بفعل انعكاسات تباطؤ النمو العالمي.

#### يوسف حمادي

تعتيد عملها، وهو ما يطرح أكثر من علامة استفهام حول مستقبلها. ويقول الخبراء إن تجربة الخدمات البديلة التي أطلقتها مجموعة من البنوك المغربية سابقاً خير دليل على الفشل الذي يمكن أن تواجهه البنوك الإسلامية، وأكدوا أن البعض يعتبرونها منافسة للبنوك التقليدية، التي تسعى للمحافظة على حصتها في سوق القروض.

لكن بلاجي حاول التقليل من تلك المخاوف في تصريحات لـ"العرب" على هامش ندوة نظمت مؤخراً في الرباط تحت شعار "البنوك التشاركية وأدوات المالية الإسلامية: الخصوصية المغربية".

وقال بلاجي إن "قانون البنوك الجديد والمتعلق بهيئات الائتمان والمؤسسات التي في حكمها، وضمها البنوك التشاركية (الإسلامية) تعمل الحكومة من خلاله حالياً على تعديل مدونة التأمينات التي من ضمنها التأمين التكافلي".

وأشارت دراسة أنجزتها مؤسسة "تومسون رويترز" صدرت نتائجها العام الماضي، إلى أنه من المتوقع أن تمثل البنوك الإسلامية ما بين 3 بالمائة و5 بالمائة من إجمالي أصول القطاع البنكي المغربي بحلول 2018، وتقدر النسبتان المذكورتان بين 5.2 و8.6 مليار دولار.

ووسط ذلك، لفت لحسن الداودي، وزير التعليم العالي المغربي خلال الندوة إلى أن أهم الإشكالات التي تواجه البنوك الإسلامية في المغرب هي مدى قدرتها على تحمل المنافسة أمام البنوك التقليدية.

وكان المغرب يرفض منذ وقت طويل فكرة الترخيص لبنوك إسلامية، لكن السوق المالية في البلاد فتقر إلى السهولة والمستثمرين الأجانب، وقد يساعد التمويل الإسلامي على اجتذاب الإثنيين معاً، لا سيما من منطقة الخليج.

#### باختصار

ذكر تقرير للمركز الإحصائي لدول مجلس التعاون الخليجي أن معدلات التضخم للدول الخليجية تقل عن معدلات التضخم العالمي خلال السنوات الست الماضية بفارق ضئيل لتستقر خلف حاجز 2 بالمئة.

أفادت مؤسسة إيكار الروسية للاستشارات الزراعية، الإثنيين، بأن أسعار تصدير القمح الروسي تراجعت الأسبوع الماضي متأثرة بمخاوف عقود توريد القمح لمصر، أكبر مستورد للقمح في العالم.

أشارت بيانات مؤسسة النقد العربي السعودي "البنك المركزي" أن صافي أصولها الأجنبية تراجع العام الماضي بنسبة 15.9 بالمئة على أساس سنوي لتسجل أدنى مستوى لها منذ أغسطس 2012.

أعلن البنك المركزي الروسي، الإثنيين، إفلاس بنكين جديدين أحدهما أنتروكوميرتس بسبب نقص الودائع، والآخر بنك التانك بسبب شح السيولة النقدية التي تمنعه من الإيفاء بالتزاماته للإثنيين.

قال طارق عامر محافظ البنك المركزي المصري، الإثنيين: إن البنك تسلم 900 مليون دولار من الصين ضمن اتفاق تمويل بـ1.5 مليار دولار وقعه المركزي المصري مع البنك الصيني للتنمية يناير الماضي.

أظهرت أرقام من شركة فيزا أوروبا للدفع بالبطاقات، الإثنيين، أن إنفاق المستهلكين البريطانيين نما بأسرع وتيرة في ثمانية أشهر في يناير الماضي مدعوماً بتعافي مبيعات الملابس والأحذية.

للمشاركة والتعليق:

business@alarab.co.uk



«خطة تحديث أسطول مصر للطيران، تستهدف زيادة عدد طائرات الأسطول إلى 156 طائرة بحلول عام 2026، وذلك بإحلال 56 طائرة وإضافة 92 طائرة جديدة».

حسام كمال الدين  
وزير الطيران المدني المصري

«انخفاض أسعار النفط يدفع الحكومات إلى تغيير سياساتها الاقتصادية، نحو الابتكار حتى تساهم في التخفيف من البطالة وتطبيق سياسات طموحة في ممارسة الأعمال».

جيم يونغ كيم  
رئيس البنك الدولي



# اقتصاد

## مصر ترفع قيمة الدولار في الموازنة الجديدة لمجابهة التقلبات الاقتصادية

● تقليص الدعم عن المواد الاستهلاكية بنسبة 40 بالمئة ● خفض قيمة الجنيه يساعد في جذب الاستثمارات الخارجية



لتحدي الدولار

بلغ قرابة عشرة مليارات دولار في الربع الأول من السنة المالية 2015-2016 التي بدأت في الأول من يوليو الماضي.

عمليات الاستيراد وسطشح الموارد الدولارية للبلد التي يقطنها أكثر من 90 مليون مواطن. يشار إلى أن عجز الميزان التجاري لمصر

الماضي مما يجعل من الصعب على البنك المركزي حماية قيمة الجنيه المصري. وتسعى القاهرة جاهدة، منذ أن طرأ تغير على مشهد سوق النفط، إلى اعتماد الكثير من الإجراءات لجلب المستثمرين لمساعدتها في زيادة النمو الاقتصادي عبر وضع حزمة من الحوافز أمام المستثمرين لدخول السوق المصري.

وفرضت أيضا قيودا في الشهرين الأخيرين للحد من فوضى الاستيراد العشوائي في ظل شح مواردها من العملة الصعبة بهدف القضاء على الثغرات التي يستغلها بعض المستوردين للتهرب من الرسوم وسعيا لحفظ موارد الخزنة العامة من الجمارك.

ومن بين هذه القيود مطالبة المركزي البنوك بالحصول على تأمين نقدي بنسبة 100 بالمئة بدلا من 50 بالمئة على عمليات الاستيراد التي تتم لحساب الشركات التجارية أو الجهات الحكومية وأن ترسل مستندات العمليات الاستيرادية من بنك إلى بنك ولا دخل للعميل في ذلك.

كما رفع المركزي المصري الشهر الماضي الحد الأقصى للإيداع النقدي بالعملة الأجنبية إلى 250 ألف دولار شهريا من 50 ألفا ومن دون حد أقصى للإيداع اليومي وذلك لتغطية واردات بعض السلع والمنتجات الأساسية.

وبالتوازي مع ذلك، أصدرت وزارة الصناعة قرارا بإنشاء سجل للشركات التي تستورد منها مصر سلعاً وأدوات من الخارج. وفي نهاية يناير أصدر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قرارا بزيادة الرسوم الجمركية على ما بين 500 و600 مجموعة سلعية.

وبدأت مصر في الربع الأخير من عام 2015 في توفير السلع الأساسية للمواطنين بأسعار مخفضة من خلال سيارات تابعة لوزارة التموين والقوات المسلحة وبعض المتاجر التابعة لها.

وبلغ إجمالي واردات مصر في 2015 نحو 80 مليار دولار وهو ما يمثل عبئا كبيرا على البنك المركزي لتوفير الدولار اللازم لتمويل

قللت الحكومة المصرية من تبعات افتراضات رفع قيمة الدولار أمام الجنيه في الموازنة الجديدة، معتبرة إياه أسلوبا معتمدا للتحوط، لكن الخبراء يعتقدون أن الخطوة ستكون لمواجهة شح العملة الأجنبية في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد.

الصراف الرسمي للعملة عن مستواه الحالي في خطوة قد تجذب لها الاستثمارات الأجنبية التي هربت بعد انتفاضة يناير 2011 من قطاعات اقتصادية كثيرة باستثناء القطاع النفطي.

وأكد هاني جنيحة من بلتون المالية ذلك الوجه حينما قال إن «النسبة موجودة والتحضيرات موجودة لخفض العملة... سواء قرارات الشهرين الأخيرين أو اجتماع المركزي مع مكاتب الصرافة».

لكن مصادر مطلعة قالت إن الحكومة يبدو أنها أخذت في الاعتبار اعتماد الميزانية الجديدة بالنظر إلى انهيار أسعار برميل النفط في الأسواق العالمية، إذ سجل سعر برميل برنت الخام 34 دولارا للبرميل الأسبوع الماضي بعد سلسلة من الانخفاضات.

ويتوقع أن تنخفض قيمة دعم الوقود بمشروع الميزانية الجديدة بحوالي 1.42 مليار دولار عن الميزانية الحالية التي بلغت 7.8 مليار دولار، حيث قدرت الحكومة سعر برميل البترول آنذاك بـ70 دولارا للبرميل حينما رسمت الموازنة.

وكانت الحكومة قد اعتمدت الميزانية الحالية بعجز يقدر بنحو 37 مليار دولار، أي ما يعادل 9.9 بالمئة من الناتج المحلي الخام بزيادة تقدر بنحو 6.5 مليار دولار عن ميزانية 2014-2015.

وتقاوم مصر بشدة ضغوطا لخفض قيمة الجنيه وتعمل على ترشيد مبيعات الدولار عن طريق عطاءات أسبوعية لبيع العملة إلى البنوك مما يبقى الجنيه عند مستوى قوي بشكل مصطنع.

وهوت احتياطات البلاد من النقد الأجنبي من 36 مليار دولار في 2011 إلى حوالي 16.477 مليار دولار في نهاية يناير

1.42

مليار دولار انخفاض مرتقب في قيمة دعم الوقود بمشروع الميزانية الجديدة

## مشكلة تقنية في هواتف أبل قد تجر الشركة مجددا إلى المحاكم

محللون اعتبروا أن رسالة «خطأ 53» عبارة عن نظام أمن سرري يحول هواتف آيفون 6 إلى قطع حديدية لا قيمة لها

تحدث بشكل علني عن المشكلة بدلا من تعمد إبقائها سرا. وسجلت الشركة أعلى أرباح فصلية لها على الإطلاق حيث بلغت 18.4 مليار دولار خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة في 2015، غير أنها أشارت إلى أن الإيرادات ربما تتراجع قريبا.

المستخدمين على دفع ثمن الهاتف الجديد الذي يتم استبدال الهاتف الذي يعاني من المشكلة به.

وقال متحدث باسم أبل إن «خطأ 53» ناتج عن عمليات التحقق الأمنية المصممة لحماية المستخدمين، وذلك أن نظام التشغيل أي أو إس يقوم بالتحقق من أن أجهزة الاستشعار العاملة باللمس في آيفون أو آيباد تتوافق مع الجهاز بشكل صحيح».

لكن بعض المستخدمين عانوا من تعطل هواتفهم الذكية بعد ظهور «خطأ 53» من دون حدوث أي أعطال في زر القائمة الرئيسية للهاتف أو تعرضه لأي إصلاح.

وقال محلل في موندو بويغ المتخصصة في التكنولوجيا «كان على أبل أن

طرف ثالث لإصلاح أي أعطال قد تواجه زر القائمة الرئيسية في هواتف آيفون 6 وتحديثاته فيما بات يعرف بـ«خطأ 53».

وتظهر الرسالة على الفور بعد إصلاح الهاتف، وهو ما ينتج عنه إجبار المستخدم على إعادة تشغيله عدة مرات قبل أن يتوقف عن العمل. وليس من الواضح على وجه الدقة كم عدد الهواتف التي تأثرت بهذا الخطأ.

ولم يكن «خطأ 53» شائعا بين مستخدمي هواتف آيفون 6، كما لم تتحدث الشركة في العلن عن المشكلة التي أثارت جدلا واسعا حول طريقة تعامل عملاق التكنولوجيا مع زبائنه. وتعتبر أبل أن إضافة قطعة جديدة ليست من صنعها إلى هاتف من إنتاجها مخالفة لشروط عقد شرائه، ومن ثم تقوم بإجبار

لندن - تجر شركة أبل الأمريكية نفسها في مازق مرة أخرى بعدما اتضح لكثير من المستخدمين تبنيها نهجا يقوم على المبالغة في إجراءات الأمن عبر ابتكار رسالة نصية تظهر على أجهزة الهواتف الذكية وتكون كفيلا بتحويلها إلى قطع حديدية لا قيمة لها. وقد يتسبب هذا العطب في جر الشركة إلى المحاكم، خصوصا وأنها خسرت قبل أيام دعوى قضائية رفعتها شركة «فيرنيتيكس» ضدها حيث أجبرتها إحدى المحاكم على دفع 625 مليون دولار كتعويض عن الأضرار الناجمة عن التعدي على براءة اختراع تملكها «فيرنيتيكس» والتي تتعلق بتأمين خدمتي «فيس تايم» و«أي ميسج». وتظهر تلك الرسالة مباشرة بعد تدخل

### باختصار

كشفت شركة موانئ دبي، أكبر شركة تشغيل الموانئ في العالم، الإثنين، أن إجمالي حجم مناولة الحاويات ارتفع بـ2.4 بالمئة في 2015 على أساس المقارنة و3 بالمئة على أساس التقارير المحاسبية.

قالت شركة قطر للبترول، الإثنين، إنها ستشتري 30 بالمئة من امتياز الاستكشاف البحري في ثلاث مناطق في المياه العميقة قبالة سواحل المغرب من شيفرون المغرب للاستكشاف التابعة لشيفرون كوربوريشن.

نزل مؤشر مجموعة سنتكس للأبحاث في فرانكفورت والذي يرصد معنويات المستثمرين في منطقة اليورو إلى 6 نقاط في فبراير من 9.6 في يناير الماضي، في ظل المخاوف المتعلقة بالاقتصاد العالمي.

تجري شركة ايكويت للبتروكيماويات الكويتية محادثات مع بنوك لإعادة تمويل قرض مؤقت بقيمة 6 مليارات دولار استخدمت جزء منه في تمويل صفقة الاستحواذ على شركة إم.إي جلوبل للبتروكيماويات.

أوقفت شركة تويوتا اليابانية، الإثنين، تشغيل كل مصانع تجميع سياراتها في اليابان (16 مصنعا) وحتى السبت لنقص إمدادات البعض من المكونات نتيجة انفجار أحد مصانع الصلب الشهر الماضي.

أظهر مسح لمؤسسة لوندبرغ نشر، الإثنين، أن متوسط سعر غالون البنزين في الولايات المتحدة هبط 8.2 سنت على مدى الأسبوعين الماضيين ليصل إلى أدنى مستوى في سبع سنوات.



تجمهر محتجون روس غاضبون، الإثنين، أمام أحد البنوك الروسية التي باعتمهم بأسعار رخيصة سندات رهن عقاري مقومة بالدولار.

### البحرين تستورد الغاز الروسي لتوزيعه في الخليج

موسكو - أعلنت البحرين عن إنشائها مركزا لتوزيع الغاز المسال على أراضيها، مؤكدة أنها اتفقت مع موسكو على استيراده، ومن ثم توزيعه في الخليج عبر هذا المركز. وكشف وزير الطاقة البحريني عبدالحسين بن علي ميرزا محطة «روسيا اليوم» أن بلاده أبرمت اتفاقية مع شركة غازبروم لإنشاء مركز للغاز في البحرين، مقدرا تكلفة المشروع بحوالي 600 مليون دولار.

وأشار إلى أن العمل على المرفأ الخاص بتوزيع الغاز سيبدأ فور إكمال كافة الإجراءات الضرورية، وسيكون جاهزا للعمل في النصف الأول من عام 2018، وأن المنامة عرضت على موسكو استخدام المركز لتوزيع الغاز الروسي المسال في منطقة الخليج، قائلا: إن «جميع الدول في الخليج تحتاج إلى الغاز في المستقبل ما عدا دولة قطر».

وتستعد المنامة، بالتوازي مع ذلك، لطرح مناقصة للتقريب عن النفط في المياه الإقليمية للدولة، بحسب المصدر. وستقوم شركة «واي أم جي» النفطية الروسية المملوكة للدولة بإجراء مسح على الحدود البحرية للبلاد، باعتبارها تمتلك تقنيات متطورة في مجال المسح الجيولوجي في المياه الضحلة.



«أي تدخل عسكري في ليبيا ستكون له عواقب وخيمة، وأدعو إلى استشارة تونس ودول الجوار في هذا الأمر قبل اتخاذ أي قرار».

الباجي قائد السبسي  
رئيس الجمهورية التونسية

«الأمر لم يعد يتحمل أكثر فالمنطقة كلها مهددة بخطر وجود داعش في ليبيا، وإذا لم تتحرك بسرعة ونجاعة فالأمر سيتفاقم أكثر».

مارتن كوبلر  
رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا



# أضداد

## التدخل العسكري في ليبيا: أوروبا قادمة وتونس رافضة والليبيون موافقون

غارات جوية على مواقع التنظيم في سوريا والعراق. وكشفت وزيرة الدفاع الإيطالية روبرتا بينوتسي في وقت سابق عن إطلاق بلادها "مهمة أمنية" منذ عام في البحر المتوسط "لحماية مصالحها" في ليبيا. وأضافت بينوتسي في تصريحات لمحطة "راديو 24" الأربعاء الماضي أن إيطاليا قامت بتدشين مهمة أطلقت عليها اسم "ماري سيكورو" أو "البحر الآمن" مضيفاً "قررتنا مع البرلمان القيام بمهمة في البحر المتوسط وهي بعثة أمنية". وأوضحت بيونتي قائلة "عمال شركة (إيني) ومنشآتها في ليبيا محميون"، بحسب ما ذكرته وكالة أنسا ميد الإيطالية للأنباء.

وتابعت وزيرة الدفاع "اتخذنا هذا القرار منذ عام بسبب الوضع في ليبيا الذي بات أكثر خطورة من أي وقت مضى، وبسبب الوضع على السواحل الأفريقية بشكل عام الذي يتدهور إلى الأسوأ". وقالت "لدينا عدد كبير من السفن الحربية في المتوسط، بينها غواصات". وأضافت "فعلنا ذلك لنكون قادرين على الدفاع عن منصاتنا حال تعرضها لهجوم على غرار قدرتنا على الدفاع عن قوارب الصيد الإيطالية، فنحن موجودون في البحر لحماية إيطاليا".

»

### الاتحاد الأوروبي بكامله جاهز لأي احتمال عسكري وفي أي توقيت فأوروبا تعيش خطراً مشتركاً وهو وجود داعش بالقرب من سواحلها الجنوبية

»

الأوروبية إلى التكتل من ناحية، بالتواز مع مساع أميركية إلى قطع الطريق أمام تدخل روسي محتمل في ليبيا لغرض القضاء على داعش. ويؤكد مراقبون أن الأوروبيين جادون في مساعيهم العسكرية نظراً للخطر الفعلي المحدق بحدود القارة العجوز الجنوبية، أما الأميركيان والروس فلهم حسابات خاصة تخصهم على مستوى بسط النفوذ في العالم. وتجدر الإشارة إلى أن بعض دول التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد داعش تشارك منذ نهاية عام 2014 في شن

وبقوة عسكرية قادرة على التحكم في المجال الأمني. إذ تبدو العديد من الدول متحمسة للتدخل العسكري في ليبيا، وخصوصاً فرنسا وإيطاليا، اللتين تتخوفان من اقتراب خطر التنظيم إلى حدودهما في حال استمرار توسعه في الأراضي الليبية، في حين تبدي الولايات المتحدة وكذلك روسيا موقفاً مغايراً. وقد أعلن رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس أن الدول التي يستهدفها "داعش" ربما تضطر قريباً للإسراع "بسحق التنظيم في ليبيا"، مضيفاً أنه "كلما طال غياب حكومة وحدة وطنية أصبح أسهل لتنظيم داعش الترسخ في ليبيا". وأكد فالس لإذاعة أوروبا 1 "نحن نعيش مع التهديد الإرهابي، ولدينا عدو مشترك هو داعش ينبغي أن نهزمه وندمره في العراق وسوريا وليبيا". مشيراً إلى أن الاتحاد الأوروبي بكامله جاهز لأي احتمال عسكري وفي أي توقيت.

وفي السياق، كشفت صحيفة "ديلي تلغراف" البريطانية في تقرير لها، عن استعدادات بريطانيا للتدخل العسكري في ليبيا، لمواجهة زيادة خطر التنظيم، وبذلك تظهر ملامح توزع المواقف في العالم حسب تطورات الأحداث، حيث تتجه المصالح

أكد رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا مارتن كوبلر "نفاد صبر" المجتمع الدولي حيال عدم قدرة الأطراف السياسية الليبية على توحيد السلطات، مشيراً إلى أن هذا الأمر يسمح بـ"التوسع العسكري" لجهادي تنظيم الدولة الإسلامية. وحذر كوبلر في مؤتمر صحفي عقده في تونس من أن تنظيم الدولة الإسلامية يتمدد "نحو الجنوب"، ما يعتبر "خطيراً خصوصاً بالنسبة إلى النيجر وتشاد" المجاورتين.

وتعتبر هذه التصريحات في سياق المقدمات الأوروبية لتدخل عسكري في ليبيا تكون نتائجها القضاء على تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية بغرض حماية المصالح الأوروبية وحدودها الجنوبية من الإرهاب والهجرة غير الشرعية. وتأتي هذه النوايا الأوروبية في ظل موافقة ليبيا خجولة ومعارضة تونسية واضحة لأي عمل عسكري خارج عن الأطراف الليبية.

## أوروبا: نحن قادمون

من الإرهاب، مثل العراق ومصر. ويعتزم المشاركون في الاجتماع مناقشة التحديات والاستراتيجيات المستقبلية في مكافحة داعش، وذلك في ضوء انتشار التنظيم في دول مثل ليبيا. وتقول تقارير صحافية أوروبية إن الدول المطلة من سواحلها الجنوبية على البحر الأبيض المتوسط تعد أكثر الدول التي تسعى إلى التحرك في اتجاه تدخل عسكري حاسم، يتم تتويجه بحكومة ليبية موحدة تقوم ببسط النفوذ الرسمي على كافة الأراضي الليبية

□ في الوقت الذي تعلن فيه الأمم المتحدة عن قلقها من بطء مسار التسوية السياسية في ليبيا، بدأ وزراء خارجية عدة دول أوروبية مشاورات في روما لبحث استراتيجيات مكافحة تنظيم داعش. ووصل الأسبوع الماضي إلى العاصمة الإيطالية ممثلون من 23 دولة ومن الاتحاد الأوروبي. ومن بين الدول المشاركة إلى جانب الدولة المضيفة إيطاليا كل من ألمانيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، بالإضافة إلى دول متضررة

## التونسيون يراهنون على الحل بالتقادم



»

### تونس تعارض أي تدخل بري أجنبي في ليبيا فتسلل الإرهابيين من الأراضي الليبية يمثل تهديداً دائماً لأمن البلاد

□ أبدت تونس قلقها من تدخل عسكري أجنبي في ليبيا، وذلك على لسان رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي الذي أكد أنه على الدول التي تفكر في التدخل العسكري في طرابلس مراعاة مصالح الدول المجاورة وفي مقدمتها تونس، وعليها أن "تتشاور معنا في هذا الخصوص لأن ما يفيدنا قد يسيء لتونس". وتأتي هذه التصريحات في وقت دعا فيه البرلمان الأوروبي إلى تشكيل تحالف دولي من أجل مواجهة تنظيم داعش في ليبيا. وأكد السبسي أنه على كل دولة مجاورة لليبيا ألا تفكر في أن الحل لديها على حدة، وأفاد الباجي قائد السبسي بأنه بعد تواتر الأخبار بخصوص اقتراب شن تدخلات عسكرية في ليبيا توافد عدد كبير من الليبيين على تونس، لافتاً إلى أن استمرار حالة الاضطراب في ليبيا يمثل عامل تهديد مباشر لأمن تونس وعامل إرباك جدي لاقتصادها.

□ وبين السبسي أن تونس التي تظل الدولة الأكثر عرضة لتداعيات الأزمة في ليبيا، لا ترى أفقا لحل الأزمة خارج تنفيذ الاتفاق السياسي والإسراع بالمصادقة على حكومة الوفاق الوطني وتجند المجموعة الدولية وفي طليعتها دول الجوار لإسناد جهود هذه الحكومة في ممارسة سلطاتها وبسط الأمن وإعادة بناء مؤسسات الدولة وتلبية احتياجات الشعب الليبي.

وفي السياق ذاته، التقى وزير الخارجية خميس الجهنواوي في الأيام الماضية مارتن كوبلر الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وشدد الجانب التونسي على ضرورة التشاور المسبق بخصوص إمكانية تدخل عسكري أجنبي ضد المنظمات الإرهابية اعتباراً لانعكاساته المتوقعة على كامل المنطقة. وجاء في بلاغ لوزارة الخارجية أن اللقاء تناول استعراض الأوضاع في ليبيا ومدى التقدم الحاصل في مفاوضات الحوار السياسي الليبي والترتيبات الأمنية لتركيز حكومة الوفاق الوطني في العاصمة الليبية. وأكد الوزير على أهمية مواصلة التشاور

»

### تونس تعارض أي تدخل بري أجنبي في ليبيا فتسلل الإرهابيين من الأراضي الليبية يمثل تهديداً دائماً لأمن البلاد

□

### تونس تعارض أي تدخل بري أجنبي في ليبيا فتسلل الإرهابيين من الأراضي الليبية يمثل تهديداً دائماً لأمن البلاد

□

### تونس تعارض أي تدخل بري أجنبي في ليبيا فتسلل الإرهابيين من الأراضي الليبية يمثل تهديداً دائماً لأمن البلاد

□

### تونس تعارض أي تدخل بري أجنبي في ليبيا فتسلل الإرهابيين من الأراضي الليبية يمثل تهديداً دائماً لأمن البلاد

□

### تونس تعارض أي تدخل بري أجنبي في ليبيا فتسلل الإرهابيين من الأراضي الليبية يمثل تهديداً دائماً لأمن البلاد

## الليبيون: أهلاً بالتدخل العسكري

□ يخلو المشهد السياسي الليبي من مواقف رسمية واضحة تجاه التدخل العسكري الذي تتأهب له أغلب القوى الدولية، وعلى رأسها الاتحاد الأوروبي للقضاء على تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية في ليبيا والذي استحوذ بالكامل على عدد من المناطق الهامة من بينها مدينة سرت الاستراتيجية. ولكن رغم افتقار الرأي العام الليبي والعربي والدولي إلى مواقف واضحة حول هذا التدخل، لأي طرف من أطراف النزاع الليبي، إلا أن عدداً من المسؤولين يصرح بين الحين والآخر بأن ليبيا تحتاج إلى هذا التدخل وبشكل ملح.

□ فبعد أن أعلنت الحكومة الليبية المعترف بها دولياً في أغسطس الماضي عن ترحيبها بالقرار الصادر عن الجامعة العربية بتدعيم الجيش الليبي وتسليحه، أكد قائد الجيش الليبي خليفة حفتر أنه "على القوى المجاورة لليبيا التدخل عسكرياً لتخليص البلاد من داعش الذي يتمدد في مناطق عديدة"، وأكد مراقبون أن القصد من تصريح حفتر هو الدفع نحو السماح لقوات مصرية بالدخول إلى ليبيا وقصف عدد من المواقع التابعة لما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية. ويرى مسؤولون في ليبيا أن الخطوة الأولى نحو الاستقرار ستكون تشكيل حكومة وحدة في طرابلس قبل الانتقال إلى بناء جيش وطني لحماية ليبيا. ولكن وحتى إذا تأسست حكومة جديدة، فإن عملية إبرام وقف لإطلاق النار وتحقيق التعاون بين الفصائل المسلحة القوية بهدف بناء جيش ليبي جديد ستكون خطوة معقدة. غير أن كل تلك المشاكل تهون أمام تغول واستفحال تنظيم الدولة وتهديده للكيان الليبي ككل. ومن خلال هذه المقاربة، تسعى بعض القوى الداخلية الليبية إلى حسم الحرب ضد تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية وتكثيف الهجمات ضده بطريقة يكون معها الحل السياسي بين

### الأطراف الداعمة للتدخل الخارجي

قوى سياسية والجيش ومجموعات مسلحة ومتصارعة في ما بينها تريد

تدخل عسكرياً خارجياً لإنهاء وجود داعش في ليبيا نظراً لعجزها عن إتمام

هذه المهمة.



## تحديات



إقامة المباريات دون جمهور عادت بالضرر على الأندية الرياضية لا على الرياضة، إذ تكبدت الأندية خسائر مالية فادحة، وفقدت أهم مواردها المالية التي تنفق منها على النشاط الرياضي وشراء اللاعبين بعد انصراف الشركات الراعية لكرة القدم عنها.

عصام عبدالمنعم  
الرئيس السابق للاتحاد المصري لكرة القدم

## هل فطم فيسبوك وتويتر الجماهير عن إدمان كرة القدم

● مواقع التواصل تلتهم السياسة والرياضة والإعلام ● الأوتراس قضت على رغبة الجماهير المصرية في العودة إلى المدرجات



## ما فائدة الكرة لو اختلف الجمهور

مواقع التواصل الاجتماعي التي يتبارى مستخدموها في بث مقاطع فيديو للمباراة، والأوتراس هي مجموعات من المشجعين المتعصبين، شاركت في احتجاجات عام 2011 ضد نظام الرئيس حسني مبارك، لكنها تورطت لاحقا في أعمال عنف واشتباكات مع قوات الأمن، وأدت تلك الاشتباكات إلى تراجع شعبيتها بشكل كبير. ورغم ارتفاع نسب المتابعة الشعبية لكرة القدم في مصر، لا يزال حضور المباريات مقتصرًا على روابط الأوتراس التي تحمل عداء لأجهزة الأمن. وحول ذلك مباريات الأندية والمنتخب الوطني إلى قنبلة قابلة للانفجار. وتقول وسائل إعلام محلية إن جماعة الإخوان المسلمين المصنفة في مصر على أنها تنظيم إرهابي سعت إلى التعاون مع قادة الأوتراس كي تشكل ضغطًا على الحكومة المصرية.

ودفعت ممارسات الأوتراس المتابعين لكرة القدم إلى المطالبة بإقامة المباريات دون السماح بحضور الجماهير، وأن ذلك سلبًا على صناعة الإعلام الرياضي، وتكبدت الأندية خسائر فادحة.

ويقول عبدالمنعم إن إقامة المباريات من دون جماهير "عادت بالضرر على الأندية الرياضية لا على الرياضة، من حيث الخسائر المادية الضخمة، وفقدانها لأهم مواردها المالية التي تنفق منها على النشاط الرياضي وشراء اللاعبين بعد انصراف الشركات الراعية لكرة القدم عنها".



إكرام بدر

رغم ما يعيشه العراق من صراع دموي فإن مباريات كرة القدم مستمرة بشكل طبيعي وبحضور الجماهير

شهدتها الملاعب المصرية خلال الأعوام الخمسة الماضية.

وقتل نحو 73 شخصا من جماهير النادي الأهلي القاهري في ملعب مدينة بورسعيد شرق القاهرة خلال مباراة أقيمت مطلع فبراير 2012 بين الأهلي وفريق المصري المحلي. وفي بادئ الأمر قالت السلطات إن حالات الوفاة نتجت عن تدافع الجماهير بعدما اندلع شجار بين أنصار الفريقين.

وبعد تصاعد احتجاجات شعبية على المجزرة، قدمت الحكومة لاحقًا مشجعين قالت إنهم متورطون في الحادث. وحكم على 21 من بينهم بالإعدام.

لكن العواقب كانت قاسية على جماهير كرة القدم في مصر، إذ قررت الحكومة المصرية إلغاء بطولة الدوري المحلي، وتوقفت البرامج الرياضية عن البث كما دخلت الأندية المصرية في أزمة مالية طاحنة.

وفي العام التالي عادت بطولة الدوري مرة أخرى لكن من دون السماح للجمهور بحضور المباريات. ونتيجة للضغط الإعلامي سمحت السلطات في ديسمبر 2014 بعودة الجماهير بأعداد أقل وبعد الخضوع لإجراءات أمنية مشددة.

لكن بعد أقل من شهرين، قتل 22 شابًا من مشجعي نادي الزمالك في ملعب الدفاع الجوي في القاهرة خلال تدافع لحضور مباراة مع فريق إنبني.

## أقوى من السياسة

ويعتقد عاملون في الحقل الرياضي أنه رغم العراقيل التي تواجهها ما زالت الرياضة تهيم على اهتمامات الجماهير. ويقول كثيرون إن تراجع الاهتمام بالقضايا السياسية فاق كثيرا العزوف عن متابعة الرياضة.

وقال عصام عبدالمنعم رئيس اتحاد كرة القدم المصري السابق لـ"العرب" إن إقامة المباريات دون جماهير "لم تؤثر سلبًا على نسب مشاهدات مباريات الدوري والكأس المصري، وإن تشجيع الأفراد للفرق الرياضية يفوق في أغلب الأحيان انتماءاتهم السياسية".

ونفى عبدالمنعم وجود علاقة بين الأحداث السياسية في دول عربية تعاني اضطرابات وتراجع الاهتمام لكرة القدم.

وقال "الذي لا يستطيع متابعة وتشجيع ناديه في الملعب نظراً لإقامة المباريات دون جمهور بسبب شغب روابط الأوتراس، غالبًا ما يتابع مبارياته على شاشات التلفزيون أو على موقع يوتيوب أو من خلال

”

الجماهير العربية عاقبت قنوات رياضية لاتباعها نهج التشفير الذي اتسع نطاقه كثيرًا، وظهرت على مواقع التواصل الاجتماعي صفحات تقدم تغطيات تفصيلية للمباريات

“

وفي المقابل أخذت متابعة قنوات إخبارية وأخرى تعرض برامج حوارية وتناقض الأوضاع السياسية في المنطقة في الانحسار شيئًا فشيئًا.

ويقول إكرام بدر الدين أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة لـ"العرب" إن "الأحداث التي شهدها العالم العربي وما نتج عنها من انتشار حالة الإحباط واليأس نتج عنه ازدياد الإهتمام بالرياضة والغناء وغيرها كمتنفس من الواقع النفسي المؤلم الذي يعيشه العالم العربي، مثلما أن بعض الأنظمة السياسية قبل مرحلة الثورات اهتمت بالرياضة وركزت عليها لصرف انتباه الشباب عن العمل بالسياسة".

وأكد أن كرة القدم ما زالت تحتل أولوية كبرى لدى المشاهد العربي ولم تتأثر سلبًا بالأحداث السياسية أو بأزمات الدول العربية، كما ضرب مثالًا بالعراق، قائلًا "على الرغم مما يعيشه هذا البلد من صراع دموي بين الدولة والتنظيمات الإرهابية، أو بين التنظيمات نفسها، فإن النشاط الرياضي ومباريات كرة القدم مستمرة بشكل طبيعي وبحضور الجماهير".

لكن متخصصين في متابعة الأنشطة الرياضية قالوا إن انصراف الناس عن التوافد إلى الملاعب هو انعكاس لأحداث العنف الدموية التي هيمنت على المنطقة منذ اندلاع ثورات الربيع العربي عام 2011، وأكدوا أن حالات العنف والموت في الملاعب حدثت عندما أصبحت بعض المجتمعات بلا ضابط، فتلاشت الجماعية أمام صعود الفردية، وانزوت الأخلاق الرياضية التي كانت تعطي قيمة المنافسة الشريفة.

ويقول مصطفى علوي أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة إن الأزمات السياسية الطاحنة في دول عربية أدت إلى تغيرات اجتماعية واسعة وأثرت على توجهات الرأي العام. واستشهد علوي بالأحداث الدموية التي

حزت السلطات المصرية على أمواله بعد اتهامه بالتورط في تمويل أنشطة تابعة لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة في مصر.

وتحولت مواقع كتويتر وفيسبوك إلى مساحات شاسعة لتظاهر الملايين المتعاطفين المصريين والعرب مع أبو تريكة، وهو أمر لم يكن ممكن الحدوث في الفضاء الواقعي. وقال العالم "احتلال مواقع التواصل الاجتماعي لمساحة كبيرة في حياة الشباب في العالم العربي أدى إلى تراجع اهتمامهم بالرياضة وكرة القدم بشكل خاص، بعدما أفسحت أمامهم مجالات جديدة للاهتمام".

## التشفير والثورة

ساهم في فتح هذه المجالات أيضًا موجة عاتية من تشفير القنوات الرياضية وإجبار متابعيها على تسديد اشتراك شهري ظل مرتفعًا بالنسبة لأغلب الأسر العربية.

وحدث ذلك في وقت تشهد فيه المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي التي تغطي أخبارًا وتعرض لقطات مصورة من مباريات تلك البطولات نسب مشاهدة مرتفعة، تعدت ملايين المشاهدات يوميًا.

وقالت دراسات إن ارتفاع نسب مشاهدة المباريات ومقاطع منها على الإنترنت هو نوع من الرفض الجماهيري لنحول كرة القدم إلى سلعة تجارية بواسطة قنوات متخصصة تحقق أرباحًا طائلة.

وفي بادئ الأمر هيمنت مجموعة قنوات "art" المملوكة لرجل الأعمال السعودي صالح كامل على البطولات العالمية. وتحولت السيطرة على الفضاء الرياضي العربي لاحقًا إلى قنوات الجزيرة المملوكة لقطر. وتحول اسمها لاحقًا إلى "بي إن سبورت". وعاقبت الجماهير العربية قنوات رياضية لاتباعها نهج التشفير الذي اتسع نطاقه كثيرًا، وظهرت على مواقع التواصل الاجتماعي صفحات تقدم تغطيات تفصيلية للمباريات.

وتطور هذا لاحقًا إلى قيام صفحات أخرى بعرض لقطات فيديو تقدم ملخصات لتلك المباريات وهو ما جذب المزيد من جماهير كرة القدم.

ولجأ العديد من الجماهير لإنشاء شبكات واسعة لكيلات يتم من خلالها مشاركة المباريات مقابل دفع اشتراك شهري، في ما بات يعرف في مصر بـ"الوصلة". وزاد ذلك لاحقًا من حدة النقاشات على مواقع التواصل الاجتماعي التي عكست متابعة دقيقة لقواعد واسعة من الجماهير.

تتحول مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا بعد يوم إلى قوة جماهيرية هائلة، إذ باتت قادرة على تحييد قنوات تلفزيونية وبرامج حوارية لظالمًا حظيت بمشاهدات عالية. ومؤخرًا بدأ الاهتمام بكره القدم وأنشطة رياضية أخرى بالانحسار في عدة دول عربية، وانصب الاهتمام في المقابل على فيسبوك وتويتر ويوتيوب وإنستغرام.

## شرين الديداموني

كانت أصوات الجماهير الصاخبة تعلق بالأهازيج المخصصة لكل فريق أثناء احتدام مباريات الدوري المصري، قبل أن تتحول مدرجات ملاعب كرة القدم إلى أماكن مهجورة.

وقبل احتجاجات يناير 2011 التي أسقطت نظام الرئيس حسني مبارك كان الإعلان عن مباراة بين فريقَي الأهلي والزمالك، الخصمين اللدودين، كفيلاً بإسراع الملايين من جماهير الفريقين إلى المنازل والمقاهي والحد من الزحام الشديد الذي بات أحد ملامح القاهرة الرئيسية.

لكن منذ ذلك الحين أدت اشتباكات متلاحقة راح ضحيتها قرابة مئة شخص في ملاعب كرة القدم إلى قرار إقامة المباريات من دون جمهور، وخفت معها تدريجياً شغف المصريين بأخبار كرة القدم المحلية.

وساهم الإهتمام المتصاعد بالأحداث السياسية في المنطقة العربية على نطاق واسع في تعزيز شعبية مواقع التواصل الاجتماعي التي وفرت لعشاق كرة القدم القدرة على متابعة مسابقات دولية محتمة. لكن خبراء قالوا إن نسب المشاهدة الأعلى على مواقع التواصل الاجتماعي تتمحور حول أخبار كرة القدم وكل ما يرتبط بها من معلومات عن الفرق والبطولات والنجوم ولقطات أهداف المباريات سواء المحلية أو الأوروبية أو الدولية.

ويعني هذا أن مواقع التواصل الاجتماعي نقلت شغف مشجعي الكرة من الملاعب إلى العالم الافتراضي.

وقال بركات عبدالعزيز المتخصص في شؤون الإعلام لـ"العرب" إن مواقع التواصل الاجتماعي "ساهمت في زيادة الإهتمام والتفاعل مع الرياضة ونجومها، لكن الفارق الوحيد أن التشجيع الرياضي انتقل من الملاعب والمقاهي إلى الإنترنت، فبعد أن كان التفاعل حول المباراة بين عشرات الآلاف من المشجعين في الملعب الرياضي أو بين رواد المقاهي، أصبح بين الملايين على مواقع الإنترنت".

ويستشهد عبدالعزیز بحجم كبير من التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي قبل وبعد أي مباراة هامة قد تحدث صحبًا كبيرًا بين الجماهير.

وأبعد الانتقال إلى مواقع التواصل الاجتماعي الأنظار عن المدرجات.

ووصل الأمر إلى تعاقب بعض الفرق في دول خليجية مع مشجعين من المقيمين الأجانب لشغل مساحة من المدرجات.

وتحول غياب الجماهير عن الملاعب إلى نقاش واسع النطاق في وسائل الإعلام السعودية، في حين تواصل مصر إقامة مباريات الدوري من دون جمهور استجابة لمطالب أجهزة الأمن.

وقال صفوت العالم أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة لـ"العرب" إن الشباب في دول عربية عدة "وجد في وسائل التواصل الاجتماعي عالماً قادراً على احتواء شغفه وغضبه، في الوقت الذي طردتهم فيه الملاعب. حتى الإهتمام الجماهيري بقضية لاعب ما، ومؤازرته كان له صدى أكبر عندما تم تدشين الحملة لصالحه على تلك المواقع".

وكان العالم يشير إلى قضية محمد أبوتريكة لاعب النادي الأهلي السابق الذي



بركات عبدالعزيز

مواقع التواصل ساهمت في زيادة الإهتمام والتفاعل مع الرياضة ونجومها، لكن الفارق الوحيد أن التشجيع الرياضي انتقل من الملاعب إلى الإنترنت



صدرت عن دار تويبا للنشر والتوزيع، رواية بعنوان «ملكوت» للكاتب شريف عبدالهادي، وتستعرض الرواية قصة الخلق منذ خلق نبي الله آدم، ليمر العمل على عصور الأنبياء والرسل وصولاً إلى عصرنا الحالي.

استقبلت الشبيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، الأسباني إيريك تونيس المتخصص في العروض الصوتية المرئية، وذلك للحديث عن التحضيرات الجارية لإقامة عرض «الصوت والضوء» في موقع قلعة البحرين.



## جيل شاعر المليون بطل دورة «شاعر المليون» لهذا العام

● تطور كبير في القصيدة النبطية بعد عشر سنوات من التجربة ● المتنافسون يقتربون من تحقيق الحلم والخطوات باتت أسرع



اختبار لإثبات مقدرة الشاعر على الكتابة الشعرية

برنامج «شاعر المليون» كعادته في كل موسم يتميز بالتجديد والتنوع لاختيار الشعراء الأكثر تميزاً

النبطي ذاته، ثقافياً وشعرياً وأدائياً؛ فبذلك يصنع الشعراء.

وبهذا تكون قد انتهت المحطات ووصل الشعراء إلى المرحلة الأهم في حياتهم بعد أن استضافتهم اللجنة في أبوظبي، وبعد أن خضعوا للاختبارات الشفهية والتحريرية، وقائمة الـ 48 التي ستبدأ جولاتها الأضعب على مسرح شاطئ الراحة اعتباراً من 9 فبراير الجاري. فمن هم نجوم قائمة الشعراء الـ 48 الذين سيشغلون نحو بيرق الشعر لهذا الموسم؟

بعض الشعراء، واستثمرتها استثماراً جيداً في بلورة قصائدهم وتقديمها أمام اللجنة، فبعضها لاقي إعجاب اللجنة والبعض منها لم تقتنع به إطلاقاً. وحول ذلك قال الدكتور غسان الحسن "في مرحلة اختبارات الـ 100 شاعر، هنالك اكتشافات كثيرة وقنعنا عليها في المستوى الشعري بشكل عام لدى الشعراء، ولكن في كثير من الأحيان نجد عكس ما قد وجدناه في الجولات التي تمكن شعري لدى الشعراء، والآن بعد الاختبارات نجد بعضهم لا يحسنون الاستمرار".

مهمة اختيار القائمة الأخيرة للشعراء الـ 48 صعبة للغاية، وذلك بسبب وجود أصوات شعرية لافتة، وبسبب تطور مستوى المتسابقين كثيراً مقارنة بالمواسم السابقة، فالمتنافسون قدّموا مستوى شعرياً عالياً، كما كان حضورهم لافتاً، خصوصاً أن الكثير منهم التزموا بتوجيهات اللجنة، التي تركز بشكل دائم على أهمية أن يتطور كل من يقرض الشعر

أحد الشعراء من الأردن، ليبدأ مؤشر الإبداع الشعري بالارتفاع.

كان الجمهور قد اعتاد من خلال الحلقات التسجيلية التي بثت على مدى ستة أسابيع سابقة، مشاهدة أحداث ومقطعات من الرحلات التي كانت تقوم بها اللجنة، وفي هذا اليوم أيضاً عرضت الحلقة التسجيلية السابعة تقريراً رائعاً حول الرحلات والجولات الجميلة التي قام بها شعراء قائمة الـ 100، أثناء تواجدهم في شواطئ العاصمة أبوظبي، حيث كانت هذه الجولات مليئة بالشعر، وقدّم فيها الشعراء العديد من قصائد الفخر والاعتزاز بدولة الإمارات، ومن أبرزها الإشادة بمسجد الشيخ زايد الكبير.

مهمة صعبة

ومن هنا بدأ الإلهام لدى بعض الشعراء في إعداد القصائد التي سيقدّمونها أمام اللجنة، إذ عكست هذه الجولات أثراً طيباً لدى

برنامج "شاعر المليون" كعادته في كل موسم يتميز بالتجديد والتنوع لاختيار الشعراء الأكثر تميزاً في البرنامج الشعري الأهم، فاختبارات الـ 100 شاعر تحدّ كبير يخضع له جميع الشعراء في كل موسم للبرنامج، وقد أضيفت معايير جديدة لشعراء قائمة الـ 100 من قبل لجنة تحكيم المسابقة واللجنة الاستشارية في هذه الدورة السابعة من المسابقة، وبالتالي من استطاع تخطي تلك الخطوة فقد أصبح طريقه إلى شاطئ الراحة أقصر ضمن قائمة الـ 48.

سيخضعون فيها للاختبار، وقد كانوا على أتم الاستعداد من أجل خوض خطوة باتجاه المستقبل، ومن أجل الوصول إلى المنبر الأهم "شاعر المليون"، إضافة إلى تقرير لبعض من انطباعات الشعراء حول توقعات وصولهم إلى قائمة الـ 48 شاعراً، إذ أكد عدد كبير منهم على ثققتهم الكبيرة بقدراتهم الشعرية، وقد بدأ تفاؤلاً شعرياً إيجابياً مرسوماً على معالم وجوههم بانهم سينضمون إلى قائمة الـ 48.

التحدي الكبير

يوضح سلطان العميمي عضو لجنة التحكيم أن الغاية من هذا الاختبار هو إثبات مقدرة الشاعر على الكتابة الشعرية، واختبارات الـ 100 شاعر هي ساعات عصيبة تمرّ على الشعراء، لاختلاف المعايير هذه المرة عن السنوات السابقة، فهناك نوعية مختلفة من الأسئلة، هي ليست أسئلة تعجيزية، لكن من خلالها نقيس المهوية والقدرة الشعرية للشاعر.

وأحد المعايير التي وضعناها لاختبار الشعراء أن يسحب ورقة من الصندوق المتواجد أمامه، وهذه الورقة عبارة عن مجموعة من الأبيات الشعرية مختلفة البحور والأوزان، يقرأها الشاعر ويتوجب عليه أن يعرف أين الخلل الشعري في البيت سواء من ناحية الأوزان أو القافية. واستمرت الامتحانات والمقابلات وفق معايير تحكيمية دقيقة لمدة 3 أيام، وتم تقسيم الشعراء إلى خمس مجموعات لإجراء الاختبارات التحريرية والشفهية.

وبعد تقرير ظهور الشعراء والشاعرات وهم في قاعة الاختبار التحريري، انتقلت كاميرا البرنامج إلى قاعة الاختبار الشفوي، وبدأت اللجنة اختباراتها الشفهية باختبار

أبوظبي - في هذه الدورة السابعة يبلغ برنامج شاعر المليون من العمر عشر سنوات، مرّ خلالها المئات من الشعراء والتجارب الشعرية والقصائد التي ظلت تتطور من دورة إلى أخرى، عشر سنوات كانت كفيلة بخلق جيل شعري جديد للقصيدة النبطية، هو جيل تربت ذاقتته ولغته ومسامحه على المئات من القصائد النبطية التي قدمها برنامج شاعر المليون لتجارب شعرية مختلفة.

ولعل هذا ما يفسر تطور الأداء والأسلوب الذي لاحظته الجميع ابتداءً من لجنة التحكيم والمتابعين للبرنامج، وتطور النص الشعري النبطي بشكل لافت في هذه الدورة من شاعر المليون، لجيل شعري ترعرع ونشأت قصائده على أجواء هذا البرنامج الشعري الضخم والثري.

عبر قناة أبوظبي الأولى وقناة بينونة، بثت الحلقة التسجيلية السابعة والأخيرة من مسابقة برنامج "شاعر المليون" الذي سوف ينطلق فعلياً على الهواء مباشرة مساء الثلاثاء 9 فبراير الجاري وسيستمر لمدة 15 أسبوعاً متتالياً، وسبق الحلقة المباشرة الأولى مؤتمر صحافي عقدته لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية مساء الأحد 7 فبراير الجاري، في فندق الإنتركونتيننتال أبوظبي، تم فيه الكشف عن آليات تأهل الشعراء وجديد البرنامج في هذا الموسم.

في بداية الحلقة التسجيلية الأخيرة عرضت كاميرا المسابقة مشاهد ولقطات للشعراء الـ 126، وهم بانتظار اللحظة التي

اختيار 48 شاعراً من قائمة الـ 100 شاعر كانوا الأكثر تميزاً

في جولات «شاعر المليون» ليس بالأمر السهل



## «كاماراد» رواية عن هجرة الأفارقة نحو الفردوس الأوروبي

فيها الشخصية ضائعة كغيمة الصيف. لا هي إلى البر ولا هي إلى البحر. كحال من لا يملك موطناً، يحمل مواصفات الأوطان. ذلك تماماً ما ركّز عليه الرواية في التعامل مع موضوع الهجرة غير الشرعية، بمعرفة كبيرة ويوعي يستحق التثمين، من حيث أنها أحاطت بالعلة والتفاصيل والمسارات والنتائج.

رواية "كاماراد" بحث مركّب وجهد يتوفّر على حكمة وعبقرية، قد تكون الطرائق السرديّة عاملاً أساسياً من عوامل انتصاره. نحن في مواجهة عمل فني مهتم؛ لأنه عدول عن المتواتر، من أجل تحقيق هوية سردية لها سماتها الخاصة بها، كتجربة مستقلة بذاتها.

والمعجم اللغوي والمعتقدات المتواترة، ليقدّم صورة ذات أهمية منقّدة، بالعودة إلى قلة النصوص التي اهتمت بالموضوع في قارة منهكة ومنسية في هامش الوقت. كما يكشف النص عن تفاصيل دقيقة في قوالب فنية راقية، وبطاقة سردية متميزة؛ لأنها تمثلت الأجواء والشخصيات والكلمة والعبارة والحالة.

إنها رحلة البحث عن الذات هرباً منها، أو محاولة القبض على المستقبل كالقبض على قوس قزح، فهو قريب ومستحيل في آن. إنها هجرة من بلدان لا توفر لأبنائها سوى الخراب والكذب والحطام والموت. رحلة إلى آفاق تصبغ

المغربية، لينطلق في رحلة شاقة أخرى، ليصل مدينة الفينيق المغربية، قبالة جيب مدينة سبتة الأسبانية، محاولاً عبور السياج، في ليلة أعياد الميلاد، ليسقط أخيراً في قبضة الحرس المغربي، بعدما ضاعت منه تميمته، التي أعطتها له أمه، كحجاب لكل ضيق.

في رواية "كاماراد" رفيق الحيف والضياع" ما يستحق القراءة المتأنية، بالنظر إلى الأجواء الجديدة، التي ركّز عليها الروائي الصديق حاج أحمد. إننا أمام عوالم يتداخل فيها الواقعي بالسحري والخرافي والأسطوري: الملمح العام الذي يسم بعض البلدان الأفريقية، التي تمتاز فيها الأشياء مكونة ما يشبه الحقيقة الوهمية. لقد بذل الكاتب جهداً استثنائياً، في التنقيب عن العادات والحالات الثقافية

عَمَان - عن دار فضاءات الأردنية، صدرت مؤخرًا رواية «كاماراد: رفيق الحيف والضياع» للروائي الجزائري الصديق حاج أحمد، قدّم لها الناقد الأكاديمي الجزائري السعيد بوطاجين.

تعالج الرواية قضية من قضايا الساعة، المتمثلة في الهجرة غير الشرعية للأفارقة نحو الفردوس الأوروبي، وتدور أحداثها، حول شخصية نيجيرية محورية، تدعى مامادو، تنطلق في رحلتها من عاصمة النيجر نيامي، نحو فردوس الشمال، سالكة أضعب الظروف عبر الصحراء الكبرى مع الهريين، للوصول إلى جنوب الجزائر، لتنتحل هوية شخصية أخرى مألوفة مسيحية، تدعى كويليالي، بجواز سفر مزوّر، يعبر به أرض الجزائر نحو الشمال، وصولاً حتى الحدود

باختصار

تستضيف البحرين لأول مرة الاستعراض الموسيقي "ديزني لايف؛ مهرجان ميكي الموسيقي" خلال الفترة من 15 إلى 19 مارس 2016.

حل الأديب الفلسطيني الأردني محمود الريماوي ضيفاً على منتدى الفكر والثقافة والإبداع بطنجة، ضمن سلسلة أنشطته السنوية، وذلك برواق محمد الدريسي بطنجة.

صدرت حديثاً عن دار ضاد للنشر والتوزيع، رواية بعنوان "خمس ساعات"، للكاتب شريف عثمان.

افتتحت في قاعة جامعة بيت لحم، أعمال مؤتمر المسرح الفلسطيني المعاصر تحت عنوان "ندوة فرانسوا أبوسالم"، الذي تنظمه الجامعة بالشراكة مع القنصلية الفرنسية، والمركز الفرنسي للشرق الأدنى، والمسرح الوطني الفلسطيني "الحكواتي"، والمعهد الفرنسي.

أوصى الجامعيون المشاركون في الملتقى الدولي حول أسماء الأعلام في العالم العربي وبلدان الساحل بقسنطينة في نهاية أشغالهم بإنشاء لجان وطنية لأسماء الأماكن الجغرافية.

ناقش مدير ثقافة الزرقاء رياض الخطيب في اجتماع، بقاعة مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي مع ممثلي الجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني وعدد من الفنانين والكتاب والإعلاميين الاقتراحات المقدمة للحلقة الثقافية السنوية لمديرية الثقافة الأردنية للعام الحالي.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

## أرستقراطية الفكر

من الأهمية العملية، ولا سيما إذا تحوّل هذا التأمل إلى معرفة لدى الفاعلين العمليين النخبويين.

أما إذا تركت هذه العملية التاريخية إلى اللغو الذي لا طائل منه فإن اللغو في حد ذاته سيتحول إلى عامل سلبي في مسار حركة التاريخ.

وإذا كان صحيحاً أن الانفجار العربي قد تم دون وعي نظري ودون قيادة واعية فإن تركها دون ذلك في ذروة كفاحها أمر ذو نتائج غير محمودة.

وامتلاك الثورة نظرياً غير ممكن دون وعي فلسفي بها، دون تأمل عميق بحركتها منذ ولادتها مروراً بمسارها وانتهاءً بمصيرها. صحيح أن الثورات الكبرى قد جرى تناولها بعد زمن طويل من حدوثها، كما فعل ذلك مثلاً هارولد لاسكي في كتابه تأملات في ثورات العصر لكن تناولها هذا يسمح لنا بأن نصل إلى المعنى الكلي.

وفي كل الأحوال فإن الكلام الصادر عن التأمل بوصفه أرستقراطية الفكر هو المؤثر الأبقى وعياً وممارسة.

ولهذا فإن الكاتب المتأمل وهو يعيش الشعور بفقدان حريته يتوسل اللغة والأسلوب للتحرر من هذا الشعور. فتجيء لغته في حال من الغموض أحياناً والرمزية انتقاء شراً القوة السالبة للحرية.

ويحدد الموضوع أرستقراطية الفكر، فالموضوع الذي يفتح أمام المتأمل آفاق الحصول على مفهوم جديد هو الموضوع الذي يرتقي بصاحبه إلى الأرستقراطية الفكرية، كما يرتقي بالفكر كذلك، من خلال موضوعات الوجود والمعرفة والإنسان والحريّة والثورة وما شابه ذلك من موضوعات تجعل من التأمل طريقاً للوصول إلى المعنى، عبر اجترار المفاهيم التي تتحوّل بدورها إلى أدوات معرفية، ولهذا فإن الفلسفة، والتي هي تعريف جيتاري ودولوز إنتاج المفاهيم، هي أعلى درجات التأمل، وأعلى درجات أرستقراطية الفكر.

ففي هذه المرحلة من تاريخ العرب الذي يشهد تحولات ثورية عاصفة فإن التأمل في هذه الحركة الثورية مسألة على غاية كبرى

على الكشف عن الشروط التي تنتج هذا كله، والكشف عن إمكانية تجاوزه. فالعقل العامي نزق وسريع الغضب، فيما العقل الأرستقراطي هو العقل المتأمل الذي يكشف عن الحركة العميقة للتاريخ.

فالتأمل لا يكون إلا عن عارف، عارف جمع في عقله أدوات التفكير من مفاهيم ومناهج معرفية، وأضاف إليها الوقائع القابلة للتأمل، فيصدر عنه الفكر، أو الفكرة في وضوحها المأمول.

غير أن شرط المعرفة المتراكمة وشرط امتلاك المفاهيم والمناهج، بوصفهما شرطين ضروريين، ليسا كافيين، بل لا بدّ من شرط حرية التفكير المتأمل، أو الفكر المتأمل، لا تفكير في الأصل دون الحرية، فالعقل الحرّ وحده قادر على التجوال في ربوب المعرفة من جهة وعلى الكتابة ذات المعنى من جهة ثانية، إذ يجب أن يعتقد الكاتب المتأمل اعتقاداً مطلقاً بأنه حرّ.

والحق، إن المعجزة اليونانية لم تكن معجزة لو لم تكن ثمرة طبقة الأحرار التي كانت تتأمل بشعور عالٍ من الحرية.

أحمد برقراوي كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات



نابع الفكر، في الأصل، من منبت أرستقراطي، إنه ثمرة الأحرار الذين يفكرون متحررين من الحاجة، كل فكر إنما يصدر عن عملية التفكير، وليس كل تفكير يخلق فكراً. الفكر هو الأثر الباقي عن عملية تفكير مقصود منها الوصول إلى أحكام كلية حول المجتمع والتاريخ والمعرفة والوجود. والقول بأن الفكر هو أرستقراطي لا يعني سوى أن الفكر يصدر عن نخبة دون ارتباط مباشر بالنخبة الحاكمة وهو معنى الأرستقراطية. وأرستقراطية الفكر تتعلق بموضوع التفكير وأسلوب اللغة؛ أن تفكر يعني أن تتحرر من العقل العام وأسلوبه، لا رغبة في التميّز، بل لأن مهمة التفكير هي هذا. فالعقل العام يضيق ذرعاً بالدكتاتورية والطاغية وبالذولة الأمنية التي تراقب حركات الناس وسكنتهم، لكنه غير قادر



صدرت عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع، رواية جديدة للكاتب ناطق الخلوصي بعنوان «أبواب الفردوس»، وهي عبارة عن صوت عميق ينشده الكاتب لتعريفه القبح وتصدع الذات البشرية.



صدر أخيراً عن دار العين للنشر والتوزيع، ديوان شعري جديد للشاعر المصري مسعود شومان بعنوان «دكان الخردة»، ويضم قصائد شعرية بالعامية المصرية تميزت بلغة شومان السلسة.

## توزيع جوائز دبي الثقافية واقتراح جائزة جديدة

دبي الثقافية مؤسسة راهنت على الكتاب والكتابة بوصفهما الوسيط الأبقى للحوار الفعال



أدونيس في احتفال توزيع جوائز دبي الثقافية

الجبّة إلا الإبداع. ومن بين تلك الجوائز الكبرى في عالمنا العربي، نلج جائزة دبي الثقافية أعلى كعباً، وأشرف حيادية، فلا غرو أن يتكاثر على خطبتها المبدعون، وأن تسمى حلم كل كاتب لا يقع بما دون النجوم. وفي كلمته رحب الشاعر سيف المري رئيس دار الصدى للصحافة ورئيس تحرير مجلة دبي الثقافية بالاقترح الذي طرحه واسيني الأعرج، وذلك بتخصيص جائزة بقيمة مئة ألف دولار لأفضل كتاب عربي مكتوب بإحدى اللغات الأجنبية بدءاً من الدورة المقبلة. وطالب باقتراح شروطها على أن تسعى إلى التعرف على الغرب المستنير والتحاور معه بعيداً عن جدالات السياسة والساسة وقال "مللنا من ساسة الغرب، ونسعى للتحاور مع مثقفيه ومبدعيه". على أن يترجم العمل إلى اللغة العربية.

وأعقب ذلك تسليم الجوائز لشخصية العام الثقافية الإماراتية إلى ندوة الثقافة والعلوم بدبي، شخصية البحث النسوي إلى الكتابة سحر خليفة، وجائزة أفضل كتاب لمؤلف إماراتي إلى ليلي محمد يوسف البلوشي عن كتابها "السرديات النسوية الحديثة في الإمارات: مقاربات نقدية في الرؤية والتشكيل".

وتم تسليم جوائز الشعر والقصة القصيرة والرواية، وجائزة الفنون التشكيلية، إضافة إلى جائزة الحوار مع الغرب، وجوائز الأفلام التسجيلية، ووزعت كذلك جوائز على الفائزين في فئة النصوص المسرحية.

كما تم تكريم أعضاء لجنة التحكيم: حيدر حيدر، واسيني الأعرج، نبيل سليمان، أحمد البرقشاي، هيثم الخواجة، إبراهيم محمد إبراهيم، يوسف أبولون، حسين درويش، عزت عمر، صالح هويدي، عبدالفتاح صبري، وائل الجشي، محمد سيد أحمد، إسلام أبوشكير، عمر عبدالعزيز، إبراهيم سالم، أحمد أبوريحمة، علي العامري، وعصام أبوالقاسم.

واقترح الأعرج أن تضاف إلى هذه الجوائز القيمة، جائزة الجهد الأجنبي تجاه العالم العربي، وقال "هناك مثقفون عبر العالم، في أميركا وأوروبا وآسيا، يستحقون كل التكريم، لأنهم يخوضون حرباً تكاد تكون يائسة، ولكنهم مؤمنون بها، ضد الكليشيهات الغربية الجاهزة عن العربي وتاريخه وماله". وفي كلمته توجه سلطان صقر السويدي رئيس مجلس إدارة ندوة الثقافة والعلوم بدبي الفائزة بجائزة شخصية العام الثقافية الإماراتية، بالشكر إلى دبي الثقافية لاتساع رؤيتها وعطائها ونبل رسالتها الفكرية والثقافية والإعلامية باختيارها ندوة الثقافة والعلوم شخصية العام الثقافية، مؤكداً أن الاختيار يؤكد أهمية تضافر الجهود وتكامل العمل الثقافي والإبداعي والعلمي في الإمارات الفنية والذي يشكل في النهاية لمحمة وطنية من الإنجازات تخلد للأجيال القادمة.

### فئة المبدعين

والقى الشاعر ناجي حراية الفائز بالجائزة الأولى في الشعر كلمة الفائزين حيث قال "ليس بمقدورنا أن نحرف قطار الأقدار عن سكتته، ولكن بمقدورنا أن نجعل الرحلة أكثر سعادة، وليس في طاقتنا أن نطفئ زهرة الخلود، ولكن في طاقتنا أن نخترل في دواخلنا أعمار الآخرين، وعصيّ عنق المستحيل، ولكن ليس عصياً على المبدع أن يقصر المسافة بينه وبين المستحيل، ولكي تكون الأرض أجمل لا بد من أدب وفن وفكر، ليكتمل فعل المثل السماوية، ولكي ينحسر طوفان الإرهاب الذي يجتاح العالم لا بد أن نظل شمس الجمال مشرقة ساطعة، ولكي تنمو أشجار السلام، لا بد من تربة خصبة، وللجوائز فئحة تحفز المبدع على خوض الفتوحات الثقافية، والإشراقات القلبية، وعلى صقل مرآة روحه حد التجلي، كي يعانقها حد الفناء، لتقول هي له: ما تحت

وعلى رأسه الأستاذ سيف محمد المري، الذي جعل من دبي الثقافية منارة، استطاعت أن تجمع حولها الكثير من المثقفين العرب من كل الأجيال. دبي الثقافية بهذا المعنى ليست مجلة فقط، لكنها مؤسسة راهنت على الكتاب والكتابة بوصفهما الوسيط الأبقى للحوار الفعال. يكفي أنها أصبحت أكبر دار نشر عربية، وإن لم تقل ذلك. الكتب القيمة التي نشرتها، بأعداد هائلة، تشكل اليوم مكتبة عربية حديثة ومتفتحة للكثير منا. فأي دار عربية قادرة اليوم على مغامرة النشر بهذا الاندفاع، وبسعر لا يغطي حتى الحد الأدنى من النفقات؟ لقد أدركت دبي الثقافية في وقت مبكر أن لا شيء أجلب للشراب مثل التطرف الذي يبني على بقايا معرفة هزيلة ومبتورة عن أي سياق. فهي تترك أن الثقافة لم تعد رفاها ضافياً، ولكنها حاجة حيوية استراتيجية، وربما كانت القناسة الوحيدة المتبقية التي نستطيع من خلالها محاربة الآخر".

وأضاف الأعرج "في هذه الدورة التاسعة جوائزها في الشعر، والقصة القصيرة، والرواية، والفنون التشكيلية، والحوار مع الغرب، والتأليف المسرحي، والأفلام التسجيلية، وشخصية العام الثقافية الإماراتية، والبحث النسوي العربي، وأخيراً جائزة أفضل كتاب لمؤلف إماراتي. ولم تتخل المجلة عن رهاناتها القومية الأساسية، فكان الفوز والتتويج عربيين بامتياز، اشتركت فيه الإمارات العربية المتحدة، بجانب فلسطين، مصر، الجزائر، المغرب، تونس، الأردن، السعودية، سوريا، اليمن، الكويت، السودان، العراق ولبنان. وقد انتصرت لجان التحكيم في عملها الجاد والموضوعي، للإبداع العربي المميز ولكل ما يؤصل الثقافة العربية ويضعها في المدارات الإنسانية، وكم هي في حاجة ماسة إلى ذلك؟".

## ناصر مؤنس يكسر أطباق الكلمات في «دفتر بغلاف معدني»

وفي قصيدة "ماكيت للسيد أوريبست" ثمة حكاية أخرى وبورتريه آخر، حيث نقرأ عن دكتاتور يطلب من أشهر رسامي المدينة أن يرسم له ما يضحكه، في إشارة إلى ما حل بالإبداع والمبدع من تهكم وسخرية، وكان وظيفة الفن تكمن في التهريج.

وفي قصيدة "رجل مجهول" ثمة حوار صامت بين رجل وامرأة، يختزل ما آلت إليه تلك العلاقة الحميمة بين الكائنات إلى الفتور والروتين اليومي المل "رجل مجهول/ يلتقي/ امرأة مجهولة/ ويتجهان نحو غرفة مخفنة بالحنن/ في شارع وحيد مهجور"، لتنتهي إلى الصمت وحده "لم يكن للحديث مكان بينهما/ سوى عنق صامت/ وأنفاسهما/ وضيمر الخاطب/ أنت/ أنت"، الصمت لا بوصفه سكوناً بل كحالة من الإدهاش، الصادم والمؤثر.

اللغة المشهّدية لا تفارق أجواء مجموعة "دفتر بغلاف معدني"، وتكاد تكون النثمة الأكثر بروزاً وفي معظم قصائدها. المشهّدية بجمالياتها البصرية وسرديتها السلسة، عدا شحنتها بمزيد من الصور الشعرية المكثفة والمختزلة ضمن الإطار المقطعي، ومن ثم

وفاة قصيدة "ماكيت للسيد أوريبست" ثمة حكاية أخرى وبورتريه آخر، حيث نقرأ عن دكتاتور يطلب من أشهر رسامي المدينة أن يرسم له ما يضحكه، في إشارة إلى ما حل بالإبداع والمبدع من تهكم وسخرية، وكان وظيفة الفن تكمن في التهريج.

وفي قصيدة "رجل مجهول" ثمة حوار صامت بين رجل وامرأة، يختزل ما آلت إليه تلك العلاقة الحميمة بين الكائنات إلى الفتور والروتين اليومي المل "رجل مجهول/ يلتقي/ امرأة مجهولة/ ويتجهان نحو غرفة مخفنة بالحنن/ في شارع وحيد مهجور"، لتنتهي إلى الصمت وحده "لم يكن للحديث مكان بينهما/ سوى عنق صامت/ وأنفاسهما/ وضيمر الخاطب/ أنت/ أنت"، الصمت لا بوصفه سكوناً بل كحالة من الإدهاش، الصادم والمؤثر.

اللغة المشهّدية لا تفارق أجواء مجموعة "دفتر بغلاف معدني"، وتكاد تكون النثمة الأكثر بروزاً وفي معظم قصائدها. المشهّدية بجمالياتها البصرية وسرديتها السلسة، عدا شحنتها بمزيد من الصور الشعرية المكثفة والمختزلة ضمن الإطار المقطعي، ومن ثم

مع تخلصه في قصيدة النثر من المكبلات البلاغية والشكلية، بات الشعر أكثر انفتاحاً وقدرة على استيعاب عصره وتوظيف الفنون الأخرى لصالحه، فبات علارة على استعماله للسرد وغيره من تقنيات الكتابة الخارجة عنه، يتوسل فنونا أخرى كالتشكيل مثلا، وهذا ما ينتهجه الشاعر العراقي ناصر مؤنس الذي يدوّب التشكيل في الشعر، ويمزج البصري بالسموع وبالمكتوب.

الطول، إضافة إلى مقدمة طويلة ومسهبة تسرد ظروف كتابة القصائد وتشرح أسباب اختلافها، وكيف عادت لنرى النور من جديد، "جرس الذكرى يقرع ليذكر أن لهذا الدفتر حكاية تروي". تشبه قصيدة ناصر مؤنس إلى حد ما روحه، بل هي مرآة حقيقية لتلك الروح الرقيقة للشاعر والفنان المغربي. نجد فيها من شعرية قصيدة النثر وتقنياتها، بقدر ما فيها من الفن التشكيلي وجمالياته. في قصيدة "الشمس دمية منسجة في الليل"، نقرأ منذ العنوان بورتريه تشكيلي بلغة شعرية هادئة تنشف حدّ التداخل والاتحاد ما بين ثنائية "الشعر والتشكيل" من جهة، وثنائية "السمع والبصر" من جهة ثانية، حيث يقول "الشمس دمية/ تمزج جسدها الفاتر/ برغبة الصبح المشتعلة/ وأنا أحلم/ أحلم بلص يتسلق عمود الهاتف/ ليسرق صوتي/ فاقفز/ من النافذة/ مثل مرآة متشظية/ ترسم سماء مليئة بشموس شاهدها في اللحم".

أعلن منذ شهر أكتوبر الماضي عن نتائج جائزة دبي الثقافية للإبداع في دورتها التاسعة 2014-2015، وذلك في فروع الشعر والقصة القصيرة والرواية والفنون التشكيلية والحوار مع الغرب والتأليف المسرحي والأفلام التسجيلية والبحث النسوي العربي، إضافة إلى الإعلان عن نتائج جائزة شخصية العام الثقافية الإماراتية، وجائزة أفضل كتاب لمؤلف إماراتي، وقد وقع أخيراً تنصيب الفائزين بهذه الجوائز في حفل أقيم بدبي.

### محمد الحماصي

لا وسط حضور لافت من المبدعين والمثقفين العرب والإماراتيين، شهدت دبي حفل توزيع جوائز مجلة "دبي الثقافية" للإبداع، الدورة التاسعة 2014 - 2015، حيث بدأت وقائع الاحتفال بافتتاح معرض للوحات المشاركين في المسابقة فرع الفنون التشكيلية، تلاه حفل توزيع الجوائز الذي قدمته الشاعرة سهام الشعشاع التي أكدت أن دبي تعمل على دعم دعوات الحداد والتجديد، وأن مجلتها الثقافية تعد انعكاساً للغيان الفكري لامة تبحث عن هويتها الثقافية، وتتصبر للحداد وقيمها دون أن تقطع صلتها بالتراث العريق، حيث تلعب دور المحرك والمحرز والراعي للتقنيات الأدبية والطروحات الإنسانية والحضارية، وترى في الشعر والرواية والفن قدرة على تغيير العالم، في وقت تتراجع فيه الثقافة أمام الخسارات.

عرض بعد ذلك فيلمان؛ الأول فيلم خاص بالجائزة في دورتها السابقة، تحدث فيه الشاعر والكاتب سيف المري رئيس دار الصدى للصحافة ورئيس تحرير مجلة دبي الثقافية، مؤكداً أن مجلة دبي الثقافية وجدت من أجل المثقف العربي من الخليج إلى المحيط، تحمل أحلامه ونبري أقالمه وتتألق به ومعها، ماضية إلى مستقبل أفضل للواقع العربي. والفيلم الثاني هو الفيلم الفائز بالجائزة الأولى فرع الأفلام التسجيلية، فيلم "فناز الروح" للتونسية لبنى ظافر الخطيب، والذي يؤكد أن الإعاقة مهما بلغت قسوتها لا يمكن أن تحول بين الإنسان وتحقيق وجوده وأحلامه والمشاركة في صنع واقع أفضل للإنسانية، من خلال مواطن تونسي قدر له أن تبتز ساقه ويمشي على عكازين.

### الحوار الفعال

وقبل توزيع الجوائز على الفائزين كانت كلمة لجان التحكيم التي ألقاها الروائي الجزائري واسيني الأعرج الذي قال فيها "تتمن لجان التحكيم جهود مجلة دبي الثقافية وفريق عملها النشط والحيوي،

لجوائز فئحة تحفز المبدع على خوض الفتوحات الثقافية، والإشراقات القلمية، وعلى صقل مرآة روحه حد التجلي

## الكتابة والواقع



مفيد نجم كاتب من سوريا

لا أدب اليوميات أو أدب السيرة رغم واقعيته، فيه خيانة من نوع ما تكون عليه ممارستها، لأسباب عديدة، بعضها يرتبط بطبيعة الكتابة، التي تقوم على الاختيار وقائع وأحداث يجد الكاتب أنها الأكثر تعبيراً عن التجربة التي يتحدث عنها، أو عن الشخصية التي يريد تقديمها للقارئ، وبعضها يفرضه الواقع نفسه.

يجد الكاتب أو الكاتبة في مجتمع محافظ نفسه محاصراً بمنظومة القيم الأخلاقية السائدة، على خلاف ما يمكن لكاتب آخر في مجتمع مختلف أن يجده من حرية أثناء الكتابة، لذلك تكون الخيانة هنا مرتبطة بالظروف الموضوعية وطبيعة المتلقي، ولا سيما بالنسبة لكاتبة محكومة بشرطها الاجتماعي والأخلاقي، في مجتمع غالباً ما يعجز عادة عن التمييز بين شخصياتها الورقية وشخصيتها الحقيقية حتى في العمل الروائي.

ومن العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر على صدق الكتابة السردية في هذا السياق عمل الذاكرة، إما بسبب مرور زمن طويل على حدوث تلك الوقائع والأحداث، أو بسبب النسيان الذي يمكن أن يحدث خلال زمن الكتابة، الذي لا يمكن في أي حال أن يساوي زمن الأحداث مهما كانت درجة صدق الكتابة وصاحبها.

هذه الخيانة باشكالها وأسبابها المختلفة، هي ما تجعل الكتابة عاجزة عن الإخلاص للواقع والتجربة، بسبب هذه الفجوات في سيرورتها السردية. لذلك حاولت أثناء تدوين مخطوطة كتابي "أجنحة في زلزلة" أن أمنح نفسي زمناً ظننت أنه يكفي لتلافي هذا النسيان. رغم ذلك ظل هذا الخوف يلاحقني، خاصة وأني طوال سنوات ما بعد هذه التجربة كان الخوف من قدرة الكتابة على استحضار روح هذه التجربة بأبعادها الإنسانية والروحية والسياسية والنفسية القاسية، هو العامل الحاسم في ترددي للكتابة عنها.

الآن وبعد أن وصلني الكثير من انطباعات الأصدقاء والقراء، الذين يتحدثون عن كابوسية العالم التي تنطوي عليها خطاباتهم، يمكنني القول أن الكتابة رغم كل محاولات الإخلاص فيها لروح التجربة وقائعها، من خلال استحضار كثافة وجعها وقسوتها ووطاة الشعور الفادح به، سواء على المستوى الذاتي أو الجمعي، لم تستطع أن تستجلي كما يجب عنف تلك اللحظات والألحاح في حالات كثيرة، إضافة إلى ما وقعت فيه الذاكرة من نسيان، واكتشفته متأخراً. لذلك أعترف منهم جميعاً أحياناً أو أوقاتاً، على خيانة لم أستطع أن أتجنبها رغم كل محاولات الإخلاص للتجربة. كما أعترف ممن هم الآن في قمة محتهم بعد أن نجوا من الموت، فقد كانت تجربتنا رغم فداحتها تمرينا أولياً بالنسبة لما تخبرونه من أهوال ورعب في ليل سوريا الطويل.

### باختصار

اتفقت المؤسسة الوطنية للمتاحف بالمغرب، ومعهد العالم العربي بباريس، مؤخراً، على تعزيز شراكتها من أجل النهوض بالثقافة والفنون، عبر مبادرات مختلفة، منها تنظيم معارض، والتعاون في مجال التكوين.

أعلن الاتحاد الدولي للصحافيين الذي يتخذ من بروكسل مقراً، في تقريره السنوي الأربعاء أن "2297 صحافياً وعمالاً في وسائل الإعلام على الأقل" قتلوا منذ العام 1990، 112 منهم العام الماضي.

تعرض مقر الهيئة العامة للأثار والمتاحف والمخطوطات في مدينة تعز جنوب اليمن، لقصف عنيف بالمدفعية الثقيلة من قبل جماعة الحوثي، وأدى القصف إلى احتراق المتحف والمخطوطات الموجودة بداخله بشكل كامل.

يطل الشعراء عبدالكريم الجباري وفهد الشهراني ومناح بن شلحاط وصالح المانعة، على جمهور الشعر في مهرجان هلا فبراير، في الأمسية الشعرية الثالثة التي يقدمها عبدالله دخيل وتقام الأحد في مسرح صالة الزلج.



تخطت أغنية «اشتغالات» للفنانة العراقية كلوديا، والتي غنتها في فيلم «أوشن 14» حاجز المليون مشاهدة، بعد طرحها على موقع الفيديوهات يوتيوب في أقل من أسبوع، واحتفل جمهورها معها على مواقع التواصل الاجتماعي بنجاح الأغنية.

وقع اختيار هيئة جائزة الأوسكار الأميركية على نجمة بوليوود بريانكا شوبرا، لكي تتصدر المشهد في تقديم فقرات الحفل وأسماء النجوم الفائزين في المهرجان الدولي الفني الـ88، الذي سيقام في 28 فبراير الجاري بمسرح دولبي الهوليوودي.



# سينما

## فيلما «العائد» و«ذيب» قصة التناص أو التلاص أو ما بينهما

● «ذيب» ينتصر للمختلف ويبحث في الهوية ● «العائد» له قدرة على تصدير الذات وتضخيمها



«العائد» طبيعة جامحة

### الأفلام الغربية لها قدرة على تصدير الذات وتضخيمها، إلى الحد الذي توصل فيه المشاهد العربي إلى الشعور بالعجز

ذيب قاتل أخيه في المنطقة العسكرية العثمانية قرب سكة حديد الشرق. ثمة تناص يتجاوز الإرث الإنساني، وإذا أخرجنا الفيلمين من حيثيات ما يريدان تكريسه أو إظهاره كافتكار، فإننا أمام تلاص أكثر منه تناصاً لو تأكد أن فيلم «ذيب» مرّ بصناع فيلم «العائد» قبل صناعتهم له. وربما ستقتصر المقالة في الإحاطة بتفاصيل تصل حدّ التطابق، ما لم يتوفر وقت كاف لاختصاصيين ونقاد يضعون «ذيب» و«العائد» ضمن برنامج مشاهدة مكثفة، لن يكون فيها الانتصار لفيلم «ذيب» وأسبقيته بامر مستغرب.

من الواضح أن مفهوم «المحلية» الذي نظر له حتى فهم بأنه همزة الوصل المخفية للعالمية، صار ممجوجاً لكثرة الأخذ بالتفاصيل الجغرافية، والاكتفاء بتلك التفاصيل بحيواتها الظاهرة، وليس بما تخفي خلفها كقناع لاستدرار الدهشة أو لاستفادة من المفهوم، باعتباره متلقفاً من آخر يريد الاكتشاف ومعرفة أماكن لم يصلها.

ومع ذلك ترسم له رواية أو مشهداً تفعله الكاميرا الوثائقية وغير الوثائقية، فالتحدّي الذي سيخوضه فيلم «ذيب» ينتصر للمختلف ويبحث في الهوية.



«ذيب» بساطة الصعراء في تعقدها

وهو الحيثية التي سياخذ بها جائزة الأوسكار وجوائز سبق وأن حازها، فالأردني بنى فيلمه على مغامرة تلمس تفاصيلها في رحلة له بوادي رم في الأردن، برصد لتاريخ قريب من الثورة العربية الكبرى، ثم بإسناد البطولة للطفل جاسر عيد؛ يعني المحافظة على طفولة الأشياء وعدم تحميل الشخص خطاباً عالياً، بل بدأ أنّ علاقة وثقى كانت بين السرد والبيئة، التي نشط فيها السرد بفطرتها وعلاقتها بقيم يحافظ عليها المجتمع البدوي.

هي قيم عربية؛ إذ وجدنا غالبية العرب أسست دولها على بداوتها، وذلك من ناحية طوطميتها وحفاظها على مثلها التي هي أقرب إلى البداوة من المدينة. قول ذيب: «هذا اللي ذبح أخوي» أخذاً بشأره في مركز عثماني، جعل الواقعة حقيقة أكثر من كونها مشهداً تبناه فيلم، وهذا يعني أن ضحاً للحياة في زمن الفيلم، قابل تاريخاً كاملاً تمّ رصده من لحظة ترك خيمة الأهل، إلى إسدال شارة النهاية.

### انتصار للمختلف

عرض «ذيب» أول مرة في البندقية أول أيلول 2014، بفارق أكثر من سنة لأول عرض لفيلم المصنف «ويسترن»، وبكلفة فاقت 135 مليون دولار أميركي تحت عنوان «العائد»، من بطولة ليوناردو دي كابريو الذي قدّم فيه دوراً استثنائياً في تطوير رواية مايك بنك بإخراج اليخاندرو غونزاليز إيناريتو.

ذهابي إلى تاريخ صدور الفيلمين هو للإشارة إلى أسبقية فيلم ناجي أبونوار

يرتبط بالمنهجي والدراسي الذي قد يوضع خلف باب التناص أو توارد الخواطر أو شراكة المجموع الإنساني في إرثه وهو في غياب أدواتي النقدية هنا، سيجعلني أقل حدة في الإشارة، وسيجعل أحد الطرفين متقلتا من حجتى ما لم يتبع الأمر بتمحيص أكبر من باب إحقاق الحق، أو من باب نسف النظرة القائمة على أعلى وأدنى وأقوى وأضعف وأقدم وأحدث وأكثر أصالة وأقل معرفة.

### أسلحة ناعمة

إنّ الهوس الذي تبديه السينما الغربية بالصورة يبدو وكأنها تقود حرباً أخرى موجّهة إلى متلق يخوض في الوقت نفسه حرباً بالأسلحة الفتاكة، هنا الإبهار وإظهار مخبوء طبيعي وآخر اصطناعي يستطبعه الإقتان الهائل في رسم المشهد بطابعها خارج قدرة المنطوق والروي توازي الأسلحة تلك.

هنا أسلحة ناعمة، لكنها تفتح الشبهة على المواجهة والتحدّي لارتباطها بالمعرفي والسؤال الوجودي الدائم للحياة، هنا القدرة على تصدير الذات بدولها الكثيرة وطرقها العديدة وتضخيمها إلى الحدّ الذي توصل فيه المشاهد العربي إلى الشعور بالعجز والعنائة، مقارنة بما تقدّمه صورته قليلة الكلفة إنتاجياً لأسباب ترتبط أساساً بمنتجات لا ينتظرون إلى السينما بوصفها صناعة وتجارة، ولهذا يكون نزوع العمل -غالباً- متكناً على الفكرة والقصة، وبإهمال شديد للكاميرا، أي العين الذكية التي تعمل خارج النمطي.

سنجد أنّ فيلم «ذيب» لناجي أبونوار يأخذ بالتحدّي، لو عرفنا اشتغاله المختلف

سببقى الإيمان بأسبعية الفعل عربياً رهنا بتلك السياسة وأحابيل القائمين على الدول، وسيكون الفعل الثقافي والفكري متخلفاً بفعل اليد السالبة للأحلام والابتكار والاختيار، والمكرسة لنظرة نمطية مطمئنة للآخر، من حيث أن هذا الطرف لا يشكل منافساً قوياً لتبعيته وتقليده للنسخة الأصل، هنا مقارنة بسيطة بين فيلمين الأول هوليوودي وهو فيلم «العائد»، والثاني عربي وهو الفيلم الأردني «ذيب»، فهل من تناص أو تلاص في الروايتين؟

### محمد المطرود

حين قرأت تاريخ إنتاج صدور الفيلم الأميركي «العائد» والفيلم الأردني «ذيب»، انتابني شعور يؤسس لي بعض شخصيتي الثقافية الإستمولوجية، بوصفي عربياً له نظرته الخاصة المهجوسة به نحو الوجود من عدمه، حيث لن تكون الخيمة في مضارب «ذيب» بوادي رم إبان الثورة العربية الكبرى حائلاً دون تقديم نموذج حيّ، قادر على الصمود بموازاة طبيعة أخرى تتقدم فيها الكاميرا نحو مناطق بكر، بغية الإدهاش وتخليص العمل من سرديته بالاتكاء على البصري كبديل أكثر جسارة في الوصول إلى المهتمش والأكثر عمقا أيضاً.

النظرة القاصرة تساهم في اتخاذ موقف مسبق من كلا الطرفين: شرق عربي وغرب أميركي وأوروبي، ما يعني أنّ عطلا سيستفحل تحت وهم صنّاع الحضارة الحديثة، ومظلومية متلقى الصناعة بوصفتها الجاهزة من غير المشاركة في صناعتها، وإنما في الترويج لها وتسويقها والبذاء على الحواف، كما لو أنّ الحواف دائماً هي الأكثر أماناً من الخوض في المياه السريعة والعميقة.

بهذه المقاربة التي أجريها سيظهر نزوعي نحو طرف دون آخر، نزوع سيصل حدّ الاتهام بالسرقة الموصوفة، فيما لو نخّيت جانباً ما

### الهوس الذي تبديه السينما الغربية بالصورة تقود حرباً أخرى موجّهة إلى متلق يخوض أيضاً حرباً بالأسلحة الفتاكة

## يسري نصرالله يسافر بفيلمه الجديد إلى كان



نصرالله بنفس الطاقم في كان

من المقرر مشاركة الفيلم المصري الجديد ليسري نصرالله «الماء والخضرة والوجه الحسن» في الدورة التاسعة والستين لمهرجان كان السينمائي، في مايو المقبل، وهو من بطولة ليلى علوي ومئة شلبي وصابرين وباسم سمرة وأحمد داود ومحمد فراج وإنعام سالوسة.

يذكر أن يسري نصرالله قد شارك بفيلمه الأخير «بعد الموقعة» في مهرجان كان السينمائي قبل ثلاثة أعوام، وأثار التعاون بين السبكي ونصرالله جدلاً داخل الأوساط الفنية، نظراً لاختلاف المدارس الفنية التي ينتمي إليها كل من مخرج الفيلم ومنتجه. وعلق المخرج بأن تعاونه مع السبكي، لا ضرر منه على تاريخه الفني، ولا على المستوى الفني الذي يثوي أن يكون عليه فيلمه الجديد، ورأى أن الجدل لا مبرر له، كما أنه يحمل الكثير من الظلم لشركة إنتاج مصرية استطاعت طوال سنوات أن تثبت وجودها، وأن تنفذ صناعة السينما المصرية من الزوال، خاصة بعد هروب الكثير من صنّاع السينما من عملية الإنتاج خوفاً على أموالهم.

وصرح يسري نصرالله أنّ السيناريو الذي يقدّمه بالتعاون مع المنتج أحمد السبكي قد انتهى من كتابته في عام 2000، وقد رشح له الممثل باسم سمرة إلا أن المشروع قد توقف فاعاد كتابته أكثر من مرة، إلى أن وصل إلى السيناريو النهائي بالتعاون مع السيناريست أحمد عبدالله. وكان آخر فيلم لنصرالله «بعد الموقعة»، حيث شارك في المسابقة الرسمية لمهرجان كان قبل ثلاث سنوات، كما جسد في فيلمه «باص الشمس» معاناة الشعب الفلسطيني المقهور.

وفي فيلم «18 يوم» 2011، قدم المخرج رؤية خاصة جداً ومميّزة للاقتراب من المجتمع المصري والتكوينات النفسية لمواطنيه المشاركين في ثورة يناير 2011.

ومن أقةة راكبي الجمال في المواجهة الشهيرة باسم «موقعة الجمل» كان فيلم «بعد الموقعة» من تأليف عمر شامة، ومن بطولة مئة شلبي، وناهد السباعي، وفيدرا، وباسم سمرة، وتدوم أحداث الفيلم حوالي ساعتين.

القاهرة - سيشارك الفيلم المصري الجديد «الماء والخضرة والوجه الحسن» للمخرج يسري نصرالله في مهرجان كان السينمائي المقرر إقامته في شهر مايو المقبل. وتدور أحداثه حول عالم الأرياف، وهو قصة باسم سمرة وسيناريو وحوار أحمد عبدالله، وبطولة ليلى علوي ومئة شلبي وباسم سمرة وأحمد داود، ومحمد فراج.

وبعد غياب لسنوات عن السينما قررت الفنانة ليلى علوي العودة من خلال بوابة المخرج يسري نصرالله في فيلمه الجديد، وكان آخر ظهور سينمائي لليللى علوي في عام 2008، حيث شاركت في بطولة فيلم «ليلة البيبي دول».

ويسلط الفيلم الضوء على قصة حب في إطار كوميدى، ويتعرض من خلالها للظروف المجتمعية التي تعيشها مصر حالياً، وتجسد ليللى شخصية مدرسة لغة إنكليزية، تعمل في دبي فترة طويلة، ولكن وعلى الرغم من نجاحها وقيمة العائد المادي العالي الذي كانت تتقاضاه في دبي، إلا أن حنينها لمدينتها المنصورة التي ولدت فيها كان أقوى لتقرر العودة بشكل نهائي إلى مصر.

وبوصولها إلى وطنها الأم تعيش مدرّسة اللغة الإنكليزية العديد من المواقف الصعبة ولا سيما مع تدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية في بلدها، فتلجأ إلى الريف، حيث تتشعر بالراحة والطمأنينة والسكينة بين أحضان الطبيعة.

قال المنتج المصري أحمد السبكي متحدثاً عن الفيلم «بالفعل انتهى يسري نصرالله من تصوير جميع مشاهد الفيلم، ويستعد حالياً لمرحلة المونتاج ليكون جاهزاً للتقديم في الموعد المحدد لمهرجان كان السينمائي في دورته المقبلة». وكان الفيلم قد تمّ تصويره خلال الأسابيع الماضية في قرى ريفية مصرية.

## «منازل بلا أبواب» السوري في برلين السينمائي

رضاب نهار

لا يشارك في الفترة الممتدة بين 11 و20 فبراير الجاري الفيلم الوثائقي الطويل «منازل بلا أبواب» للمخرج أوديس كابريليان في مهرجان برلين السينمائي الدولي، ضمن قسم الـ«فوروم» المخصص للأفلام التجريبية الطليعية، حيث سيمثّل الفيلم سوريا، بينما سيمثّل مخرجه الحضور السوري والأرمني في أن واحد.

الفيلم من إنتاج «بدايات» وهي مؤسسة سورية غير ربحية، تهتمّ بدعم وإنتاج الأفلام القصيرة والوثائقية والفنون البصرية. وهو يحاكي الواقع السوري المعيش بعين فنية مراقبة وحذرة، إذ تضيء مشاهدته على وجود الأرمن في سوريا منذ عقود، وتوضّح ما حصل لهم كنتيجة حتمية لاندلاع الثورة السورية قبل سنوات.

يقول كابريليان: تمّ تصوير الفيلم في الفترة ما بين 2013 و2015، في منطقة الميدان بمدينة حلب، وتحديدًا في جهة منزل أهلي هناك، وهي المنطقة ذاتها التي كانت مخيمًا للأرمن قبل 100 سنة إثر المجازر الحاصلة في ذلك الوقت، ولعل هذا الأمر يحيل إلى مقاطعة الأحداث بعضها ببعض، ويفتح المجال واسعاً أمام إدراك التطورات في الحارة ذاتها، فمن حيّ حيوي ماهول بالسكان ومزدهم بمفردات الحياة إلى مكان هجره ناسه، يكاد يخلو من تفاصيل العيش الإنساني وقد دمّرت بعض أجزائه بفعل الحرب، وهكذا يسجّل التاريخ رحلة النزوح الثانية في حياة الأرمن.

ويكتشف «منازل بلا أبواب» كيف يزداد أعداد النازحين عند أبواب الجمعيات والمدارس والمنظمات يوماً بعد يوم، باحثين عن المساعدة واللجوء الإنساني، ليفضح قدرة النزاعات والحروب على تجريد الإنسان من عالمه ورميه بعيداً وسط معاناة لم يكن هو السبب فيها، فضلاً عن إضاعته على الحرب ذاتها في بعديها الواقعي والفلسفي، فقد أخذت تقترب تدريجياً إلى أن وصلت إلى الحارة.

عالميا المرتبة التي احتلتها الجامعة الأميركية في القاهرة صاحبة المركز الأول في أفريقيا. في التصنيف العالمي للجامعات «الخضراء» أو جامعات «جرين متريك» لعام 2015، الذي أصدرته جامعة أندونيسيا في يناير الماضي.

بالمنة من الطلبة الأجانب المتقدمين بمطالب للمرة الأولى سجلوا دراسة شهادة الماجستير في خريف 2015 بالولايات المتحدة الأميركية، ويعد الطلبة السعوديون الأكثر إقبالا لمتابعة دراستهم في هذه الشهادة.

## الجامعات الأميركية.. الوجهة الأولى للعرب والآسيويين رغم تراجعها

● عدد الطلاب الأجانب في الجامعات الأميركية يفوق عدد المحليين ● شهادة الماجستير الأكثر استقطابا للطلاب السعوديين



البحث عن الأميركيين!

الجامعات السعودية تقدمت في التصنيفات العالمية، لكن ذلك لم يحل دون مواصلة ابتعاث طلابها إلى الجامعات الأجنبية

الاقتصادية التي تمر بها البرازيل، وكذلك عدد الطلبة الأوروبيين بنسبة 5 بالمئة بين خريف 2014 و2015.

كما أبرز التقرير أن اختصاص الهندسة يظل أكثر الاختصاصات جذبا للطلبة الأجانب في أميركا وهو أيضا من أكثر الاختصاصات التي تجتذب الطلبة العرب والسعوديين للجامعات الأميركية لإتمام مراحل تعليمهم العليا، وهو ما يسهل عليهم الحصول على وظائف في سوق العمل.

الأكثر احتمالا لمتابعة دراستهم في شهادة الماجستير، وثالثا الصين بنسبة 77 بالمئة، في حين تم تسجيل 47 بالمئة من الطلاب من كوريا الجنوبية في برامج الدكتوراه.

ولاحظ التقرير أن إقبال الطلبة الصينيين والهنود على الدراسات العليا الأميركية في ارتفاع ذلك أنهم يمثلون حوالي 79 بالمئة من الطلاب الأجانب الذين قدموا للدراسات العليا الدولية لخريف 2015، وعموما، شكل الطلاب الصينيون حوالي 85 ألف طالب من أولئك الذين يلتحقون للمرة الأولى للدراسة بالجامعات الأميركية في خريف عام 2015، وفي الوقت الذي كانت فيه الصين تحتل الريادة في نسبة الطلاب الملحقين بالجامعات الأميركية، كشفت إحدى الدراسات أن الهند شهدت طفرة في عدد الطلاب الوافدين على جامعات الولايات المتحدة. وانخفض عدد الطلاب البرازيليين بـ3 بالمئة وذلك نظرا للصعوبات

الجامعات الأميركية هم غالبا من المسجلين في برامج شهادة الماجستير أو الدراسات العليا، وقد تم تسجيل حوالي ثمانية من كل عشرة من الطلاب المتقدمين للمرة الأولى أي ما يقارب نسبة 77 بالمئة في برامج أو شهادة الماجستير في خريف عام 2015، مقابل 23 بالمئة في دراسات الدكتوراه.

وبحسب القائمين بالتقرير فإن التراجع في مستوى التحاق الطلاب الأجانب ما يزال إلى حد ما متوازنا، حيث أن 58 بالمئة من إجمالي الطلاب الأجانب المسجلين في كليات الدراسات العليا في الولايات المتحدة هم من المسجلين في دراسة الماجستير، في حين أن 42 بالمئة منهم مسجلون في برامج الدكتوراه. وكشفت التقرير أن الطلاب الأجانب في الجامعات الأميركية ينقسمون وفقا للنسب التالية: أولا الطلبة الهنود بنسبة 91 بالمئة، ثانيا الطلبة السعوديون بنسبة 80 بالمئة وهم

تسيطر الجامعات الأميركية على صدارة تصنيفات أفضل الجامعات في العالم ورغم تراجع إشعاعها في السنوات الأخيرة، إلا أنها تظل من المؤسسات الأكثر استقطابا للطلبة الأجانب، حيث يمثلون حوالي ثلثي مجموع المسجلين فيها. وتختلف الاختصاصات والشهادات التي تأتي في أعلى ترتيب اختيارات الطلبة حسب المناطق التي ينتمون لها ووضعية تلك الاختصاصات فيها، لكن يظل الطلبة الآسيويين وخاصة من المملكة العربية السعودية أكثر من يتقدمون بمطالب تسجيل في مؤسسات الدراسات العليا الأميركية.

واشنطن - تقدمت جامعات المملكة العربية السعودية وبعض الجامعات الآسيوية في التصنيفات العالمية للسنوات الأخيرة، لكن ذلك لم يحل دون مواصلة ابتعاث طلبة هذه الدول إلى الجامعات الأجنبية خاصة منها جامعات الولايات المتحدة الأميركية لمتابعة مرحلة الدراسات العليا في بعض الاختصاصات تقديرا لجودة التعليم المقدمة من ناحية، ولسمعة الشهادة العلمية خاصة في قدرتها على ضمان حد أدنى في فرص الحصول على وظيفة من ناحية ثانية.

ورغم ما تبين من خلال الإحصائيات بالنسبة إلى تراجع قدرة الجامعات الأميركية في استقطاب الطلبة الأجانب، إلا أن آخر تقرير صدر عن مجلس المؤسسات الجامعية الأميركية كشف أن العام الدراسي 2014-2015 يسجل أكبر نسبة تراجع، وأكد أن ذلك لا يعني بالضرورة بداية تراجع نمو الدراسات العليا الأميركية بل إن تحليل المعطيات والأرقام بحسب الدول قد يظهر أن هناك عوامل خارجة عن نطاق قدرة الجامعات في الاستقطاب إلى عوامل تتعلق بضعف النمو الاقتصادي في بعض الدول التي كانت تمثل سوقا أميركية من الطلبة الأجانب مثل البرازيل.

وفي خريف عام 2014 ارتفعت عمليات التقديم أو الترشيح للدراسة بالولايات المتحدة الأميركية بنسبة 3 بالمئة، وعمليات تسجيل الطلاب الأجانب بنسبة 5 بالمئة للدراسات العليا الدولية في الولايات المتحدة، في حين أنها في عام 2015 شهدت تراجعا ملحوظا وهو ما أطلقت عليه واحدة من أحدث الدراسات التي تم إجراؤها حول تقديم وتسجيل

الطلبة الأجانب مثل البرازيل. وفي خريف عام 2014 ارتفعت عمليات التقديم أو الترشيح للدراسة بالولايات المتحدة الأميركية بنسبة 3 بالمئة، وعمليات تسجيل الطلاب الأجانب بنسبة 5 بالمئة للدراسات العليا الدولية في الولايات المتحدة، في حين أنها في عام 2015 شهدت تراجعا ملحوظا وهو ما أطلقت عليه واحدة من أحدث الدراسات التي تم إجراؤها حول تقديم وتسجيل

الطلاب الأجانب في أميركا ينقسمون أولا إلى الطلبة الهنود بنسبة 91 بالمئة، ثانيا الطلبة السعوديين بنسبة 80 بالمئة

## جامعات عربية وأفريقية تتحول إلى «جامعات خضراء»

النفائات 18 بالمئة، وإدارة المياه 10 بالمئة، والتقل الصديق للبيئة 18 بالمئة، والتعليم للاختصاصات ذات الصلة بالبيئة 18 بالمئة.

وأفاد برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن شبكات من الجامعات «الخضراء» تشكلت في أفريقيا والمناطق النامية الأخرى، وتهدف إلى تحسين استدامة الحرم الجامعي من خلال دمج «الاستراتيجيات البيئية، وتطوير استراتيجيات التعليم والتدريب، وتعزيز انخراط الطلاب» في الجامعات وخارجها.

وتساعد هذه الشبكة على تعميم مشروع الجامعات الخضراء التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في وظائفها اليومية وممارساتها، وتطوير مناهجها، ومشاركة الطلاب من خلال تعزيز التعليم البيئي والتدريب الميداني.

الشيخ في مصر (المرتبة 193 عالميا)، ثم جامعة جنوب أفريقيا كوزولو ناتال (328 عالميا)، وجامعة جنوب أفريقيا (346 عالميا)، وجامعة القاضي عياض في المغرب (396عالميا).

ويعتبر تصنيف جامعة أندونيسيا هو التصنيف العالمي الوحيد الذي يقيس مدى التزام الجامعات بالمشاركة في تطوير بنية تحتية صديقة للبيئة. وقد تم قبول تصنيف «جرين متريك» لجامعة أندونيسيا كعضو في مرصد فريق الخبراء الدوليين للتصنيف العالمي، ومقره في بلجيكا. وقالت الجامعة في بيانها إن 407 جامعات من 65 بلدا قدمت معلومات وملفات للدخول في الترتيب.

وخضع الترتيب هذا العام للمعايير التالية: البيئة والبنية التحتية 15 بالمئة، والطاقة وتغير المناخ 21 بالمئة، وإدارة

والتعليمية الوطنية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. والهدف من ذلك هو التحاق بالكثير من المؤسسات التعليمية في العالم المتقدم.

وفي التصنيف العالمي للجامعات «الخضراء» أو جامعات «جرين متريك» لعام 2015، الذي أصدرته جامعة أندونيسيا في يناير الماضي، احتلت جامعة نونغهافم في المملكة المتحدة المرتبة الأولى كأكبر جامعة خضراء في العالم، تليها الجامعة الأميركية في كونيتيكت وجامعة دافيس، في كاليفورنيا. وتم إدراج خمس جامعات أفريقية في الترتيب منها جامعتان من مصر، وواحدة من المغرب واثنان من جنوب أفريقيا.

وتحتل الجامعة الأميركية في القاهرة المرتبة الأولى في أفريقيا، وهي التي حلت في المرتبة 81 من أصل 407، تليها جامعة كفر

لندن - دفعت التغيرات المناخية في العالم العديد من المؤسسات التعليمية إلى مواكبة مخططات التنمية المستدامة التي تشترط أن تكون الجامعة من المؤسسات الصديقة للبيئة. مؤخرا انضمت القارة الأفريقية إلى حركة الجامعات «الخضراء»، حيث توجد خمس مؤسسات جامعية فقط في القارة من بين أكثر من 400 جامعة شاركت في الترتيب العالمي للجامعات التي تمارس سياسات صديقة للبيئة للمساعدة في مكافحة تغير المناخ. وأفاد برنامج الأمم المتحدة للبيئة أنه يجري حاليا التخطيط لتثبيت شبكات من الجامعات الخضراء في كل من كينيا والمغرب وأوغندا وغرب أفريقيا، فضلا عن الدول العربية وغرب آسيا، وذلك في إطار عملية تشاورية بين الجامعات والوكالات البيئية

## الأردن يتبنى التعليم غير النظامي لإنقاذ المنقطعين



إعادة الأمور إلى نصابها

العودة إلى متابعة التعليم أو التكوين المهني، ثم ليحصلوا على شهادات أكاديمية تمكنهم من الدخول إلى سوق العمل ومن الانخراط في الدورة الاقتصادية.

من نسب التسرب ومن الانقطاع عن التعليم، وذلك عبر تمكينهم ببرامج التعليم غير النظامي من الحصول على الشهادات المعتمدة والمعترف بها ليتمكنوا من الاختيار بين

خريسات أن تنفيذ البرنامج سيتم داخل مدارس وزارة التربية من خلال مراكز الدعم، وسيستمر لمدة عامين، مضيفا أن البرنامج يستهدف 40 طالبا من كلا الجنسين في مدينة معان للعام الحالي، كما أنه استهدف 40 طالبا ضمن منطقة معان العام الماضي 2015.

وبين خريسات أن هذه المرحلة من البرنامج المنفذ في معان هي جزء من فعاليات البرنامج التعليمي غير النظامي الذي تنفذه المؤسسة منذ عام 2003، والذي استفاد منه ما يقارب عشرة آلاف طالب في مختلف محافظات المملكة حيث حصلوا على شهادات معتمدة لغايات التعليم المنزلي والتأهيل المهني تعادل شهادة الصف العاشر لدى وزارة التربية.

وبين أن خريجي برنامج التعليم غير النظامي مؤهلون للحصول على شهادة إكمال معترف بها رسميا من وزارة التربية كاستكمال للمتطلبات الدخول إلى المستوى الإحترافي للتدريب المهني، كما أن تلك الشهادة ستساعد الطلبة على الاستمرار في التعليم، إذ تسمح لهم بالتقدم لامتحان الصف التاسع وبدء التعليم المنزلي لمستوى الصف العاشر في حال رغبتهم بذلك.

ويعمل هذا البرنامج إحدى الاستراتيجيات التي تبنتها المملكة الأردنية في محاولة للحد

معان (الأردن) - أطلقت وزارة التربية والتعليم الأردنية في مدينة معان، بالتعاون مع الوكالة الأميركية للتنمية الدولية برنامج دعم التعليم غير النظامي الذي يستهدف الطلبة المتسربين من المدارس من خلال 28 مركزا جديدا في مختلف مناطق المملكة وبتكلفة 4.7 مليون دولار.

ويهدف البرنامج الذي ستنفذه مؤسسة كويست سكوب للتنمية الاجتماعية بالتعاون مع الوزارة إلى استيعاب فئات الطلبة المتسربين من المدارس والمنقطعين عن التعليم النظامي لكلا الجنسين من الفئات العمرية ما بين 13 و20 عاما، وإعطائهم فرصة تعليمية ثانية وإكسابهم المهارات والمعارف التعليمية الأساسية التي تؤهلهم للاندماج في الحياة العامة باقتدار وكفاءة ليكونوا أفرادا منتجين في المجتمع؛ من خلال مناهج خاصة معدة من قبل وزارة التربية تقوم بتدريسها كوادر تعليمية مسيرة من الوزارة مؤهلة ببرامج علمية خاصة بالتعامل مع فئات المتسربين. ويشمل البرنامج الذي تموله الوكالة إقامة 28 مركزا جديدا في مدارس المملكة لضم 1680 طالبا إضافيا مع تعزيز إدارة البرنامج في 88 مركزا وتدريب 230 ميسرا. وأوضح المدير التنفيذي مؤسسة كويست سكوب مثني

### باختصار

أعلنت جامعة الخليج العربي عن إنتاج أول حيوان مخبري معدل وراثيا في إنجاز علمي لا سابق له في الجامعات العربية. وقال عميد كلية الدراسات العليا بالجامعة ورئيس الفريق البحثي إن الفريق توصل إلى تطوير مجموعتين من الفئران المخبرية المعدلة وراثيا.

انعد لقاء دراسي حول «التسرب والتخلي عن الدراسة: العوامل المؤثرة والإجراءات المؤسسية للعودة إلى الدراسة» الأحد بوهران بالجزائر حيث أشار المشاركون إلى مشكلة التسرب المدرسي مرتبطة بعوامل ذات طابع مدرسي وشخصي واقتصادي واجتماعي.

أظهرت نتائج مسح الخريجين في عمان أن ما يقارب من نصف الخريجين العاملين يحصلون على فرص عمل في أول ستة أشهر في المسح الذي أجرته وزارة التعليم العالي في عام 2015 بهدف دراسة الحالة الوظيفية للخريجين والعمل على مواصلة قدرات الخريجين ومؤهلاتهم واحتياجات سوق العمل.

وقعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الإماراتية وبنك أبوظبي مذكرة تفاهم بهدف تسهيل توظيف الخريجين من المواطنين، وهي تعد الأولى من نوعها حيث تشمل جميع مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة والمبتعثين.

أعلن وزير التربية والتكوين المهني المغربي أنه سيتم التوجه تدريجيا نحو تعزيز اللغات الأجنبية في السلك الإعدادي، خاصة بالنسبة إلى مواد العلوم والرياضيات والتكنولوجيا ليتمكن التلاميذ من متابعة الدروس باللغات الأجنبية في السلك الثانوي التأهيلي.



«المواطنون أصبحوا لا يشاهدون برامج التوك شو بعد المهازل التي شهدتها الساحة الإعلامية مؤخرا، ومعظم الإعلاميين فقدوا مصداقيتهم وقيمتهم أمام المشاهدين».

ايناس الدغدي  
مخرجة مصرية

«نعيش حربا صحافية ثانية وأمنيتنا الوحيدة، هي الإفراج عن المعتقلين بسبب أنشطتهم الصحافية. لقد كتم على أنفاسنا بسبب الرقابة والرقابة الذاتية والتعديلات».

بينار تورنتش  
رئيسة مجلس الصحافة التركي



# ميديا

## قناة الجزيرة الحالية شبج للجزيرة السابقة

● مدير العلاقات السابق: على الجزيرة التوقف عن الوقوف على أطلال الماضي ● الجزيرة تتحمل اللوم في كثير من فوضى الثورات



### الوقوف على أطلال الماضي

لصعود الجماعات المتطرفة مثل داعش. لكن منذ رحيل خنفر تم التوقف عن تحديد الأهداف الكبرى للقناة، والتوقف عن وضع جدول أعمال لها ولنشاطاتها، بالإضافة إلى التوقف عن إيجاد كل ما من شأنه أن يضيف إلى القناة ويطور عملها بحسب ما ذكر سعيد. وإلى جانب الغياب الكلي لأبرز الشخصيات المعروفة بزيارتها الدائمة لمقر الشبكة، هناك سؤال محير ظل يراود الجميع مفاده لماذا كانت آخر زيارة لمقر الشبكة من المدير العام المؤقت مصطفى سواج منذ حوالي ثلاث سنوات وكيف يمكن أن تعمل الشبكة لفترة طويلة في غياب سلطة القيادة؟ وهناك الكثير من الأمور التي يجب القيام بها لتحكم قناة الجزيرة قبضتها على الوضع الراهن وتكف عن الوقوف على أطلال الماضي والبدء في استقطاب الرأي العام من خلال تقديم أفكار جديدة تشد المشاهدين.

ومنيت بفشل ذريع ولم تستطع الدنوب من الهدف الحقيقي من إطلاقها الذي يتمثل في منافسة قناتي "سي.أن.أن" و"بي.بي.سي" عبر تقديم صورة عن أحداث منطقة الشرق الأوسط والعالم عموما. وعلى سبيل المثال، حاول المدير العام لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" توني هول في الأونة الأخيرة تبرير تمويل مؤسسته عن طريق الدعوة إلى تعزيز الديمقراطية، وبالتالي لا بد من استمرار خدمتها العربية والفارسية والروسية وغيرها، ليس ذلك فحسب، ولكنه يسعى أيضا إلى التوسع في كوريا الشمالية. قد يناقش البعض تأثير هذا الانفتاح، ولكن بالنسبة لقناة الجزيرة كان يفترض أن تكون النزاع الإعلامية المحلية وقوة إعلامية للديمقراطية في الشرق الأوسط، على حسب ما تدعى، وعليها أن تهتم بتوفير المزيد من الحريات والأمل في المستقبل لوضع حد

قطر مع انهيار أسعار النفط ودخول قطر في مخطط لترشيح النفقات، ويعني هذا أن القناة التي تعيش العقد الثاني من عمرها ليست قادرة اليوم على توفير نسبة ما من التمويل رغم أنها كانت في مرحلة ما الأكثر مشاهدة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. لكن بصرف النظر عن انخفاض أسعار النفط، هناك تكهنات بأن السبب الحقيقي وراء تخفيض قطر من دعمها للشبكة يرجع إلى المشاكل التي سببتها قناة الجزيرة لقطر مع جيرانها. ولا يبدو أن قرار الجزيرة بالتخلي عن 40 بالمئة من موظفيها ظل مرتبطا بإعادة النظر في سياستها التحريرية الموجهة لعدد من الدول العربية. ونتيجة لهذه السياسة التي أثرت على مصداقية القناة وهزت صورتها، يجري اليوم إغلاق قناة الجزيرة أميركا بعد سنتين فقط من انطلاقتها باستثمار يقدر بـ2 مليار دولار.

انقضت الزمن الذهبي لقناة الجزيرة القطرية، وبدأ عصر الانحدار مع تخفيض قطر للتمويل غير المحدود وغياب الخطط والاستراتيجية، إلى جانب فقدان مصداقية القناة في الشارع العربي إثر التغطية المنحازة للإسلاميين.

لحظة "إنجاز باهر" للشبكة في جميع أنحاء العالم. وشاهد المتظاهرون في ميدان التحرير أنفسهم عبر شاشات سينمائية. وكانت الجزيرة المنفذ الأول لجميع المتابعين للأحداث الدائرة في المنطقة، حيث كانت تنقل قصص الناس العاديين وتوجه لهم أسئلة محرجة عن حكاهم، في وقت كان السؤال من المحرمات في الإعلام العربي، وهذا الخط جعلها القناة الأكثر مشاهدة في المنطقة رغم ظهور العديد من المنافسين في وقت لاحق. اتخذت إدارة الشبكة مسارات مختلفة من الثورة. وقال بعض صانعي الأخبار إن وظيفتهم تتمثل في مجرد تغطية الأحداث وليس تاجيها. لكن ما لبث أن ألقى باللوم على الجزيرة في الكثير من المجازر والفوضى التي أعقبت الثورات في المنطقة.

ولا يعتقد بعض المنتقدين لقناة الجزيرة أن عدم الاستقرار هو نتيجة لا مفر منها بعد أعوام من الطغيان، بل يعتقدون أن الحكام المستبدين سيحكمون إلى الأبد، وأن الأعلام والروح الثورية اللتين سادت في العام 2011 يمكن إلى حد ما أن تحظيا بالهزيمة إذا ما قبل الجميع بالفساد والاستبداد وسيكون كل شيء على ما يرام.

وكان رد الجزيرة على تراجع الروح الثورية غير كاف، وكان الأمر متوقعا، حيث أصبحت بعض الدول غارقة في مستنقعات مثل سوريا ومصر وغيرها من البلدان التي كانت تمثل قاعدة للموظفين في قناة الجزيرة. اتهمت الجزيرة بالتغطية المنحازة للإسلاميين التي تستند إلى أسس ضيقة، وأكثر من ذلك أنها كانت مدفوعة بتصفية حسابات قديمة. ولم يتم خلال الملتقى السنوي للشبكة الذي يهدف إلى الجمع بين اللاعبين السياسيين في المنطقة رسم تفاصيل للمستقبل. ومؤخرا، تسبب التخفيض من الدعم المالي في حالة من الذعر داخل الشبكة. وقررت شبكة الجزيرة الإخبارية التخلي عن 40 بالمئة من موظفيها وغلقت عدد من مكاتبها بالمنطقة، في خطوة غير واضحة الأسباب. وبرزت أغلب التقارير الإعلامية هذا القرار بالصعوبات المالية التي تعيشها

لندن - تحسر مدير العلاقات السابق في قناة الجزيرة القطرية أسامة سعيد على أيام "القائد الكاريزمي" وضاح خنفر، داعيا قطر إلى إعادة ضخ الأموال في القناة التي فقدت بريقها بعد أن فقدت ثقة الجمهور العربي في موضوعيتها.

وقال سعيد الذي عمل في القناة القطرية منذ عام 2011 في مقال بعد أيام من تركه القناة دون أن يعلن عن الأسباب، نشرته صحيفة الغارديان البريطانية الإثنين "هناك الكثير من الأمور التي يجب القيام بها لتحكم قناة الجزيرة قبضتها على الوضع الراهن، والتوقف عن الوقوف على أطلال الماضي، والبدء في استقطاب الرأي العام من خلال تقديم أفكار جديدة تشد المشاهدين".

وتشير تعليقات مدير العلاقات السابق إلى أن الجميع يحاول عدم الربط بين وضع الجزيرة الجديد وتغيير القيادة في قطر لأن هذا يثير حساسية كبيرة.

يوضح سعيد أنه في بداية أحداث ما يسمى بالربيع العربي خرج المدير العام لقناة الجزيرة في ذلك الوقت، وضاح خنفر، خلال مؤتمر تيد ليعلم أن "المستقبل الديمقراطي الذي طالما حلمنا به قد حان".

وبعد مرور خمس سنوات بشكل سريع واجهت خلالها ثورات الربيع العربي أزمت وتقلبات عدة، تراجع ثروات شبكة الجزيرة وتراجعت معها القناة برمتها. وبالفعل فقد حان المستقبل، ولكن لم يكن يحمل معه ما انتظره خنفر وحلم به.

استحوذت قناة الجزيرة على اهتمام العالم ومتابعة الملايين من المشاهدين المصريين خلال تغطيتها للإطاحة بحكم الرئيس الأسبق حسني مبارك. وتابع العالم تغطية الأحداث على شاشة القناة القطرية في ما وصف بأنه

◀ **الجزيرة توقفت عن تحديد الأهداف الكبرى للقناة وعن وضع جدول أعمال لها منذ رحيل وضاح خنفر**

## بي بي سي تستفز الكرملين بحرب مفترضة بين موسكو والغرب



دميتري بيسكوف:

جودة الفيلم بعيدة كل البعد عن مستوى "بي بي سي" العالمي

والسود الغربية وحاولت روسيا التقدم بخطوات واسعة للوصول إلى الرأي العام الغربي من خلال شبكة "روسيا اليوم" التي ضاعفت روسيا من إنفاقها عليها عام 2015 لترتفع ميزانيتها 75 بالمئة إلى 20,8 مليار روبل أي حوالي 300 مليون دولار.

ويشكل الإنفاق على روسيا اليوم ما يقارب 34 بالمئة من إجمالي الإنفاق على الإعلام الحكومي المركزي مقارنة بـ23 بالمئة العام الماضي.

وعندما زار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مكاتب روسيا اليوم عام 2013، أشاد بنجاحها في المساعدة على كسر الاحتكار الأنغولوساكسوني في سوق وسائل الإعلام الدولية.

مستوى 'بي بي سي' العالمي الذي امتازت به هذه المؤسسة الإعلامية على الدوام".

كما طرحت بي بي سي تساؤلا حول إمكانية ضغط الغرب على الزناد، مثل إطلاق الولايات المتحدة سلاحا نوويا تجاه الجيش الروسي أو إطلاق روسيا صاروخا نوويا تجاه لندن.

وقالت بي بي سي، إن الخبراء يركزون على المواجهات المحتملة في البلطيق وأن مشهد الحرب في سوريا ليس ببعيد مع حدوث أي احتكاك بين الطائرات الروسية والأمريكية وكذلك التركية، حيث قامت الأخيرة بإسقاط مقاتلة روسية دخلت مجالها الجوي في نوفمبر الماضي.

يشار إلى أن بي بي سي بثت حلقة من برنامجها "بانورما"، اعتبر فيها الناطق الرسمي باسم وزير المالية الأميركي آدم شوبين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "مقال للفساد". وهو ما أثار غضب الكرملين حينها وحدث الاتهامات وأكد أنها من محض الخيال وافتراف لا أساس له من الصحة.

وتتصاعد الحرب الإعلامية بين روسيا

قواتهما إلى أراضي الجمهورية المحتلة لطرده الروس من هناك وتضرة لاتفيا، فيما تتروى الدول الأعضاء الأخرى وتمتنع عن الرد. ومن جهتها روسيا، وبحسب "السيناريو"، توجه ضربة نووية مدمرة للأسطول البريطاني يسقط ضحيتها 1200 عسكري وبحار بريطاني على الفور.

وتتوانى لندن بعد الضربة في الرد سالكة طريق التروي، فيما تسارع واشنطن إلى الرد الجوابي الأمر الذي يثير حربا عالمية ثالثة تأتي على الأخضر واليابس.

وقال بيسكوف في الإجابة عن أسئلة الصحافيين حول موقف الكرملين تجاه الفيلم "ما هو مؤسف أن بي بي سي صارت في الأونة الأخيرة تتيح نشر مواد تفقثر للجسود تماما، ولذلك فإننا لا نستعجل كل مرة ونطلع عليها، الأمر الذي يجعل المرء بأسف على إضاعة الوقت لمشاهدة المواد الرخيصة". وأضاف "تذكرون فيلما من هذا القبيل أجمع الخبراء في بريطانيا وغيرها من الدول الأوروبية على مستواه الهابط، حيث أن جودته كانت ومع الأسف بعيدة كل البعد عن

لـ موسكو - هاجم دميتري بيسكوف، الناطق الرسمي باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فيلما بثته "بي بي سي" تحت عنوان "الحرب العالمية الثالثة من نقطة القيادة"، حاكي اندلاع مواجهة مسلحة شاملة بين روسيا الاتحادية وحلف الناتو، وهو ما وصفه بيسكوف بأنه "مادة رخيصة".

ورسم عسكريون بريطانيون سابقون ودبلوماسيون لشبكة "بي بي سي" البريطانية، سيناريوهات حرب افتراضية تندلع في شرق أوروبا بين قوات روسية من جهة والولايات المتحدة وبريطانيا من جهة أخرى.

أما المشهد الأول الذي يتوقعه ويخشاه الغرب هو سعي موسكو إلى استغلال الألبات العرقية الروسية التي تقطن باستونيا في مظاهرات عنيفة مع قوات حكومية، فتقوم روسيا بالتدخل بذريعة حماية مواطنيها ويكرر ذلك المشهد في مناطق أخرى في شرق أوروبا.

ويصور الفيلم "اجتياح" روسيا جمهورية لاتيفيا العضو في حلف شمال الأطلسي، لتسارع الولايات المتحدة وبريطانيا وترسلا

## أصدقاء سوق الهرج

يرتادونه نهار كل جمعة وهو تقليد امتد منذ العهد العثماني، أما سوق الهرج العالمي الذي نحن بصدد، فهو شبكة لا قرار لها تجني الملايين من الدولارات من صفقات تجري في العالم الافتراضي من خلال تلك التجارة الإلكترونية.

بالطبع هذه الساحة القائمة على المنافسة شوشت على مواقع رصينة للتجارة الإلكترونية لها صفات اعتبارية وفرق من العاملين وبإمكانها التواصل مع زبائنهم من حول العالم.

لكن تلك الرصانة لم تعد كافية أمام سهولة ولوج النسخ المزيفة من المتاجرين والمضاربين عبر وسائل التواصل الاجتماعي بما فيها شبكات النصب والاحتيال، لكن الواقع يقول إننا بصدد أسواق للهرج والمرج الإلكتروني من الصعب السيطرة عليها أو الإحاطة بها.

لغرض القيام بتجارة خطيرة صار ظاهرة في حد ذاتها تمس الأمن المجتمعي. لكن القصة ستتسع وتتشعب بسبب تنوع الأسماء والأقنعة التي يخفي وراءها أولئك السماسرة حتى يصبح من الصعب اقتفاء أثرهم، وهي إشكالية أخرى تتعلق بما يعرف بالأمن الإلكتروني المتمثل في صعوبة الوصول إلى الأشخاص الذين يمارسون ذلك النوع من التجارة.

هنا على صدر تلك الصفحات التي تباع السيارات المستعملة كما الحديثة وكل لوازم المنزل والألبسة والإكسسوارات وأجهزة الهاتف النقال وحتى المواد الصيدلانية والطبية والمنشطات الرياضية والجنسية، سنكون أمام سوق الهرج الافتراضي. يتكرنا بذلك السوق البغدادي القديم الذي كان يبيع الأشياء الغريبة فضلا عن المواد المستعملة، وكان له أصدقاء ومريدون كثير

هي وسيلة سهلة لجني الأرباح عن طريق البيع الإلكتروني دفعت بالكثير من المتاجرين بالبضائع المزيفة إلى ولوج هذا الميدان، ولهذا ليس مستغربا أن هذه المواقع التواصلية المجانية ألغت حسابات عشرات الآلاف من المتاجرين بمثل تلك البضائع، لكن ذلك لم ولن يحد من مناورات هؤلاء السماسرة الذين يتقافزون عبر وسائل التواصل الاجتماعي بأسماء واقنعة شتى. مؤخرا طلبت سلطات الاتحاد الأوروبي من وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة فيسبوك الحذر الشديد من السماح لتجار أو وسطاء تجارة الأسلحة من النسل إلى الفضاء الأزرق وسواء عارضين بضاعتهم للقاصي والداني. بالطبع ليست هناك تفاصيل واضحة ومعلنة عن خلفيات الموضوع لحساسيته، ولكن من الواضح أن استغلال هذه الوسيلة الاتصالية التفاعلية



ظاهر علوان

لـ هنا يمكنك أن تشتري وتبيع كل شيء.. بهذه الكلمات افتتح شخص مجهول صفحة على وسيلة التواصل الاجتماعي يعرض فيها للبيع كل ما يخطر بالبال، كما أنه يرشد الزوار إلى مواقع تباع ما ينتشده الزائر.

هي ظاهرة بدأت تأخذ مداها في أرق ما يعرف بالتجارة الإلكترونية، هنا ثمة مكان افتراضي من الممكن أن يلتقي فيه البائع والمشتري من دون أن يعرف أحدهما الآخر أو أن يرى أحدهما الآخر، المهم أن هناك بطاقة بنكية فيها رصيد أو أن هناك وسيلة أخرى للدفع وبعدها يصبح العالم بين يديك.

### باختصار

◀ انتقدت صحيفة "جمهورية" التركية بشدة زيارة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل لأنقرة، وفي الصفحة الأولى طرحت الصحيفة سؤالا باللغة الألمانية على ميركل "الصحافيون في السجن، ألا تعلمين؟"، مصحوبا بترجمة باللغة التركية وصورة لميركل.

◀ رصد التقرير السنوي لعام 2015 للجنة الحريات بنقابة الصحافيين المصرية 782 عملية انتهاك تنوعت ما بين السجن، والسجن الاحتياطي، والتوقيف، واقتحام المنازل للقبض، وتلفيق التهم، وإصدار أحكام شديدة القسوة، والمنع من مزاولة المهنة، وتكسير المعدات، والمنع من الكتابة أو وقف المقالات.

◀ عبر وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني عن استعداده وزارة الدفاع لتقديم التدريب والدعم اللازمين من أجل بناء جيل صحافي وإعلامي مختص في الشائين العسكري والأمني، مؤكدا أن تونس في حاجة إلى صحافيين مختصين عسكريا وأمنيا حتى يتمكنوا من إدارة مشروع ثقافي مضاد لمشروع الإرهاب.

◀ أعلن مصدر أمني عراقي بمحافظة نينوى أن عناصر تنظيم داعش أعدمت مراسل صحيفة "الحدياء اليومية" واثق عبدالوهاب بعد اعتقاله الأحد من منطقة السركر شرق الموصل. وأوضح أن عملية الإعدام تمت رميا بالرصاص في ساحة تمارس فيها رياضة كرة القدم.

◀ أطلقت رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة كريستينا لاسن خلال مؤتمر صحافي في مقر البعثة، مسابقة جائزة سمير قصير لحرية الصحافة الحادية عشرة.

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

اكتشف البلجيكي ماتياس باينيز الطريقة السرية لتحويل صور موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أو إنستغرام إلى وحدات فنية برسوم نصية باستخدام صيغة "أسكي" وهي أحد نظم تمثيل الرموز في الحاسوب باللغة المكتوبة. وذكر موقع "بي.سي.ماغازين" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا أن هذه الطريقة الجديدة تضاف إلى قائمة الاستخدامات للطريقة للحاسوب ومواقع التواصل الاجتماعي للتخلص من الملل.



@alarabonline

## كلهم خذلونا: تويتر يردد صدى معاناة السوريين

● هاشتاغ يجرع العالم وينتقد صمته: الحرب العالمية الثانية تتكرر في سوريا



### السجادة الفارسية لم

#### توصل الرئيس اللبناني بعد

بيروت - واكب رئيس اللقاء الديمقراطي النائب اللبناني وليد جنبلاط، الجدل المصاحب للانتخابات الرئاسية في لبنان، بطريقته الخاصة.

وكان مجلس النواب (البرلمان) اللبناني، أرحباً الإثنين، للمرة 35، جلسة انتخاب رئيس جديد للبلاد، إلى يوم 2 من الشهر المقبل. ونشر جنبلاط مجموعة من الصور للشخصية الخيالية علاء الدين فوق سجادة مستنقجة أن الرئيس المقبل سيأتي على السجادة الإيرانية.

سخرية جنبلاط وصلت إلى حد نشره لمجموعة من إطارات الصور الفارغة مشيراً إلى أنها لباقة من الرؤساء المحتملين للجمهورية.

وغرد عبر حسابه على تويتر بالعربية والإنكليزية، قائلاً "هو ذا قد أتى، يا ترى هل هو هنري حلو، أم سليمان فرنجية أم ميشال عون، قد يكون أميل رحمة؟".

نبوءة جنبلاط لم تتحقق وهو ما دفعه الإثنين إلى نشر صورة للفداء الخارجي مرفقة بتغريدة بالعربية والإنكليزية جاء فيها "أين هو الرئيس في أي كوكب؟".

وسخر مغرد "إنه هناك في الجرة الفارسية عفوا في المجرة الفارسية".

وقال آخر "الرئيس يأتي بعد الانتخابات الإيرانية أي العهد الجديد".

وكان جنبلاط استغفر في تغريدات سابقة "جماعة الممانعة" على رأسها حزب الله بالتهكم على الديمقراطية في إيران الذي دفع أمين عام حزب الله حسن نصرالله إلى الرد عليه شخصياً في خطابه الأخير.

وفيما يقترب الزعيم الدرزي من "سنّ الباس" الرئاسي، وبعد أن نعى موافقة حزب الله على هنري حلو وميشال عون وسليمان فرنجية، أفصح جنبلاط أخيراً عن اسم مرشحه الحقيقي لرئاسة الجمهورية.

وفي إحدى تغريداته قال إنه سيصوّت لبييرني سندريرس Bernie Sanders وهو عضو في مجلس الشيوخ الأميركي من أصول يهودية، ومرشح رئاسي لانتخابات الولايات المتحدة الأمريكية لهذا العام.

وعلى تويتر نشط هاشتاغ #حجم\_وليد\_جنبلاط\_نقل\_فيه\_بعض\_المغردين\_تغريدات\_جنبلاط\_فيما\_أثنى\_عليه\_آخرون\_كما\_تعرض\_للسناثم.

وكتبت معلقة "وليد جنبلاط في كل مرة تزيد قناعتنا أنه حرامي وانتهازي ومتسلط وبلا ضمير".

فيما اعتبر آخر أن "وليد جنبلاط مدرسة سياسية" ثم قال "يتكلم حيث لا يجروء أحد على الكلام".

واعتبر معلق "حجم وليد جنبلاط ظاهرة سياسية قد تكون الوحيدة التي زادت من حجمها في رسال سياسية متحركة دون الاعتماد على الزعامة وإنما على الذكاء".

#### صيحتهم موجعة

من جانب آخر طالب مغردون بتوفير السلاح النوعي للمقاومة السورية لأن منعه "جعل روسيا تقتل الشعب السوري وتدمر مدنه بشكل يذكر بما فعل هتلر ضد روسيا".

وتساءل مغرد "ماذا تنتظرون؟ لم نطالبكم بمقاتلين، طالبنا بمضادات طيران".

وكتب أحمد رمضان عضو الائتلاف السوري المعارض "بوتين (الرئيس الروسي) يقتل دفاعاً عن الأسد، وأوباما يمنع سقوطه، وإيران ترتكب الجرائم لأجله، وحلفاء الثورة يمنعون السلاح النوعي عنها.. كلهم خذلونا".

يذكر أنه منذ منتصف مارس 2011، تطالب المعارضة السورية بإنهاء حكم عائلة الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية، غير أن النظام السوري اعتمد الخيار العسكري لوقف الاحتجاجات، ودفع سوريا إلى دوامة العنف. ودخلت الأزمة منعطفاً جديداً، عقب دخول روسيا الحرب مع النظام، وتقول موسكو إن التدخل "يستهدف مراكز تنظيم داعش" الأمر الذي تغنيه عواصم غربية، وقوى المعارضة السورية التي تقول إن أكثر قصف الطيران الروسي، يستهدف المعارضة، والجيش الحر.

ومبادئ الثورة التي سالت الدماء من أجلها وهو ما أدى إلى الوضع السوري الراهن".

وقال آخر "تفرقت الكتائب الإسلامية تحت 100 فصيل ولواء وتنازعت على أتفه الأمور رغم بحار الدماء وهو ما أدى إلى "التغريبة" السورية وسيؤدي إلى فتنة أعظم".

وكتب الإعلامي السوري موسى العمر "قهر الرجال، هنا سوريا التي ما خذلت قط من طرق بابها... اليوم تُخذل".

ونشر معلقون صوراً حزينة تظهر تبعات الصراع في سوريا. وأكد مغرد "لا اعتذار عن الصور القاسية إنهم فلذات أكبادنا، أرواحنا، فعلمهم خذلونا".

واعتبرت إعلامية سورية "كلهم خذلونا لأن سوريا لم ترضخ، رغم الدبابات والطائرات الحربية والسلاح الكيماوي والألغام وحصار الجوع والتعذيب حتى الموت والأغصاب".

وفي هذا السياق غرد أحدهم "منذ سنوات والعرب يتذوقون حلاوة الجبن من سوريا واليوم الشعب السوري يتذوق مرارة الجبن من العرب".

وانتقد مغردون "اللثام" الذين تكالبوا على الثورة السورية.

وكتب معلق "هل عرفتم مدى الضرر الذي جلبه داعش والنصرة ورموزهما من أمثال عبدالله المحيسني الذي انخرط في "الجهاد" على الثورة السورية ثم تقولون لماذا خذلونا؟".

وكان المحيسني أثار جدلاً واسعاً حين أكد مغردون أنه "فيما العالم يتكالب على ثورتنا المحيسني منشغل بترويج إصدارات القاعدة عن أحداث 11 سبتمبر".

مؤكدين "اطردوا اللثام من ثورتنا".

وكتب مغرد "الكتائب الإسلامية في سوريا عملت بمنطق القاعدة ولم تعمل

«كلهم خذلونا» تصدر قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً عربياً بعد تغريدات تجاوز 76 ألف تغريدة

## # هاشتاغ اليوم

### اعتقال دمية.. لا حدود للسخرية في السعودية

وسخر مغرد آخر:

@turkilala

من يؤيد الهيئة لن يرى أخطاها ولو كانت في حجم الجبال.. ومن يعارضها لن يرى حسناتها لو كانت في حجم الجبال أيضاً.

من جانب آخر انتقد مغردون الجدل العقيم بين مؤيدي الهيئة ومعارضيه. وكتبت هذا المعلقة:

@shkhazindar

#الأمر\_بالمعروف\_تعقل\_دمية، ما الفرق بين هذه التصرفات وتصرفات داعش؟ أين العقل أين المنطق؟ ماذا سنقول للعالم؟

فيما سخر مغرد:

@naifco

#أبناء عن إطلاق سراحها بكفالة.

وقالت دلغ المفتي:

@dalaalmoufti

#انتظروا أخبارنا في كل صحف العالم وعلى برامج السخرية الأجنبية.

يذكر أن الهيئة أصدرت بياناً قالت فيه إن رجلاً كان داخل الدمية يقوم بـ "حركات مائعة" وقد وعد بعدم تكرار ذلك بمناسبة وتذكيره بالله غير أن الدمية يبدو أنها "اعتقلت".

## أبرز تغريدات العرب

kwabil

90% مما يكتب في الصحافة الغربية عن السعودية هو حصيله هاشتاغات سعودية؛ الفرق فقط مكتوبة بالإنكليزية؛ تصحيح الداخل يعكس على الخارج وليس العكس.

AlyaaGad

كل ما تقوله وتفعله يكتب بالحبر الدائم على صفحات عقول أطفالك البيضاء.

alimouinjaber

افتتاح القمة العالمية للحكومات @WorldGovSummit في دبي، رسالة سامية عن عالم عربي حقيقي، إيجابي، منخرط ومؤثر دولياً.

Fahad

مشكلتي هي أنني تربيت على يد امرأة عظيمة علمتني احترام استقلالية آراء شريكة الحياة في مجتمع يراها مجرد تابعة لا رأي لها ولا موقف ولا كلمة.

kfourywael

وائل كفوري فنان لبناني

AtheistDr

لا توجد مرجعية معينة لدى المذهب السلفي فهو مذهب هلامي يستطيع معتنقوه استغلال النصوص وتحويلها لتكون في صفهم!

naifco

اقترح تسمية المطبات في شوارع السعودية بأسماء شخصيات ساهمت في عرقلة التنمية تخليداً لذكراها.

GhadaSabt

لمن يريد أن يتعلم دولة الإمارات العربية المتحدة تقدم دروساً مجانية لحكومات العالم «القمة العالمية للحكومات».

Fahad

مشكلتي هي أنني تربيت على يد امرأة عظيمة علمتني احترام استقلالية آراء شريكة الحياة في مجتمع يراها مجرد تابعة لا رأي لها ولا موقف ولا كلمة.

sajdsadek

جيش سوريا لم يكن جيش الأسد بل جيش العرب وجيش العراق لم يكن جيش صدام بل جيش العرب. من دمر هذه الجيوش العربية ومن استفاد استراتيجياً.

alsemawee

القمع الرمزي يُماهي القمع المادي ويطابقه في الأسلوب، لكنه يختلف عنه في الموضوع والمادة، وتجريداً؛ كلاهما قمع وفرض جبري لمحتوى معين.

Abdullah\_AlAbri

عقل وفكر سلبى لن يعطيك حياة إيجابية ابحت دوماً عن الإيجابيين وابتعد عن السلبيين. محكمة.

MonerGaud

في الدول الفاشلة: الإعمار: طلاء الأرصفة! الأمن: حملات إزالة الزجاج المعتم! الغذاء: التشديد على جودة المعونات الغذائية!

## تحقيق

عائقة تعتبر تربية الأغنام الحلوب عشقاً أبدياً لا ينتهي تتقاسمه مع زوجها، وهو دافعها إلى المحافظة على سلالة قطيع الأغنام تسمى «صقلي سردي».

الخباز قانوع: المخابز التقليدية انقرضت من غزة، لكن عائلتي افتتحت فرناً قبل عدة سنوات بعد أزمة الكهرباء وغاز الطبخ اللتين يمر بهما القطاع.

## أجبان باجة.. صناعة تونسية من سلالة أغنام إيطالية

● تنوع واسع بين الجبن الصقلي والمطبوخ والموتزاريلا ● مذاق تصل شهرته إلى خارج الحدود



سيد الجبن الباجي



قطيع «صقلي سردي»

مدينة باجة التونسية يوجد فيها ما يقارب العشرين محلا لبيع الأجبان ومشتقاتها، يتوافد عليها الحرفاء لاقتناء هذه المادة بحسب أذواقهم وقدراتهم الشرائية

ويشارف كمال الراي محمد علي وشطاتي، وهو مربّي أغنام وفني متقاعد في الإنتاج الحيواني. محمد علي يتحدّث عن تجربته قائلاً «لو خيروني بين الوظيفة وبين تربية هذا النوع من الأغنام لأخترت الثانية خاصة مع تامين وضمان مسالك الترويج والبيع».

وعن تطوير قطيع هذا النوع من الشياه، يقول وشطاتي «إن الأمر مرتبط أساساً بالطلب، فلا يمكن زيادة القطيع إلا بعد ضمان الترويج، حتى لا يتضرّر القطيع الحالي، ويتجنب هؤلاء المربون الصغار بيع قطعانهم والإفلاس أيضاً، وفي النهاية نحن نعول على مشروع «هيفترا» الذي بإمكانه خلق طرق ترويج إضافية عن طريق التصدير، وقتها سنفكر في تطوير قطيعنا».

وفي اتجاه مدينة باجة بتمركز مجمع التنمية الفلاحي لمربي الأغنام الحلوب، وهو عبارة عن وحدة صناعية تتولى شراء الحليب من الفلاحين وتحويله إلى أجبان، وتشغل هذه الوحدة خمسة فنيين يتولون أيضاً الإشراف على تدريب عدد من الطلبة في اختصاص الصناعات الغذائية.

الصفصاف، القوتة، الموتزاريلا. أما أسعارها فتتراوح بين 14 ديناراً (7 دولارات)، و30 ديناراً تونسياً (15 دولاراً) للكيلوغرام الواحد.

وغير بعيد عن منطقة الرويقية بمنطقة باجة الشمالية ينتشر عدد كبير من الفلاحين الصغار، الذين يتكفلون بإنتاج حليب الأغنام وبيعه إلى مصانع الأجبان بالمنطقة.

حبيب غرايبي، مربّي أغنام يهتم أساساً بزراعة نبتة الفصة ثم جمعها وتقديمها كعلف بيولوجي للأغنام، حيث تتميز بمرودية عالية في إنتاج الحليب، ويشاطره الراي إسماعيل وشطاتي، وهو عامل مختص في حلب الأغنام، ويقول حبيب «هذه السلالة من الأغنام إذا حظيت بعناية مالكيها تنتج يومياً بين لترين من الحليب الإضافي».

أما كمال الوشتاتي (48 عاماً)، فيدعو كل الفلاحين إلى تربية هذا النوع من الأغنام لمروديته المالية، فتمن للتر الواحد من هذا النوع يقدر بدينارين (1 دولار)، يوفر منهما الفلاح ديناراً واحداً كربح صافٍ، ويستأنف قائلًا «كنت أعمل بحضائر البناء في العاصمة، وحين سمعت بهذا المشروع عدت واقتضت من البنك، وسددت ما علي من ديون وأنا اليوم أملك 30 شاة، توفر لي دخلاً شهرياً محترماً يقدر بالف دينار (500 دولار)».

انتشرت تربية الأغنام بين صغار الفلاحين وأمكن تطوير قطيعها ليصل اليوم، بحسب محدثنا، إلى ثمانية آلاف رأس غنم صقلي سردي، وأمكن أيضاً لبن يوسف افتتاح مطعم سياحي في منطقة الرويقية، يحمل اسم «برج لالا»، تخليداً لذكرى إحدى جداته في المحافظة واحفاءً بها لما قدمته من جهود في تربية هذه الأنواع من الأغنام، وعدم التفرط فيها رغم الأزمات.

ويقدم مطعم برج لالا أنواعاً من «الأجبان الصقليّة»، ويمكن مشاهدة قطاعان الأغنام من شرفة المطعم وهي ترعى، مروراً بعملية حلبها وصولاً إلى مراحل صناعة الأجبان، التي يمكن متابعتها عبر حاجز زجاجي بالورشة المخصصة لذلك، والتي يشرف عليها عدد من الفنيين المختصين في هذه الصناعة البيولوجية.

ويتم المشروع المحترفين والزائرين من تذوق الأجبان للتعرف على جودتها والتمييز بين مختلف أنواعها، والتي نذكر من أهمها الجبن الصقلي، الصقلي المطبوخ،

تشتهر محافظة باجة التونسية بصناعة أنواع مختلفة من الجبن عن سواها من المحافظات الأخرى، معلنة بذلك تفرداً وتميزاً عبر رصيد هام من سلالات الأغنام القادمة أساساً من جنوب أوروبا، حيث يتولى مفروض هذه المادة رعايتها والاهتمام بها.

إلى تطوير قطيع الأغنام والمحافظة على سلالاته ذات الأصول الإيطالية والتي تسمى «صقلي سردي»، نسبة إلى جزيرتي صقلية بإيطاليا وسردينيا بجنوب فرنسا. وقد واجهت هذه السلالات خطر الانقراض في باجة مع بداية القرن الحالي، إلا أن رغبة زياد وتمسكه بالاهتمام بقطيعه حالاً دون ذلك ومثلاً سداً منيعاً ضد انقراضه واندثاره، حيث استطاع زياد الذي يملك ضيقة ورثها عن أجداده في مرحلة أولي، المحافظة على قطيعه وتطوير نسله. وفي مرحلة ثانية تمكن بن يوسف بمساعدة عدد من الفلاحين من تأسيس تعاونية تعنى بمربي الأغنام الحلوب، حيث تمكنت (التعاونية) من مساعدة عدد منهم على الاقتراض من بنك التضامن الحكومي للقيام بمشاريع صغرى واقتناء الأغنام وتربيتها، بالإضافة إلى توفير الدعم الكافي بخصوص تجميع الحليب وبيعه في السوق، وبفضل هذه التعاونية

باجة (تونس) - منذ ما يزيد عن قرن استقر مزارعون إيطاليون بمحافظة باجة، شمال غرب تونس، وأسسوا صناعة أنواع رفيعة من الأجبان المحلية جلبوا لها معهم أغناماً من سلالة فريدة تسمى «صقلي سردي».

ولا تزال «حارة الإيطاليين»، وسط مدينة باجة، شاهدة على أيام الإيطاليين في المدينة التي تعتبر المزود الأول للحبوب والمنتجات الزراعية في تونس. وفي فترات متأخرة من مرحلة الاستعمار الفرنسي، وإثر استقلال تونس سنة 1956، غادر أغلب الإيطاليين البلاد، إلا أن سكان باجة حافظوا على صناعة الأجبان وتوارثوها جيلاً بعد جيل، حتى باتت مادة غذائية تؤثت أطباقهم اليومية.

وفي منطقة الرويقية (محافظة باجة) تحدث زياد بن يوسف (53 عاماً)، وهو مزارع ومربي أغنام حلوب عن تخليه عن الوظيفة العمومية واشتغاله في تربية الأغنام. وأرجع ذلك إلى التنشئة الاجتماعية التي قوامها حب العمل وخدمة الأرض التي ورثها عن أجداده وتساعد في تربية الأغنام زوجته عائقة. بن يوسف يؤكد أن جميع من بقي من أفراد عائلته يمتهون العمل الفلاحي، وحتى زوجته عائقة يعتبرها ذراعاً الأيمن، وهي مثال للمرأة الحديثة التي تهتم بتربية أبنائها ومساعدة زوجها.

عائقة دورها تعتبر تربية الأغنام الحلوب عشقاً أبدياً لا ينتهي، وهذا العشق هو القاسم المشترك بينها وبين زوجها، وهو دافعها

## رائحة الخبز الفلسطيني تفوح من أفران أيام زمان في جباليا



الحاجة تعيد العادات المحببة

تضاعفت نسبة المواطنين الذين يلجأون إلى شراء الخبز من المخابز الحديثة أيضاً، بحسب مدير المبيعات في أحد الأفران الحديثة في غزة. ويقول مدير المبيعات في أحد مخابز غزة الحديثة أحمد العجرمي (44 عاماً)، إن نسبة البيع للأفراد ازدادت بنسبة 100 بالمئة على الأقل بسبب أزمة الكهرباء وغاز الطبخ، ويضيف «البيع لدينا يكون بشكل رئيسي إلى المطاعم والمحال التجارية، أما الآن فيات البيع للأفراد يمثل دخلاً رئيسياً، وكلما تفاقمت الأزمات ازداد عدد الزبائن». وأشار العجرمي إلى أن المخابز الحديثة بدأت بالانتشار بشكل كبير أواخر ثمانينات القرن الماضي مقابل تراجع عدد الأفران التقليدية.

العجين بالطاقة الحرارية الكهربائية، أو باستخدام الفرن الذي يعمل بغاز الطبخ، لكن مع تفاقم أزمة الغاز والكهرباء بات الملجأ الآمن هو الفرن التقليدي.

ويعمل القانوع مع أخيه سالم (25 عاماً) الذي أنهى دراسة المحاسبة ولم يجد عملاً في مجال تخصصه أو غيره سوى الفرن. ويعتقد القانوع أن المخبز هو فرصة العمل الوحيدة المتوفرة له، وإلا فسيكون مصيره البطالة التي ارتفعت نسبتها في قطاع غزة.

ورغم انقراض صناعة «الفران» أمام غزو المخابز الحديثة في فلسطين أواخر ثمانينات القرن الماضي (أو في غزة على الأقل)، لكن الكثير من العائلات يفضل الخبز المصنوع في البيت. ويذكر أنه في السنوات الأخيرة

في الفرن خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ومع فصل الشتاء، فـ«خلال الحروب تكون الكهرباء وغاز الطبخ شبه معدومين، ويضطر الناس لحمل عجينهم إلى الفرن حتى تحت القصف».

وتصل دُولت عبّيد، وهي فتاة في العاشرة من عمرها المخبز وعلى رأسها صينية معدنية مغطاة بقطعة قماش بيضاء، بين طياتها 30 رغيفاً، قالت إنها مضطرة للجوء إلى الفرن، «عادة نخبز في البيت لكن أنبوبة الغاز خلصت، ولا توجد كهرباء، لذا أتيت إلى هنا».

وبدوره يلتقط معاذ عيد (15 عاماً) الخبز الطازج من الخبز ويضعه بإتقان في «فرشه» متجنباً البخار الساخن المنبعث من رغيف منتفخ، ويقول «إنه يفضل الخبز المصنوع في البيت أكثر من الخبز من المخابز». ويضيف «الخبز البيتي الذ وانظف وأرخص ونضمن نقاهة من الغش».

وتستهلك العائلات الفلسطينية الخبز من مصادره الثلاثة الرئيسية، المصنوع في البيت أو الذي تنتجه المخابز الحديثة أو خبز «الطابون» التقليدي الذي لا يزال حياً في المناطق الريفية.

وتتم عملية الخبز في البيت عبر استخدام «طنجرة الكهرباء»، وهي وعاء خاص لخبز

الفرن ينشط خلال العدوان الإسرائيلي وفي فصل الشتاء تحديداً، حينها يضطر الناس لحمل عجينهم إلى الفرن

يحاول الفلسطينيون أن يتدبروا شؤونهم في ظل الحصار وأزمة الغاز وذلك بالعودة إلى أفران أيام زمان التي توقد بالحطب، فتلجأ العائلات إلى صنع العجين في البيت وإرساله إلى الفرن ليصير خبزاً طازجاً يحبذه الفلسطينيون صغاراً وكباراً.

لمده بالمزيد من الحطب. وفي الخارج يقف عدد من الفتية والصغار ينتظرون دورهم لخبز عجينهم الذي صنعه أمهاتهم في بيوتهن، والسكل يقف بجانب «فرش العجين»، الصينية التي ينقل بها العجين من البيت إلى الفرن ليعود به خبزاً طازجاً.

ويقول القانوع، «إن المخابز التقليدية انقرضت من قطاع غزة لكن عائلته افتتحت هذا الفرن قبل عدة سنوات بعد أزمة الكهرباء وغاز الطبخ اللتين يمر بهما قطاع غزة المحاصر».

ويعاني قطاع غزة من مشكلة انقطاع الكهرباء بعد تدمير طائرات الاحتلال الإسرائيلي لمحطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة عام 2006. كما يعتبر شح غاز الطبخ والمحروقات من العلامات الفارقة للحصار الذي يفرضه الاحتلال منذ عقد كامل.

«لم يعد أحد يعمل في هذه الصناعة، لكن بسبب أزمة الكهرباء وغاز الطبخ في غزة افتتحنا هذا المخبز عام 2008»، هذا ما نطق به القانوع لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا».

ويستخدم القانوع قطعاً من الخشب وزيت محرك يستخدمه لإشعال فرنه، ويضيف «نجمع قطع الخشب من المناجر، أما الزيت فلا نستخدمه إلا في حال شح الخشب».

ويضيف أن العمل ينشط

جباليا (فلسطين) - تقرع زخات المطر السقف المعدني للمخبز التقليدي وسط صقيع قاس، بينما يمسح الخبز رطبان القانوع عرقه بطرف ثيابه بعد أن سحب بعض الأزرعة الطازجة من فوهة فرنه الوحيد المتبقي في بلدة جباليا شمال قطاع غزة.

وينثر القانوع قليلاً من الطحين على «المطرحة» (الأداة التي يستخدمها في إدخال العجين وإخراجها خبزاً)، ويضع أزرعة عجين ليزج بها في أتون الفرن الملتهب وهو بنادي مساعده





أظهرت دراسة أن تناول الأطفال للبيض عوضاً عن الحبوب الخاصة ببطور الصباح أكثر فائدة لصحتهم، وكشفت بأنهم لم يتناولوا الكثير من الحبوب في الغداء.

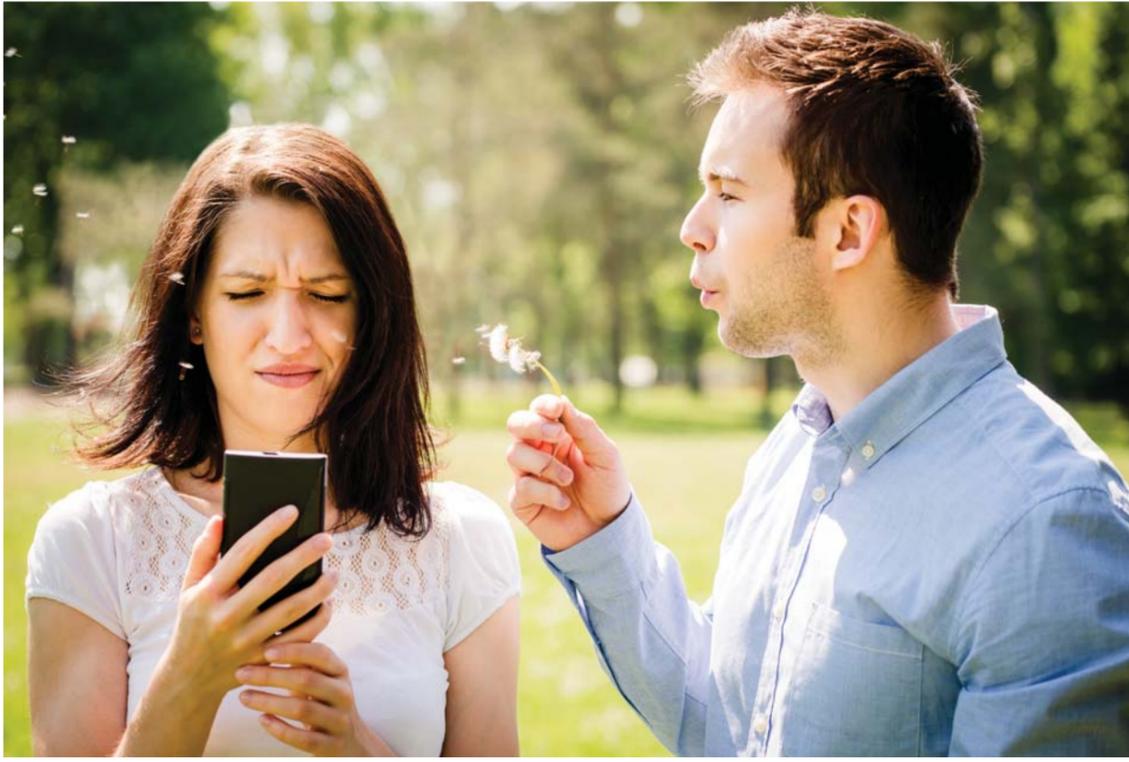
قال مختصون إن ماء البابونج واحد من الزيوت الأساسية اللطيفة على الشعر، لذا يمكن استخدامه لتفتيح الشعر الأسود والقائم وإضافة القليل من التمشج الذهبي إليه.



# أسرة

## الهاتف الذكي خطر يهدد تماسك الأسرة

● الانشغال بالهاتف أنهى التحاور بين أفراد الأسرة ● دراسة: 70 بالمئة من النساء يفضلن الهواتف الذكية على أزواجهن



### التفتيش عن الاهتمام

الإنترنت، وهنا تكون الخيانة الإلكترونية أسهل، خاصة أن الهاتف لا يفارق يد الزوج، كما أنها تزيد من تفكك الأسرة المعرضة للصلب أو الخرس الزوجي. ومع صعوبة الاستغناء عن الهاتف الذكي، تقول خضر: إنه يمكن استخدامه في تطوير العلاقة بين الشريكين، وذلك من خلال الحرص على ألا يحتل الهاتف الذكي مساحة كبيرة من الوقت المخصص للزوج والأسرة، ووضعه جانباً في حال مجالسة الزوج، والابتعاد عن روتينية الحياة الزوجية، كذلك إيقاف الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية في الليل، فوجود الهاتف الذكي إلى جانب الزوجين لا يؤثر فقط على قدرتهما على الاسترخاء، بل أيضاً على العلاقة الحميمة.

الأسرة الواحدة أو العائلة، وكذلك الأصدقاء والمقربين، محذراً من زيادة إدمان الهاتف الذكي، ومؤكداً أنها تقطع العلاقات الحقيقية على أرض الواقع، إذ ينغلق كل فرد على نفسه في عالمه الإلكتروني الخاص. وفي نفس السياق، ترى الدكتورة سامية خضر، أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس، أن الهواتف الذكية سلاح ذو حدين، فمن الممكن استثمارها في مواكبة الثورة التكنولوجية والتعلم عن بعد باستخدام برامج مفيدة، كتحميل الكتب الإلكترونية على الهاتف، مؤكدة أن ذلك لا يسبب الإدمان، وإنما يساعد على التنمية الذاتية للإنسان، محذرة أنه إذا أخطئ استخدام تلك الهواتف فإنها تفتح الباب على مصراعيه لأخطار

انتشرت بين مستخدمي الهواتف الذكية وخاصة فئة الشباب، حيث لا يستطيع هؤلاء تخيل حياتهم دون هاتف، ويصابون بالقلق حال انقطاع الشبكة، وهذا أمر منذر بالإدمان، لافتاً إلى أن الهواتف الذكية تجمع بين أخطار إدمان الإنترنت والألعاب الإلكترونية، وبلغت أخطارها أن البعض من النساء يربنهن أهم من الأزواج، وهذا ما سبب انشغال بعضهن عن أزواجهن، كونها تحقق لهن تواصلاً يفقدنه في العلاقة الزوجية، فيزداد الصمت السري وقد يصل إلى حد الخرس. وأضاف أبوهندي: أن الهواتف الذكية، غيرت قيم المجتمع الذي أصبح يكفئ برسالة تهنئة وربما فيديو على الهاتف، بدلاً من الزيارات الحميمة بين أفراد

كان لظهور التكنولوجيا الحديثة تأثير واضح على أسلوب ونمط الحياة، وكان للأسرة والحياة الزوجية نصيب من هذا التأثير الذي لعب دوراً في فتور العلاقة الزوجية وتباعده أفراد الأسرة، وصل في بعض الأحيان إلى انهيار تلك النواة الاجتماعية وتفككها بفعل الهاتف الذكي.

### محمد رجب

نسيانه حوالي 70 بالمئة، و36 بالمئة منهم يملن إلى امتلاك أكثر من هاتف، وتزداد نسبة الإصابة بهذا الإدمان بين صفوف الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 18 و25 عاماً، وقد أكدت دراسة بريطانية أن 70 بالمئة من النساء يجدن الهواتف الذكية أهم من أزواجهن.

وهنا توضح الدكتورة حنان زين، من مركز السعادة للاستشارات الأسرية، أن خبر مثال على تعلق المرأة بالهواتف الذكية، أنها وصلت إلى درجة جعلتها تنشغل عن الاهتمام بشؤون المنزل وأطفالها وزوجها، فأصبح الهاتف الذكي يلازمها في كل مكان، حتى أثناء إعداد الطعام لأرتها وعند الجلوس مع الزوج، ما يؤدي إلى تضييقها في دورها، إضافة إلى ذلك فالشبكات الاجتماعية تمكن من التواصل مع الأصدقاء وتعزز الشعور الفوري والمكثف بالحميمية، ويمكن أن تجعلنا نقتنع بمثالية العلاقات الافتراضية، وبالتالي بذل طاقة خاصة في انحرافات رقمية بدلاً من الاهتمام بشريك الحياة، بل الأسوأ من ذلك فالشبكات الاجتماعية قد تمهد الطريق للخيانة العاطفية وتكون بداية الانهيار للأسرة.

وبدوره، يؤكد الدكتور سعد عبدالرحمن، أستاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة عين شمس، أن الهواتف الذكية تركت أثراً كبيراً على حياة الأشخاص، حيث أصبح الكثيرون سجناء لتلك الهواتف، يتحدثون ويفرحون ويحزنون على شاشاتها، بعيداً عن أصدقائهم والمقربين إليهم وحتى أسرهم، فالتكنولوجيا على الرغم من أنها تنتج التواصل بشكل دائم بالعالم، إلا أنها قد تتسبب في انقطاع التواصل بين الأفراد، مشيراً إلى أن الهاتف الذكي أصاب مستخدميها بالغباء الاجتماعي، ومن أبسط أشكاله هو فقدان التواصل الحي بين الأصدقاء والمقربين في المحيط الاجتماعي. ومن جانبه، أشار الدكتور وائل أبوهندي، أستاذ الطب النفسي بجامعة الزقازيق، إلى أن «قلق اللاهاتف» ظاهرة

تركت التكنولوجيا الحديثة ونورة الاتصالات في الهاتف الذكي بصمة واضحة في حياة الأشخاص، وخاصة العلاقات الاجتماعية والروابط الأسرية، حيث سيطر الهاتف الذكي على الوقت والعقول إلى درجة أصابت الأزواج والزوجات والأبناء بحالة من الخرس والتشتت الأسري، كما أثار غيرة الأزواج عند ملاحظة أحدهم للأخر وهو يتواصل مع أشخاص غرباء، وجعل الأبناء يعيشون حالة من الانزواء وهم منكبون على كتابة الرسائل أو تلقبها.

وأكد باحثون في جامعة إسكس البريطانية في دراسة حديثة، أن الأشخاص الذين ينخرطون في نقاشات شخصية عندما يكون الهاتف الذكي قريباً منهم، حتى وإن لم يتم استخدامه، يكونون أقل ثقة في شركائهم، كما أوضحت الدراسة أن الهواتف الذكية يمكن أن تصرف انتباههم وتركيزهم. ويقول البروفيسور جان ديشيليه، أحد المشاركين في الدراسة: إن الهواتف الذكية أصبحت ذات تأثير سلبي على العلاقات الاجتماعية، بل إنها قادرة على تمزيق الروابط الزوجية، فالشبكات الاجتماعية يمكنها أن تهدد العلاقات، حيث تحقق الإشباع الفوري، ويمكن من تحقيق نجاح سريع في الولوج إلى المستندات، وهي عوامل قد تقود إلى الإدمان.

وتشير الإحصائيات إلى أن المرأة أكثر إيماناً على الهواتف الذكية من الرجل، حيث تبلغ نسبة الإناث المدمنت على الهاتف الذكي واللاتي يخشين فقدان الهاتف أو

### «قلق اللاهاتف» ظاهرة

انتشرت بين مستخدمي الهواتف الذكية وخاصة فئة الشباب

## جمال الزوجة لا يمنع زوجها من الخيانة

### باختصار

كشفت الأرقام عن ارتفاع حاد في شعبية عمليات التجميل في بريطانيا في عام 2015. وقال اتحاد جراحي التجميل في بريطانيا إن 51140 جراحة تجميلية أجريت في العام الماضي، مرتفعة عن عام 2014 الذي بلغت فيه عمليات التجميل 45.406 جراحة.

أثبتت دراسة بريطانية أن المرأة السورية هي ثالث أجمل امرأة في العالم، ووصفت الدراسة السوريات «بأنهن ملكات العالم». وأضافت أن أكبر أسباب انجذاب الرجال للمرأة السورية هو حنانها الذي يمددها بطاقة حب كافية.

أظهرت دراسة حديثة، أن النساء اللواتي يتمتعن بميزة العمل المرن يتقدمن أكثر في عملهن، في حين يشعر الرجل الذي يتمتع بالميزة ذاتها بالإحباط بسبب نظرة مديره إليه. وعرفت الدراسة العمل المرن بأنه السماح للموظفين باختيار أوقات عملهم وأماكنه.

كشف آخر تقرير لمكتب وارلد اكونوميك التابع لمفندي دافوس، أن الفجوة بين الرجل والمرأة في مجالات مختلفة بآيسلندا مثل التعليم والوظائف المهنية والصحة والوضع في المكانة السياسية، أزيلت تماماً، مما جعل آيسلندا تحتل المكانة الأولى على 147 دولة في المساواة بين الرجل والمرأة.

أعلنت «دار بيربري» البريطانية للآزياء الفاخرة، الجمعة، أنها ستدمج عرضها السنوية للآزياء في عرضين فقط خلال السنة الواحدة، كما ستجعل مجموعاتها متاحة للبيع للمتنسوقين فور الانتهاء من العروض، خلافاً لما هو معمول به في عالم الموضة الفاخرة حالياً.

الدراسة (90 بالمئة) أن البحث عن الجمال لم يكن الدافع الأساسي للخيانة، وقالوا إنهم أقاموا علاقات جنسية مع نساء أقل جمالاً من شريكات حياتهم أو بنفس المستوى. كما كشفت أن 68 بالمئة من الرجال المشاركين فيها اعترفوا بأنهم شعروا بالندم على خيانة شريكات حياتهم وأقروا بفداحة الخطأ الذي ارتكبوه.

وشدد خبراء العلاقة الزوجية على ضرورة أن يعلم الزوجان بان خيانة الشريك ليست الحل لمشاكلهما، بل الحل يكمن في التوجه إلى أخصائي حل مشاكل الأزواج، لمعرفة الدوافع التي أدت لهذا الوضع.

وأقر 48 بالمئة ممن شاركوا في الدراسة أن عدم السعادة في حياتهم الزوجية والجنسية كانت من ضمن المسببات التي دفعتهم للتعرف على بديل آخر لتحقيق السعادة في أحضان امرأة أخرى. ومن الأسباب التي كشفت عنها الدراسة للخيانة الزوجية من قبل الرجال كان عامل الثقة بالنفس، حيث يسعى الرجل لإثبات ذاته والشعور بأنه ما يزال مرغوباً من قبل النساء، فالرجل يجب الإطراء ويصدهق وينجذب له بسرعة.

وأكدت دراسة نوبمان أن جمال المرأة لم يكن العامل الحاسم في الخيانة الزوجية، حيث اعترفت نسبة كبيرة من المشاركين في

واشنطن - أسباب عديدة للخيانة الزوجية من قبل الرجال بالذات كشفت عنها دراسة حديثة أجراها العالم الأمريكي المتخصص بعلم النفس والعلاقات الأسرية غاري نوبمان على 200 رجل اعترفوا بأنهم سبق وأن خانوا شريكات حياتهم.

وتوصل البحث الذي أجراه نوبمان، مؤلف كتاب «الحقيقة حول الخيانة الزوجية»، إلى أن أهم الأسباب والدوافع للخيانة الزوجية التي أوردها الرجال المستطلعة آراؤهم هي خيانة الزوجة أو الصديقة، أو الاعتقاد بوجود خيانة من قبل شريكة الحياة، حيث أقرت 77 بالمئة من المستطلعة آراؤهم بذلك.

## غرفة النوم الحديثة تضاهي فخامة غرفة المعيشة



### غرفة النوم مساحة للسمر وتجاذب أطراف الحديث

بتصاميم عصرية تُضفي جاذبية وفخامة على المنزل. وقال كارستن برانت، المدير التنفيذي للمعهد الألماني لورق الحائط، إن ورق الحائط يتألاً هذا العام بالألوان المعدنية، لا سيما في أرجاء الغرفة. كما أن هذه الألوان تسطع وتشرق عندما يسقط عليها ضوء مصباح. ويطل ورق الحائط أيضاً بتصاميم مجسمة، فتزدان بعض التصاميم بالألوان مثل، في حين تحاكي موديلات أخرى بلاطات السيراميك.

غرف النوم الحديثة من خلال مقاعد الفوتيه والأرائك، والتي توفر مساحات للسمر وتجاذب أطراف الحديث، وهو ما يستلزم بالطبع تقليص أحجام الخزانات. ويصل هذا الاتجاه إلى ذروته من خلال غزو الإلكترونيات الترفيهية لغرف النوم الحديثة، حيث يشتمل الكومودينو على محطات إرساء ومقابس للهواتف الذكية والكمبيوترات اللوحية، بالإضافة إلى الطاولة الجانبية، التي يخرج منها التلفاز. ومن جهة أخرى يطل ورق الحائط في 2016

لأ برلين - تطل غرفة النوم الحديثة بتصاميم عصرية تضاهي أناقة وفخامة غرفة المعيشة، حيث توفر الغرفة مساحات للسمر وتجاذب أطراف الحديث وتقالق بقطع الأثاث النيويوركية وتزخر بالتجهيزات التقنية الحديثة. وقال ماركوس مايبروس، المتحدث باسم معرض كولونيا الدولي للأثاث، إن غرفة النوم لم تعد مجرد مكان للراحة والخلود للنوم، وإنما أصبحت نطاقاً معيشياً يتيح قضاء الوقت قبل النوم وبعد الاستيقاظ في أجواء مريحة تنطق بالأناقة والفخامة، وهو ما ظهر جلياً خلال المعرض، الذي انقضت فعالياته مؤخراً.

وأضاف مايبروس أنه إلى جانب وحدات الكومودينو ومصابيح القراءة يعول مصممو الأثاث حالياً على تزويد ظهر السرير بتحديد سميك على غرار الأريكة، مما يتيح للمرء إمكانية الجلوس في وضع قائم وبالتالي أكثر راحة.

ومن جانبها، قالت أورسولا غايسمان إن بعض الأسرة تأتي بظهر مقوس، حيث تتجه جوانب الظهر إلى الداخل لتحيط بالرأس وتعزلها، وذلك للتمتع بنوم أكثر هدوءاً وراحة. وأضافت غايسمان، عضو الرابطة الألمانية لصناعة الأثاث، أن أثاث غرفة النوم أصبح يحاكي أثاث غرف المعيشة، الغرفة تزخر بأنظمة رفوف للديكورات، مع إضاءة، وهو ما لم يكن معهوداً من قبل في غرف النوم. كما يتبدي طابع غرف المعيشة داخل

### جمال

## آزياء الصغار تقتحم أسابيع موضة الكبار

اقتحمت آزياء الأطفال منصات الموضة العالمية المخصصة للكبار، حيث كشفت علامة بونبون عن تشكيلتها الجديدة لموسم شتاء 2016، خلال أسبوع الموضة بباريس، ضمن أربع مجموعات تحت أسماء: جيل وجيم، وهايدي، ووايلد، وسويت كوتير. استحضرت آزياء جيل وجيم، المخصصة للفتيات خطوط آزياء الغميان بشكل أكبر لهذا الموسم. وتميزت مجموعة هايدي بالتصاميم الجريئة التي تستوحى خطوطها من اللباس المدرسي التقليدي، مع لمسة شاعرية رقيقة.

وجاءت مجموعة وايلد بإطلالة شتوية دافئة ضمن أجواء حميمية من خلال الاستعانة بأقمشة وثيرة من الصوف الطري، وجدل الخراف المنغولية، والكشمير، والمنسوجات السمكية المطبوعة، والدانتيل الأنبي، والموهير المنفوش. ومثلت مجموعة سويت كوتير روح الموضة المحببة للآزياء، بالإضافة المبتكرة لإرثها العريق، حيث تتميز بآزياء تستحضر عبق الماضي المبهج لونبوان ولكن بللمسة عصرية تبدو من خلال تجديد الخط الإبداعي للعلامة.



## رياضة



«بكل تأكيد لن نواصل بنفس الطريقة التي اعتمدناها في مواسم سابقة، الرضاء ظل حريصا على استقطاب النجوم لإرضاء أنصاره، ومن حقه استقطاب الأسماء الكبيرة».

محمد بودريقة  
رئيس نادي الرجاء البيضاوي المغربي

«الأندية تستعد هنا بشكل جيد لدينا.. الفرق الخمسة الأولى جيدة، ويمكن أن تعمل بسهولة لجلب لاعبين ذوي قيمة كبيرة».

لوسيان سان مارتين  
المحترف ضمن صفوف الاتحاد السعودي



## متفرقات

◀ أكد اللاعب التونسي مالك الجزيري أنه جاهز لرفع التحدي الثلاثاء أمام الأسباني مارسال غرانولازن المصنف 83 عالميا، في إطار الدور الأول للجدول النهائي لدورة ممفيس الأميركية، التي تبلغ قيمة جوائزها المالية 693 ألفا و425 دولارا. وحول الصبغة الثارية التي سنتكسيها المواجهة،

بما أن الأسباني كان أزاحه في الدور الثاني لبطولة رولان غاروس في نسخة 2012 بعد مباراة مثيرة، قال الجزيري «الأكيد أن تلك المباراة لا يمكن نسيانها وقد فرطت بنفسني في الفوز بعد أن أضعت ثلاث كرات».

◀ استعداد كريستيان بول توازنه بعد بداية متواضعة في الدقائق الأولى وسجل 22 نقطة ليقود لوس أنجلوس كليبرز إلى فوزه السادس خلال آخر سبع مباريات حيث تغلب على ميامي هيت 100 - 93 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وقدم بول نجم كليبرز بداية مخيبة للأمال حيث أهدر أول تسع تصويبات له لكنه حقق صحوه بعدها وسجل ثلاثيتين. وقلص غوران دراچيتش لاعب ميامي هيت الفارق بثلاثيته، لكن بول تالق مع دياندرى غوردان الذي سجل تسع نقاط، ليحقق كليبرز الانتصار رقم 11 خلال آخر 13 مباراة.

◀ ستضطر أسطورة القفز بالزانة الروسية يلينا إيسينباييفا إلى تأجيل عودتها لمنافسات ألعاب القوى وستغيب عما تبقى من لقاءات داخل قاعة لهذا الموسم، وذلك بسبب تعرضها لتمزق عضلي في ساقها اليسرى حسب ما كشف مدربها ييفغيني تروفيموف. ونقل عن تروفيموف قوله «تضعت يلينا للخصم الطيب بعد تعرضها للإصابة. وتتخصصها الدقيق يؤكد إصابته في العضلة. وسيكون على إيسينباييفا تأجيل عودتها بعد غياب لعامين، لكن تروفيموف بدأ متفائلا بقدرتها على التعافي في الوقت المناسب من أجل المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الصيف المقبل في ريو دي جانيرو».

## حازم إمام ينوي الاستقالة بعد القمة

محمد الفرماوي

◀ القاهرة - قرر حازم إمام مدير جهاز الكرة بنادي الزمالك، الاستقالة من منصبه عقب مباراة القمة التي تجمع فريقه بالأهلي الثلاثاء بملعب برج العرب بالإسكندرية في إطار الجولة السابعة عشرة من الدوري المصري الممتاز، بغض النظر عن نتيجة المباراة.

بعود السبب الأساسي لاستقالة حازم إمام إلى قرار مرتضى منصور رئيس النادي إعادة إسماعيل يوسف إلى الجهاز الفني للفريق، خلافا لما تم الاتفاق عليه من قبل أن يتولى حازم إمام منصبه منذ حوالي شهرين. كما تسببت الإزمات التي واجهت الفريق قبل المباراة في اتخاذ إمام لقراره، خاصة أن رئيس النادي بات سببا رئيسيا للمشاكل المتتالية بتدخلاته الفنية ومهاجمة اللاعبين والجهاز الفني في وسائل الإعلام، فضلا عن موقفه من ملعب مباراة القمة، وتعطيل سفر الفريق إلى الإسكندرية لإقامة مباراة مغلقة، مثل الأهلي الذي سافر السبت الماضي.

في مفارقة جديدة من مفارقاته الكوميدية، قال مرتضى في تصريحات تلفزيونية عقب موافقته على اللعب في برج العرب، إنه سوف يعلن استقالته عقب المباراة، لكنه لا يريد إعلانها الآن لكي لا يحدث توترا أو تشتيتا للاعبين. وأشار إلى أن وزير الداخلية أكد صعوبة إقامة القمة بالقاهرة بسبب التوتر بين أولتراس الأهلي ومجلس إدارة ناديه، على خلفية أحداث الذكرى الرابعة مائة ملعب بورسعيد، مضيفا «الوزير أبلغنا أنه في حالة تأجيل المباراة قد يتم التعامل مع الأمر على أن المجموعة التي اقتحمت النادي الأهلي تسببت في التأجيل».

في سياق متصل، علمت «العرب» أن منصور فتح خط اتصال مع الثنائي حسن شحاتة، وحلمي طولان، لتولي أحدهما تدريب الفريق عقب مباراة القمة التي يتوقع أن تتسبب بنتيجتها، في حالة الهزيمة، في التعجيل بقرار إقالة ميدو المدير الفني للفريق حاليا.

# مهمة صعبة للجزيرة والشباب الإماراتيين في أبطال آسيا

● بيتوركا: أثق في قدرات لاعبي فريقنا وأعدكم بالتأهل



الأرقام لا تخدم مصلحة الجزيرة

أرضه وأمام جماهيره التي ستعص بها مدرجات «الجوهر» المشعة» وستسانده بقوة طوال دقائق المباراة ولكن في مثل هذه المباريات التي لا تقبل القسمة على اثنين تبقى المفاجآت وأردة.

وتبرز في صفوف الاتحاد نخبة من اللاعبين المميزين أمثال عساف القرني وياسين حمزة وأحمد عسيري وجمال باجنوح وفهد المولد وعبد الرحمن الغامدي والثلاثي الأجنبي الغاني سولي مونتاري والروماني سان مارتين والفنزويلي جيلمين ريفاس.

ولكنه رغم ذلك لن يستسلم بل سيدافع عن حظوظه أملا في تحطيم منافسه العريق والتواجد للمرة الأولى في دور المجموعات. وقال مدرب رائد عساف «رغم امتلاك الاتحاد لكوكبة من النجوم المحليين والأجانب إلا أن هذا لا يعني أن فريقنا سيكون جسر عبور».

مشيرا إلى أن «كرة القدم معادلة واضحة الأطراف والمعطيات ولا تعطي إلا من يعطيها، ونحن سنسعى جاهدين للعودة ببطاقة التأهل».

ونظرا لنتائج الفريقين، فإن كفة الاتحاد تعد هي الأرجح خصوصا وأنه يلعب على

يقام اليوم الدور التمهيدي لدوري أبطال آسيا من مباراة واحدة فقط، على أن يتأهل الفائز للمشاركة في دور المجموعات الذي يضم 32 فريقا في ثماني مجموعات. ويواجه السد القطري والاتحاد السعودي البطان السابقان لآسيا خطر الخروج المبكر عند مواجهة الجزيرة الإماراتي والوحدات الأردني.

ولا يبدو السد أفضل حالا من الجزيرة حيث يحتل المركز الرابع في الدوري القطري برصيد 29 نقطة وهو لم يعرف طعم الفوز في آخر ثلاث مباريات، حيث تعادل مع أم صلال والأهلي بنتيجة واحدة 1-1 وخسر أمام الوكرة 1-3.

ويضم السد لاعبين مميزين في مقدمتهم الأسباني تشافي هرنانديز نجم برشلونة الأسباني السابق والجزائري نذير بلحاج والمدافع بيدرو ميغيل القادم مؤخرا من أم صلال والإيراني مرتضى بور علي كنجي الذي حل بديلا لكوري الجنوبي لي جونغ سو. كما يبرز في صفوف السد من المحليين عبد الكريم حسن وحسن الهيدوس وعلي أسد وخلفان إبراهيم وطلال البلوشي.

وبالنسبة إلى الشباب فإنه تنتظره مباراة صعبة أمام بونيوكور، ويأمل أن لا تنعكس نتائج السلسلة في الدوري وأخرها الخسارة أمام بني ياس 0-1 على أدائه في مواجهة الفريق الأوزبكي.

ودعم الشباب صفوفه بوجه جديد هو البرازيلي غارسون جونييو ليحل بديلا لمواطنه جو الفيس، في حين أبقى على الثلاثي الأجنبي التشيلي كارلوس فيلانويفا والأوزبكي عزيز بيك حيدروف والمولدوفي من أصل برازيلي لوفانور هنريكي.

ويلتقي اتحاد جدة السعودي مع ضيفه الوحدات الأردني جيدة. ويتطلع الاتحاد، الذي توج بلقب البطولة عامي 2004 و2005 وغاب عن المشاركة في النسخة الأخيرة، إلى تجاوز عقبة ضيفه وللحاق بمواطنيه النصر والهلال والأهلي الذين سبقوه بالتواجد المباشر في دور المجموعات، لا سيما وأن الفريق يعتبر حاليا في أفضل حالاته الفنية والمعنوية، واختتم استعداداه لموقعة الأربعاء بصورة مثالية إثر فوز عريض في الدوري المحلي على حساب الرائد 2-6.

ووعد الروماني فيكتور بيتوركا مدرب الاتحاد جماهير الفريق بالتأهل لدور المجموعات، وقال «رغم صعوبة المباراة وقوة المنافس إلا أنني أثق في قدرات لاعبي فريقنا وأعدكم بالتأهل».

في المقابل، يقدم الوحدات الذي تتواجد في صفوفه أبرز الأسماء الدولية، مستويات متذبذبة في الدوري الأردني وضعته في المرتبة الرابعة وقد حقق فوزا هزليا في آخر مبارياته على حساب الأصابة الصاعد حديثا

دبي - سيكون الجزيرة والشباب أمام مهمة رفع عدد مقاعد الإمارات في دور المجموعات إلى أربعة، عندما يستضيف الأول السد القطري في أبوظبي ويحل الثاني ضيفا على بونيوكور الأوزبكي في طشقند الثلاثاء في ملحق دوري أبطال آسيا لكرة القدم.

ويتأهل الفائز من مباراة الجزيرة والسد إلى المجموعة الثالثة التي تضم الهلال السعودي وبخاتكور الأوزبكي وتراكتور ساسي الإيراني، والفائز من لقاء الشباب وبونيوكور إلى المجموعة الثانية التي يتواجد فيها النصر السعودي ولخويا القطري وزوب أهان الإيراني.

وتأهل فريقا العين بطل الدوري الإماراتي الموسم الماضي والنصر بطل الكأس مباشرة إلى دور المجموعات، في حين يتعين على الجزيرة والشباب ثاني وثالث الدوري في الموسم الماضي خوض مباراتي الملحق.

ولم تكن التجربة مشجعة للجزيرة والوحدة في مباراتي الملحق الموسم الماضي، والمفارقة أنهما خرجا أمام نفس الفريقين اللذين سيواجهان ممثلي الإمارات الثلاثاء، حيث خسر الجزيرة أمام بونيوكور 1-2 في طشقند، والوحدة أمام السد بركلات الترجيح في لقاء دراماتيكي أقيم بينهما في أبوظبي.

واستغل الجزيرة الذي يقوده الهولندي هينك تين كات منذ 29 ديسمبر الماضي بعدما حل بديلا للبرازيلي ابل براغا في فترة الانتقالات الشتوية لدعم صفوفه، فضم الترينيدادي كينوين جونز قادما من كارديف سيتي الويلزي والأسباني أنخيل لافيتا لاعب وسط مواطنه خيتافي، وأبقى على البرازيلي تياغو نيفيز والكوري الجنوبي بارك جونج وو.

ويعمل الجزيرة كثيرا على الدولي على محجوت الذي سجل ثلاثة أهداف في المباراة الأخيرة لفريقه أمام دما الفجيرة في الدوري الخمس الماضي، وكذلك على حارس مرئي الدولي علي خضيف ومهاجم المنتخب الأولمبي أحمد العطاس.



راند عساف:  
رغم قوة الاتحاد، سوف لن يكون فريقنا جسر عبور

## باختصار

◀ عاد قائد الدفاع الحسني الجديدي، المغربي زكرياء حدراف، لاستئناف تدريباته مع فريقه، بعد انتهاء فترة الراحة، التي حصل عليها عقب مشاركته مع منتخب بلاده في بطولة كأس أمم أفريقيا للمحليين برواندا.

◀ أشاد مدرب نصر حسين داي الجزائري يوسف بوزيدي بأداء فريقه على ملعب الخامس من بوليو، وقال إنه يرى أن الملعب يليق ببناديه بالنظر لطريقة اللعب المميزة التي يظهر عليها اللاعبون وأيضا النتائج الإيجابية التي يسجلها الفريق.

◀ تضاوت فرصة المصري محمد عبدالشافي في الاستمرار ضمن فريق الأهلي السعودي، بعد أن أكدت فحوص طبية معاناته من إصابة وحاجته إلى الراحة قبل الخضوع لعملية جراحية.

◀ أكد أمين عام اللجنة الأولمبية القطرية ثاني الكواري أن بلاده تملك الرؤية والهدف لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في المستقبل، مشيرا إلى أنها ستقدم بملف ترشيحها من أجل ذلك ربما اعتبارا من ألعاب 2028.

◀ بين الأسترالي تيم كاويل مهاجم شغنهاي شنينهاو أن إنفاق الأندية الصينية ينجذب أبرز المواهب من الأندية الأوروبية هو «جونج»، متوقعا أن يسفر عن استفادة محدودة للاعبين أو لكرة القدم.

◀ تاهلت المغربيتان وثام ديسلام وحكيمة مصلاحي إلى منافسات التايكواندو في ألعاب ريو دي جانيرو الأولمبية، في ثاني أيام التصفيات الأفريقية في أعادير.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

# القمة 111 بين الأهلي والزمالك في الدوري المصري

في المقابل يسعى الزمالك حامل اللقب وصاحب المركز الثاني حاليا برصيد 31 نقطة إلى تقليص فارق النقاط قبل انتهاء الدور الأول للدوري من أجل تسهيل مهمته في استعادة الصدارة مع بداية الدور الثاني أملا في الحفاظ على الدرع.

وأوضح أحمد حسام «ميدو» أنه درس مفاتيح لعب الأهلي وأبرزها رمضان صبحي وعبدالله السعيد وصالح جمعة وحسام غالي، مشيرا إلى أنه سيضع العقبات أمام هؤلاء اللاعبين لإفساد هجمات الأهلي. وأكد أن مستوى الفريقين خلال المباريات الأخيرة لا يمكن اعتباره مقياسا لمباراة القمة.

وقال ميدو «أعلم جيدا كيفية الفوز على الأهلي ونقاط الضعف التي سيتم استغلالها لإمطار شبابه بالأهداف المبكرة من أجل استعادة ثقة جماهيرنا في قدرتنا على الاحتفاظ بدرع الدوري للموسم الثاني على التوالي».

ويدير المباراة طاقم تحكيم مجري بقيادة فيكتور كاساي ويعاونه فينسل توس مساعد أول وجورجي رنج مساعد ثاني وأدم فارلكاس كحكم رابع.

الوقوف على الكرة حتى لا يتسبب في أزمة بين الفريقين مثل التي كادت أن تنشأ في لقاء كأس السوبر بالإمارات مشددا بضرورة الالتزام بالروح الرياضية ومراعاة مشاعر الخصم.

وأكد المدير الفني للأهلي ثقتهم في قدرة لاعبيه على تحقيق الفوز بالقمة وإسعاد الجماهير بالإضافة إلى الهدف الأهم وهو العامل المعنوي الذي سيعود على الفريق في بقية مشواره نحو استعادة درع الدوري. وأوضح زيزو أن القوة الضاربة للأهلي باتت جاهزة للمباراة خاصة بعد شفاء المصابين إيفونا وصالح جمعة وانضمام حسام عاشور وباسم علي للمعسكر مما يرجح كفة الأحمر للفوز بالمباراة.

وكشف زيزو عن إعداده لمفاجأة خطافية بهدف إرباك الغريم التقليدي وتسهيل مهمة الأهلي في إحراز هدف مبكر والسيطرة على اللقاء منذ بدايته. واختتم المدير الفني للأهلي تصريحاته قائلاً «مباراة القمة دائما ما تكون من نصيب الفريق الأفضل من الناحية الخطافية والجاهزية البدنية وهو ما يتفوق به الأهلي حاليا».



معاركة أزيلية



«لسنا بحاجة إلى إثبات أي شيء... يمكننا الفوز بالدوري الإنجليزي، ولكن الأمر يتعلق الآن بجمع النقاط في الوقت الراهن، وسنرى ما سيحدث بعد ذلك».

كاسير شمياكل  
حارس مرمر ليستر سيتي الإنجليزي

## شبح مورينيو يقلق راحة فان غال

● ماتا: يونايتد قادر على تقديم أداء متمتع ● لينغارد يخطف الأضواء تحت أنظار هودجسون

كثير الحديث في الفترة الأخيرة عن علاقة ارتباط قريب بين جوزيه مورينيو ومانشستر يونايتد الإنجليزي، وارتبط اسم المدرب المشاكس بقوة بفريق الشياطين الأحمر، وهو ما أثار حفيظة الهولندي لويس فان غال الذي يقود الفريق الآن.

أقول لك الآن بأنك ستقال من منصبك غدا، هل يعجبك ذلك؟... ويمكن القول إن يونايتد كان يستحق الخروج بالنقاط الثلاث من مباراته ضد تشيلسي التي أكد فيها "الشياطين الأحمر" المستوى الذي ظهروا به في المبارتين السابقتين ضد دربي كاوتني (3-1) في مباراة الكاس وستوك سيتي (3-0) في الدوري. ولم يكن فان غال راضيا بطبيعة الحال عن عدم تمكن فريقه من المحافظة على تقدمه حتى صافرة النهاية، وقد قال في هذا الصدد "لهذا السبب أنا محبط ولأعو فريقى أيضا".

خرج المدرب الهولندي لويس فان غال عن صمته وأجاب بغضب على أسئلة الصحافيين الذين أمطروه بالأسئلة حول صحة ما قيل عن اتصال بين إدارة مانشستر يونايتد والمدرب البرتغالي جوزيه مورينيو المرشح لخلافته.

وكان فان غال يعنى النفس بمواجهة وسائل الإعلام بوضع أفضل لو تمكن فريقه من المحافظة على تقدمه أمام مضيئه وغريمه تشيلسي حامل اللقب في المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الإنجليزي الممتاز، إلا أن الأسباني ديفغو كوستا خطف هدف التعادل (1-1) لأصحاب الأرض في الوقت بدل الضائع. وخيم على هذه المواجهة ظل مدرب تشيلسي السابق مورينيو الذي كان على اتصال بيوناييتد عبر مدير أعماله جورجى مدين من أجل خلافة فان غال حسب ما كشفت عنه وسائل إعلام بريطانية وإيطالية وحتى أن بعضها أكد أن الاتفاق أصبح "قريبا جدا" بعد أن دخل فريق "الشياطين الأحمر" إلى هذه المواجهة على خلفية 3 انتصارات فقط في المراحل الـ12 السابقة. وكان بإمكان فان غال أن يتنفس الصعداء ويبعد عنه مؤقنا شبح مورينيو لو تمكن يونايتد من تحقيق فوزه الرابع في المراحل الـ13 الأخيرة وفك عقده في ملعب "ستامفورد بريدج" حيث لم يحقق سوى فوز واحد (3-2) في 28 أكتوبر 2012 في زيارته الـ14 الأخيرة، لولا هدف ديفغو كوستا الذي جنب به فريقه هزيمته الأولى أمام غريمه في المباريات الثماني الأخيرة في الدوري.

وكان متوقعا أن يتمحور المؤتمر الصحافي الذي عقد بعد المباراة حول صحة ما قيل عن اقتراب وصول مورينيو إلى "اولدترافورد" وقد سئل فان غال عن موقفه من عدم صدور أي نفي من إدارة النادي حول ما ذكرته وسائل الإعلام، فكان جوابه "لماذا عليهم النفي؟ أنا لا أتدخل أيضا على ما تحدثت عنه وسائل الإعلام). لماذا على النادي النفي عندما تتخلقون انتم الأخبار؟".

وواصل "لم نتحدثوا مع اد وودوارد (النائب التنفيذي لرئيس النادي) أو عائلة غلايزرز (مالكة النادي)، انتم تخرعون الأخبار وأنا مضطر للإجابة عليها. أنا لا أجيب على هذه الأسئلة وساكر نفس الشيء كل أسبوع". وتوجه فان غال إلى أحد الصحافيين لدى سؤاله عن تأثير ما يقال عن إقالته من منصبه واستبداله بمورينيو على عائلته، قائلا "أنا

علينا البدء في تحقيق الانتصارات". وواصل "نحن لم نهزم حتى الآن (بقيادته)، لكن إذا كنت تريد الوصول إلى المركز الرابع فعليك تحقيق الانتصارات. حققنا الكثير من التعادلات ما يجعل مهمة وصولنا إلى المركز الرابع صعبة. الأمر ممكن من الناحية الحسابية لكن يجب أن نحقق الفوز مجددا".

### أداء متمتع وهجومى

قال الأسباني خوان ماتا لاعب وسط مانشستر يونايتد إن فريقه أوضح أنه قادر على تقديم أداء متمتع وهجومى خلال المباريات الأخيرة. وتعرض أسلوب لعب يونايتد لانتقادات حادة هذا الموسم ووصفه لاعبون سابقون في الفريق سابعون في الفريق من بينهم بول سكولز وريو فرديناند بأنه "ممل". ومع تزايد الضغوط على المدرب الهولندي لويس فان غال أظهر يونايتد رغبة أكبر في اختراق دفاعات المنافسين خلال الأسابيع الأخيرة ليخسر الفريق

عندما تلعب بالطريقة التي لعبنا بها ثم تعجز في النهائي عن تقليص الفارق (عن فرق الصدارة)، فبإمكانك أن تقول بأنك لست محظوظا، لكن ما حصل ليس سابقة بل سبق أن اخترنا أمرا مماثلا".

وتابع "في مباراة نيوكاسل يونايتد على سبيل المثال، حصل الأمر نفسه في الوقت بدل الضائع (تعادلا 3-3 الشهر الماضي). وبالتالي، علينا التعامل مع هذا الأمر بشكل أفضل.

وفي الجهة المقابلة، نجح تشيلسي في تجنب هزيمته الأولى من أصل 10 مباريات خاضها بقيادة المدرب الهولندي الآخر غوس هيدينك لكنه اكتفى بفوزين فقط في 8 مباريات لعبها مع الأخير في الدوري الممتاز، ليبقى بالتالي بعيدا كثيرا وتحديدا بفارق 17 نقطة عن المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

وشدد هيدينك، بعد اللقاء، على ضرورة تحقيق الانتصارات من أجل الوصول إلى الهدف الذي وضعه للفريق بعد استلامه مهمة الإشراف عليه خلفا لمورينيو، قائلا "قلت سابقا عندما كنا على بعد نقطة من منطقة الهبوط بأن هدفنا هو الحصول على المركز الرابع والتأهل إلى دوري أبطال أوروبا، لكن في تلك اللحظة قلت أيضا بأنه يتوجب



«نحن في تحسن دائم ومباراة غرناتة مكنتنا من الخروج بالعديد من الاستنتاجات الإيجابية. سنحاول أن نحافظ على استقرارنا مع زيدان والعمل بشكل أفضل في قادم الأيام».

سيرجيو راموس  
قائد فريق ريال مدريد الأسباني

### أسلوب لعب يونايتد تعرض لانتقادات حادة، ووصفه لاعبون سابقون في الفريق من بينهم سكولز وفرديناند بأنه ممل

مرة واحدة في تسع مباريات بكافة المسابقات. ورغم تغير حظوظ الفريق لا يزال يونايتد في المركز الخامس بفارق ست نقاط وراء جاره مانشستر سيتي صاحب المركز الرابع مع تبقي 13 جولة على نهاية الدوري. وقال ماتا "نحن نلعب الآن بشكل أفضل كثيرا. روح الفريق جيدة ونحن نعمل جيدا كجموعة".

وأضاف "الثقة تزداد عند الفوز واللعب بشكل جيد. اعتقد أننا نوضح الآن أنه يمكننا اللعب على أعلى المستويات وتقديم أداء متمتع وهجومى". وتابع "هذا ما نحاول أن نفعله. هذا ما تريد الجماهير مشاهدته، لذلك نحن نحاول تقديم أفضل ما عندنا في كل مباراة. اعتقد أننا لعبنا بشكل جيد للغاية في آخر ثلاث أو أربع مباريات". وستقابل يونايتد خارج أرضه السبت القادم مع سندرلاند المهبط بالهبوط.

### هدف مذهل

تحت أنظار روي هودجسون مدرب إنكلترا أظهر جيسي لينغارد لاعب مانشستر يونايتد إمكانياته بشكل رائع أمام تشيلسي. وبعد مرور أكثر من ساعة من اللعب في ستامفورد بريدج سجل لينغارد (23 عاما) والذي شارك في أقل من 15 مباراة مع يونايتد هدفا رائعا استكت مشجعي أصحاب الأرض.

وفي ظل انطلاق بطولة أوروبا 2016 بعد حوالي أربعة أشهر أظهرت لقطات تلفزيونية تعبير هودجسون عن سعادته الكبيرة بالهدف الذي جاء مشابها بعض الشيء لهدف رائع أخر من الإنكليزي ديلي ألي لاعب توتنهام هوتسبير في مرمر كريستال بالاس في الـ23 من يناير الماضي. وحتى غوس هيدينك المدرب المؤقت لتشيلسي أشاد بالهدف وقال المدرب الهولندي "يجب القول إنه هدف جميل.. هدف جميل حقا".

وانضم لينغارد إلى تشكيلة المنتخب الأول لإنكلترا لأول مرة في مباراة ودية أمام فرنسا في نوفمبر الماضي. وسجل لينغارد أربعة أهداف مع يونايتد هذا الموسم ونجح في هز الشباك في آخر مباراتين أمام ستوك سيتي الثلاثاء وتشيلسي.

### باختصار

▶ يتوقع بابلو زاباليتا مدافع مانشستر سيتي الإنكليزي حدوث تغييرات مع قدوم نيب غوارديولا لتدريب الفريق الموسم المقبل لكنه أكد أن اللاعبين يركزون بشدة في المنافسة على الألقاب هذا الموسم.

▶ قال الإيطالي كلاوديو رانيري مدرب ليستر سيتي إن الضغوط الآن على المنافسين من أجل إبعاد فريقه عن قمة الدوري الإنكليزي الممتاز بعد الفوز 3-1 على ملعب مانشستر سيتي مطلع الأسبوع الحالي.

▶ أصبح لحاق جورجيو كيليني، نجم دفاع فريق يوفنتوس الإيطالي، بمباراتي نابولي وبايرن ميونخ، مشكوكا فيه. وتعرض كيليني لإصابة في الساق خلال فوز فريقه على منافسه فروزينوني، بهدفين دون رد.

▶ رفض ريكاردو غاريكا المدير الفني لمنتخب بيرو التأكيد على ضم اللاعب الإيطالي جيانلوكا لابادولا إلى صفوف فريقه للمشاركة في المباريات القادمة. يذكر أن لابادولا يحق له اللعب مع منتخب بيرو رغم كونه إيطاليا.

▶ أعلن الجهاز الفني للمنتخب المكسيكي الأول أن المهاجم خافيير أكينو سيغيب عن ودية الفريق أمام نظيره السنغالي الأربعاء بالولايات المتحدة الأميركية بداعي الإصابة.

▶ واصل الصربي نوفاك ديوكوفيتش تصدره للتصنيف العالمي للاعبى التنس المحترفين، برصيد 16 ألفا و790 نقطة. ولم يشهد تصنيف هذا الأسبوع أي تغييرات في المراكز العشرة الأولى، التي تغيرت ملامحها الأسبوع الماضي.

المشاركة والتعقيب:  
sport@alarab.co.uk

## جمهور نابولي يساند كوليبالي ضد عنصرية مشجعي لاتسيو

فريقه على مضيئه لاتسيو بعد أن أصدر قسم من جمهور نادي العاصمة أصوات استهجان وسخرية بحق المدافع السنغالي. واعتاد قسم من المشجعين المتشددين للاتسيو على إثارة الجدل بتصرفاته العنصرية التي جعلت فريقه عرضة للعقوبات، لكن هذه المرة كان الوضع مختلفا، إذ اتخذ حكم اللقاء ماسيميليانو إيراني قرارا شجاعا بإيقاف اللعب لثلاث دقائق.

وعرغم لاتسيو مبلغا قدره 50 ألف يورو بسبب تصرفات جمهوره. كما اتخذ الاتحاد المحلي للعبة قرارا بإقال المنصة الشمالية "كورفا نورد" في المباراتين المقبلتين للفريق على أرضه. وسبق لجمهور نابولي أن أظهر

ميلان - كان جمهور نابولي، متصدرا الدوري الإيطالي على الموعد من أجل إظهار مساندته لمدافع فريقه السنغالي كاليو كوليبالي من خلال اقتنعة ارتداها الآلاف من المشجعين قبيل انطلاق المباراة ضد كاربي. "ما قدام به الجمهور كان رائعا، إذ يظهر تعاطفه مع شباب يتمتع بشخصية رائعة"، هذا ما قاله مدرب نابولي ماوريتسيو ساري بعدما نجح فريقه في تحقيق فوزه الثامن على التوالي للمرة الأولى في تاريخه، وذلك تعليقا على ما قام به الجمهور الذي ارتدى باكمله اقتنعة بوجه كوليبالي تضامنا معه. وكان كوليبالي في منتصف الأسبوع الماضي عرضة للإهانة العنصرية خلال المباراة التي فاز بها

المبادرة إلى الإذهان ما قام به لاعبو تريفيو عام 2001 بعد تعرض زميلهم النيجيري شينغون أومولادي للإهانة العنصرية من قبل مجموعة من جمهور النادي بحد ذاته، إذ طلوا في المباراة التالية وجوههم باللون الأسود ودخلوا إلى أرضية اللعب وسط زهول اللاعب النيجيري الذي كان جالسا على مقاعد الاحتياط دون أن يعلم بما يخطط له رفاقه.

ولطالما عانت الكرة الإيطالية من العنصرية التي وقع ضحيتها نجوم كبار مثل الهولنديين رود غوليت وارون وينتر والفرنسي باتريك فييرا والإنكليزي بول إينس والغاني كيفن بريس بوانغ وحتى لاعب المنتخب الإيطالي ماريو بالتيلي.

مساندته لكوليبالي من خلال توافده في اليوم التالي لمباراة فريقه مع لاتسيو إلى ملعب كاستلفورترو الخاص بتمارين النادي من أجل استنكار ما تعرض له كوليبالي وإظهار مساندته للاعبين الأفريقي من خلال بافطة كتب عليها "أفتخر بلونك كوليبالي. أنت محارب حقيقي".

ثم أطلقت مجموعة "أصحاب الدم الأزرق"، تيمنا بلون قميص نابولي، حملة طالبت فيها جمهور الفريق بارتداء أقتنعة بوجه كوليبالي قبل انطلاق المباراة ضد كاربي، مضيئة في بيان "كل من في نابولي يشعر بالإهانة مما حصل مع نحننا الشاب. وبسبب ذلك نريد أن نظهر دعمنا الكامل لكوليبالي". وتعيد هذه

## بايرن يتطلع إلى نصف نهائي كأس ألمانيا



### روح قتالية

الثانية. وتقام قرعة الدور نصف النهائي الأربعاء على أن تقام المباراتان في الـ19 والـ20 من أبريل، في حين يحتضن الملعب الأولمبي في برلين النهائي يوم 21 مايو.

وضيفه فيرير بريمن الذي يحتل المركز الثاني خلف بايرن من حيث عدد الألقاب في المسابقة (6 آخرها عام 2009)، على أن يلتقي الأربعاء هرتا برلين مع مضيئه هايدنهايم من الدرجة

ليفركوزن (0-0) في الدوري المحلي دون أن يؤثر ذلك على موقعه في الصدارة بعد اكتفاء ملاحقه دورتموند بالتعادل أيضا. وسيكون تركيز بايرن منصبا في الأيام المقبلة على ما ينتظره في الـ23 من الشهر الحالي حيث سيحل ضيفا على يوفنتوس الإيطالي في الدور الثاني من مسابقة دوري أبطال أوروبا، خصوصا أن المباراتين اللتين تفصلانه عن هذا الاستحقاق سهلتان نسبيا لأنه سيتواجه مع أوغسبورغ ودارمشتات في المرحلتين المقبلتين من الدوري، إضافة إلى لقاء بوخوم الذي يعود فوزه الأخير على النادي البافاري إلى 14 فبراير 2004 حين تغلب عليه 0-1 في الدوري المحلي.

ويواجه فريق غوارديولا احتمال التواجه مع غريمه دورتموند في الدور نصف النهائي في حال نجح الأخير في تحطى عقبة مضيئه شتوتغارت الثلاثة، علما بأن فريق المدرب توماس توخيل خرج فائزا من المباراة التي جمعتها مع منافسه في أواخر نوفمبر الماضي 4-1 في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري لكن على ملعبه "سيغال إيدونا بارك".

وتفتتح مباريات ربيع النهائي بلقاء باير ليفركوزن، الباحث عن لقبه الأول منذ 1993،

برلين - تعتبر الطريق مهيدة أمام بايرن ميونيخ لمواجهة حلم إحرار الثلاثة في موسمها الأخير مع مدربه الأسباني غوارديولا عندما يحل الأربعاء ضيفا على بوخوم من الدرجة الثانية في الدور ربع النهائي من مسابقة كأس ألمانيا لكرة القدم.

ويخوض بايرن ميونيخ موسمها الأخير مع غوارديولا الذي قرر الانتقال للصف المقبل إلى الدوري الإنكليزي من أجل الإشراف على مانشستر سيتي، وهو يريد بالتالي توقيع النادي البافاري الفائز باللقب 17 مرة (رقم قياسي) من أصل 20 مباراة نهائية حتى الآن.

ويدخل فريق غوارديولا إلى مباراته الأولى مع بوخوم منذ أن تغلب عليه خارج قواعد أيضا 2-1 في الدور الثالث من مسابقة الكاس في 20 ديسمبر 2011، على خلفية التعادل المخيب الذي حققه السبت أمام باير

## سنة القرد الصيني الناري تنصف النساء وتغيب الرجال



آخر لقاء بين القرد والنار خلف أزمة السويس

1956 (وهي أيضا سنة قرد ناري) والتي ستستلم زمام الحكم في مايو لتصبح أول امرأة على رأس تايوان. وأوضحت تشو أن "عنصر النار مؤات للنساء، فهن يكسبن الطاقة منه، وتسلط الأضواء عليهن وقد يحصلن على ترقية". من ثم، قد تخيب هذا العام آمال الملياردير دونالد ترامب المرشح للانتخابات الأمريكية الذي غالبا ما يتهم بالتمييز ضد النساء. ومن أبرز خصومه في الحزب الديمقراطي، هيلاري كلينتون. وختم اليون بيو قائلا "نتوقع أن يكسف القمر الشمس في الولايات المتحدة، والشمس ترمز إلى الرجال، في حين يمثل القمر النساء. وعندما يغيب القمر الشمس، نرتقب أن تكسب امرأة المعركة وتهيمن على الساحة".

ويلي القرد الماعز وهو يسبق الديك في هذا التقويم المعتمد من قبل أكثر من مليار شخص في الصين وهونغ كونغ وتايوان وسنغافورة، فضلا عن فينتام وتايوان. وحتى في سنة الماعز الذي يعد من الحيوانات الهادئة، شهدت الأسواق المالية تقلبات بسبب مخاوف من تباطؤ الاقتصاد الصيني ثاني الاقتصادات في العالم. وبحذر علماء التنجيم المستثمرين خصوصا من شهري فبراير وأغسطس الأكثر قساوة، بحسب ييو الذي توقع "نقل ثروات وخسارة أموال". غير أن هذه السنة ستعود بالنفع على النساء اللواتي ينتمين إلى عنصر "النار". وقدمت تيري تشو مثل رئيسة تايوان الجديدة تساي إينغ-وين المولودة في العام

عنصر النار كانت في العام 1956 عند حدوث أزمة السويس بين بريطانيا وفرنسا من جهة ومصر من جهة أخرى، في حدث يعتبر الكثير من المؤرخين أنه أندر بنهاية الإمبراطورية البريطانية. وقد تحمل سنة القرد معها اضطرابات متعددة، لكنها قد تساعد في الوقت عينه على الكشف عن عدة ابتكارات عالية المستوى، بحسب تيري تشو التي ذكرت بأن التكنولوجيا تقع في مجال "النار". وصرحت المتخصصة قائلة "قد يسجل تقدم كبير في مجالات الطاقة الشمسية والتكنولوجيات المرتبطة بالنار والإنترنت". ويمتد التقويم القمري الصيني على دورة مدتها 12 شهرا يربط كل شهر من أشهرها ببرج حيواني.

سيواجه العالم، بحسب المنجمين الصينيين، خلال الأشهر الإثني عشر المقبلة اضطرابات على الصعيدين المالي والسياسي بسبب طابع القرد الماروغ والمباغت محور هذه السنة في التقويم القمري الصيني.

بكين - نظمت الصين والعديد من الدول الآسيوية والجاليات الصينية حول العالم احتفالات هائلة بمناسبة بدء السنة الصينية الجديدة أو سنة القرد التي بدأت الإثنين وتستمر الاحتفالات قرابة الشهر. ويتوقع العلماء الصينيون أن الوضع سيكون متفجرا هذه السنة، لأنها المرة الأولى منذ 60 عاما التي يرتبط فيها القرد بعنصر النار. لكن المنجمين أشاروا إلى الفرص الواعدة هذه السنة خصوصا للمبتكرين الحاذقين والنساء.

ويربط عادة القرد بعنصر المعدن الذي يرمز إلى الصلابة، في حين أن النار تمثل الشمس، بحسب اليون بيو الأستاذ المعروف في فلسفة الفنغ شوي الصينية في هونغ كونغ. وقال ييو "عندما يجتمع العنصران (أي القرد والنار)، تكون الحرارة مرتفعة جدا، ومن المرتقب أن تقع عدة خلافات وأمراض". وأضاف "يمكن أن يعكس ارتباط المعدن بالنار في ازدياد القذائف والرصاص والصواريخ".

وتأثير فلسفة الفنغ شوي التي تعني حرقيا الهواء والمياه كبير في عدة بلدان آسيوية. ويطلق السكان مبادئها لترتيب المنازل واتخاذ القرارات، على أمل تحسين رفاههم وفرصهم ومصيرهم. وهي تقوم على معتقدات قديمة مفادها أن جميع الأحداث هي ثمرة توازن دقيق بين العناصر الخمسة التي يتألف منها الكون، أي المعدن والخشب والمياه والنار والتراب. وبالنسبة إلى تيري تشو المتخصصة في ممارسات التامل في هونغ كونغ، قد تكون الأحداث المقبلة مأساوية بسبب "قرد النار". وأوضحت أن "النار هي العنصر المهيمن، وعندما تكون النار مع القرد، تنتشر في الأرجاء كافة، ولا يمكن استئصال الأحداث التي ستحدث في غفلة في أحيان كثيرة". وأخر مرة تزامن فيها برج القرد مع

### صباح العرب



### الفصول

نحيب محفوظ عنده جملة طيبة تأتي في رواية الكرية القاسي. بالذات شهر يناير شينا يدوم فلماذا تتغير الفصول. العبارة لم تستوقف أحدا لكنها جميلة ولصقت في ذهني منذ قرأتها وأتذكرها في الشتاء، موسم التبرم بالفصل الكرية. أتذكرها لأواسي نفسي في شتاء أوروبا الكرية القاسي، بالذات شهر يناير الذي تخلصنا منه لأن الفصول تتغير كما يبتئنا نجيب محفوظ يناير هذا شيء مزعج. أثنائه ليس لديك ما تتطلع إليه سوى فبراير وهذا بحد ذاته ترقب مؤلم. في فبراير تهون الأمور لأن القادم هو شهر مارس فمفتاح الربيع والدفء والبراعم. في يناير تنتشط الإعلانات التي تغري الجمهور بحجز إجازة الصيف. وتروح الإعلانات تصور البلاج وصبية يتضحكون ويلعبون بكرات كبيرة وملونة ألوانا فاقعة ومبهجة عند البحر والشاطئ الرملي. هذا استدراج ذكي. في الشتاء والمشاهد مفرور والدنيا رمادية سيسيل لعبه متذكرا البلاج والأناشس وحليب جوز الهند فيهرع إلى التلفون ويحجز إجازة. التذكير بالدفء في فصل البرد يثير فينا حب الدفء والشغف به.

كل هذا مفهوم. الذي لا أفهمه هو أن دعاء حماية البيئة لا يجدون غير شهر يناير ليطلقوا حملاتهم لتذكيرنا بمخاطر الاحتباس الحراري وينذروننا من مغبة غاز ثاني أكسيد الكربون وأثره على الجو. يعني أنهم ينكروننا بكابوس ارتفاع درجات الحرارة وقت تكون تواقين إلى ارتفاع درجات الحرارة ولا تطلب سواها. اختيار موسم البرد لتخويفنا من الدفء توقيت سيء وفي منتهى الغباء. الحماقة لا تتوقف هنا. يختارون أمثلة لا تثير فينا جزعا حقيقيا من الاحتباس الحراري. موسم البرد هو موسم طلب النار وإشعال المواد والمدافئ. لكنهم يقولون لنا لا نوقدوا المدافئ فهذا خطر على الكوكب ويستشهدون بأمثلة على الخطر الداهم الذي سيحقق بإشعال المقدد بأن يقولوا إن كميات الأسماك في خليج هدسون في كندا ستتراجع. ويكون السمك المتوفر للذب القطبي قليلا جدا.

تصوروا، يريدون أن تفرص بردان مرتجفا لأن في ذلك أضرارا بالذب القطبي الذي سيظل جوعان بسببك. ينصرون أنك ستضحي بشفك حتى يجد الذب القطبي ما يشبعه.

أرجو ألا يفهم الكلام أعلاه على أنه بنطوي على حقد على الذب القطبي. أنا شخصيا أحبه وأتمنى له كل التوفيق والنجاح وأرجو له التقدم والازدهار. يعيش ويقضي طافيا على الواح جليدية ويأكل سمكا.

الذب القطبي لا ينتج شيئا في الفن ولا بشري حياتنا بقصيدة أو أغنية أو لوحة أو حتى مناظرة بسيطة. لا ينتج سوى المزيد من الدببة. يعرف فقط كيف يأكل ويتكاثر. ثم إن الذب، مثل الفقمعة، لا يجد كفايته من السمك أبدا. لم أر دبا قطبيا في حياتي بالعين المجردة، لكني رأيت أكثر من فقمعة ولم أشهد فقمعة تتعاف وتقول شكرا أنا شبعانة حين يقدمون لها سمكا في حديقة الحيوان. يعني أنها حيوانات لا تكتفي مهما كان. ولا أريد أن أبرد لكي تجد "كفايتها" المزعومة في خليج هدسون. معذرة، سأقوم لأشعل المدفأة.

## ارتفاع الاغتصاب في لقاءات التعارف على الإنترنت ببريطانيا

الصادرة عن مكتب الإحصاءات الوطني. وقال سين ساتون من قسم تحليل الجرائم الخطيرة في وكالة مكافحة الجريمة إن هناك حاجة لمزيد من الجهود لفهم أسباب هذه الزيادة. وأضاف أن هناك بعض الشواهد ظهرت على استخدام الإكراه والإقناع من جانب مرتكبي جرائم الاغتصاب لحث الضحايا وغالبا بخلاف رغبتهم على الالتقاء بهم في وقت أقرب مما يرغبون، مضيفا أن 43 في المئة من اللقاءات المباشرة حدثت خلال أسبوع من التواصل عبر الإنترنت. وأوضح أن هذا البحث الأولي يثير بوضوح الكثير من الأسئلة، وسنعمل مع الأكاديميين لتكوين صورة كاملة أكثر حول هذه القضية. وقال إن هدفا هنا هو أن نجعل الناس يدركون الخطر المحتمل، حتى يكونوا مستعدين بصورة أفضل وتحديد الخيارات الأنسب لهم. وأكد أن "ضحية الاغتصاب لا يكون مخطئا أبدا، ونريد من الضحايا أن يشعروا بالاطمئنان إزاء الإبلاغ عن مثل هذا الإعتداء للشرطة".

لندن - أشارت إحصائيات إلى زيادة في أعداد الأشخاص الذين يبلغون عن تعرضهم للاغتصاب في أول لقاء مباشر يجري الترتيب له من خلال تطبيقات المواعدة عبر الإنترنت بمعدل ستة أضعاف خلال خمس سنوات. وذكرت الوكالة الوطنية لمكافحة الجريمة في بريطانيا أن عدد الحالات التي أبلغت عن التعرض للاغتصاب في بريطانيا بلغ 184 حالة في عام 2014 مقارنة بـ 33 فقط عام 2009. وقالت إن 85 في المئة من ضحايا الاغتصاب كانوا نساء، من بينهن 42 في المئة تتراوح أعمارهن بين 20 و29 عاما، و24 في المئة تتراوح أعمارهن بين 40 و49 عاما. وأعربت الوكالة عن مخاوفها من أن هذا قد لا يكون الرقم الحقيقي لجميع الحالات المتضررة، وطالبت الضحايا بالتقدم إليها بأي بلاغات في هذا الشأن. وبلغ عدد مشتكري مواقع المواعدة في بريطانيا أكثر من تسعة ملايين شخص. وارتفع إجمالي حالات الاغتصاب المسجلة في إنكلترا وويلز بشكل مائل بين عامي 2009 و2014، لكن بأعداد أقل بكثير، وفقا للأرقام

## يونسيه، كريس مارتن وبرونو مارز يعصفون السوبر بول الأميركي



مايك جاكسون من خلال استخدامها لنفس الإكسسوارات الذهبية والسترة الجلدية شبيهة السودان. وفاجأت المغنية السمرام جمهورها بتأدية أغنياتها الجديدة "فورمايشن" للمرة الأولى في الحفل بعد طرحها دون أي إعلان مسبق على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد وصلت نسبة مشاهدتها إلى 6 ملايين خلال يوم واحد فقط.

وظهرت في بعض مشاهد كليب الأغنية ابنة يونسيه (4 أعوام)، كما عرضت الأغنية التي صورت في نيو أورلينز مشاهد لإعصار كاترينا والفيضانات التي ضربت المنطقة، إضافة إلى احتجاجات المواطنين، خاصة السود منهم، ضد الشرطة بسبب سوء معاملتهم.

يذكر أن ليدي غاغا هي التي أعلنت انطلاق المباراة بتأدية التشيد الوطني الأميركي وقد ارتدت بزة حمراء براقية وانتعلت حذاء يحمل ألوان العلم الأميركي. وتشكل مباراة السوبر بول التي يتابعها حوالي 120 مليون مشاهد عبر التلفزيون من بينهم الرئيس الأميركي، فرصة لاستراحات إعلانية طويلة. ودفعت الشركات ما معدله 5 ملايين دولار لبث إعلان من 30 ثانية.

سان فرانسيسكو - أحييت فرقة "كولديلاي" والنجمة الأميركية بيونسيه والفنان برونو مارز العرض التقليدي خلال استراحة الشوطين في المباراة النهائية لكرة القدم الأميركية (سوبر بول 50) مثيرين حماسة نحو 65 ألف متفرج و150 مليون مشاهد أميركي.

وأطلق مغني فرقة كولديلاي كريس مارتن العرض مع إحدى أشهر أغانيها "فيفا فيدا" على مسرح اتخذ شكل زهرة.

وواصل كريس مارتن مؤديا أغانيه فيما بثت في الخلفية مشاهد لعروض سابقة تظهر مايكل جاكسون وويتني هيوستن وبروس سبريغستين قبل أن ينضم إليه الفنان برونو مارز الذي استقبل بحرارة عند تأديته لأغنية "أبتاون فانك".

واعتلت بيونسيه بعد ذلك المسرح لتأدية أغنية "فورمايشن" ومن ثم تواجه الفنانون الثلاثة مع الراقصين في ذروة هذا العرض الذي تقارب ميزانيته العشرة ملايين دولار. وانتهى العرض مع مشاركة المتفرجين الذين شكّلوا مع ألواح كرتونية عبارة "بيليف إن لوف" أو "أمنوا بالحب". وكرت رقصة بيونسيه الاستعراضية في الحفل الجمهور بإطلالات ملك البوب الراحل

